



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ألكلي محند أولحاج - البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الاعلام و الاتصال



تمثلات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة -اكلي
محند اولحاج البويرة
دراسة استطلاعية على عينة من طلبة _جامعة البويرة_

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال
تخصص اتصال و علاقات عامة

إشراف الأستاذ (ة):

د/ أوثن جميلة

إعداد الطلبة:

- سلطاني هند.
- عيقون لامية
- ميساوي شيماء

السنة الجامعية 2022-2023



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية



انا الممضي اسفله،

المسيد(ة) سلطاني حنة الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعرف الوطنية: 404979087 والصادرة بتاريخ: 2023-03-2

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: رسائل الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة أكلج محمد أولحاج البويرة

دراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة البويرة

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع المعني (ة)

التاريخ: 2023-06-15

البويرة في: 22 JUN 2023

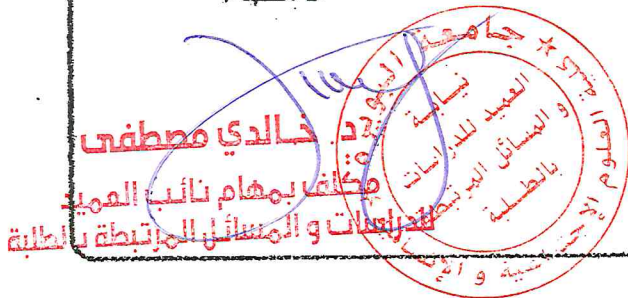
هيئة مراقبة السرقة العلمية:

الامضاء

%

27

النسبة:





التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية



انا المعضي اسفله،

السيد(ة) عِيَّوْن لَامِيَّة الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل(ة) لبطاقة التعرف الوطنية: 103164581 والصادرة بتاريخ

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والحكماء قسم علاقات واتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: تمكلات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة أكلح محمد أولحاج

البويرة

أصح بشرفي اني ألتم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/15

توقيع المعني(ة)

البويرة في 22 2023

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

الامضاء



%

27

النسبة:



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية



انا الممضي اسفله،

المسيد (ة) مديناوي شيرك الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 100421334 والصادرة بتاريخ 2016/4/5

المسجل (ة) بكلية / معهد قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال وعلاقات عامة

والمكلف (ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة. التخرج، مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: تصليات الزكاء الامطراعي لدى طلبة جامعة أكلج محمد

أولحاج بالبويرة

أصح بشرفي اني ألترم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/15

توقيع المعني (ة)

22 JUN 2023 في البويرة

هيئة مراقبة السرقة العلمية:



%

27

النسبة:

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين على عونه وتوفيقه لنا على إتمام هذا العمل والصلوة والسلام على النبي المصطفى ومن لأثره نقتفي وبهده نهندي، محمد خير خاتم المرسلين الحبيب الأمين

أما بعد:

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير للمشرفة الأستاذة " جميلة أوشن " التي لم تنخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها البناءة في إنجاز هذا العمل

كما لا ننسا

شكر جميع أساتذة قسم علم الإعلام و الإتصال الذين مدوا لنا يدي العون كما نشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على جهودهم في

مناقشة وتقييم وتقويم هذه المذكرة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى
وأهله ومن وفى أما بعد: الحمد لله الذي وفقنا
لتتميم هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى
مهداة :

إلى أمي و أبي الخاليين حفظهما الله و ادامهما
نورا لدربي والى اخي وحيدى اطال الله بعمره و رزقه
خير ما في هذه الدنيا و خير ما في اخرها .
الشكر الخالص لرفيقات درب العلى كل من
"شيماء و "هند" و كل من رافقني في مسيرتي منذ
بدايتها دون ان انسى كل من كانت خير صديقة
لي كل باسمها و كل بمقامها شكرا لكن.
و نص بالذكر الاستاذة المشرفة "جميلة اوشن
" التي كانت خير عون لنا ، و الى كل الاساتذة
المؤطرين الذين رافقوني طيلة خمس سنوات
شكرا لكم جميعا .

لامية عيقون

اهداء

الحمد لله نعمده و نستعينه و نستغفره ، الحمد لله الذي خلق و
هدى و سدد الخطى فخرج هذا العمل بعونه و فضله أما بعد :
بعد جهد و سهر و اجتهاد و بتوفيق من الرحمان ها أنا اليوم
أهدي هذا التخرج و النجاح أولا و خاصة إلى من ألهمني حب
الزفاح و العمل من أجل المعالي في دروب العلم و من أفقد
تصفيقه فرحا بإنجازي اليوم " أبي " طيب الله ثراه .
إلى من وضعتني على طريق الحياة و علمتني معنى الصبر و العنان
حبيبة قلبي " أمي " أطال الله عمرها .
إلى ضلعي المنون و حبيبة قلبي " أختي عائشة " و عائلتها الصغيرة
رعاهم الله ، إلى من كان سندا لي بعد والدي " أخي سعيد " و
عائلته الصغيرة حفظهم الله .
إلى من وهبني الله إياها توعما لروحي صديقتي و أختي " نهاد " .
إلى رفيقات دربي و من شاركني هذا العمل " لمياء - هند " ،
إلى من لم تنخل علينا بعلمها و منحتنا الوقت و الجهد لإتمام هذا
العمل الدكتوراة المشرفة " جميلة أوشن " ، و إلى كل الزملاء و
الأصدقاء الذين رافقوني طوال مشواري العلمي و كل الأساتذة
الذين كان لهم الفضل في وصولي إلى هنا
و شكرا

شيماء يساوي

اهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على
الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما

بعد :

ثمرة الجهد و النجاح بفضل الله تعالى
مهداة إلى الوالدين الكريمين أطال
الله بعمرهما ، وإلى من له الفضل الكبير
في تشجيعي و تحفيزي ، إلى إخوتي و
أخواتي و جميع أحبائي و اصدقائي و
عائلي كل باسمه ، و إلى زميلاتي 'لامية و
شيماء' اللتان شاركتاني هذا العمل، و
إلى أستاذتنا الفاضلة التي اشرفت
علينا 'د.أوشن جميلة' و إلى كل
أساتذتي في الكلية.

هند سلطاني

ملخص الدراسة:

يعد الذكاء الاصطناعي من ابرز المواضيع التي اكتسحت الساحة العلمية والتعليمية ، وللطلبة تمثلات مختلفة حول هذا الموضوع متأثرين بعدة عوامل مختلفة لتكوينها، وعلى هذه الاخيرة جاءت دراستنا الموسومة بتمثلات الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي بهدف معرفة العوامل المؤثرة في تكوين تمثلاتهم.

واعتمدنا فيها على المنهج المسحي بغية جمع معلومات أكثر عن البحث ودعمناها بأدوات جمع البيانات التي كانت الإستمارة الالكترونية أساسها حيث اشتملت على 26سؤال موزعة على 120 طالب من التخصصات العلمية المتواجدة بجامعة البويرة (32 من معهد التكنولوجيا ، 51 من العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض ، 37 من العلوم والعلوم التطبيقية) بغية معرفة العوامل المؤثرة في تكوين تمثلاتهم بالإضافة إلى الملاحظة ، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أهم النتائج وهي: ان لكل طالب تمثل خاص به لمفهوم الذكاء الاصطناعي ، يمثل معالجة المعلومات بسرعة وانية تفوق قدرات الانسان ، مجال يجمع بين الاعلام الالي لبرمجة العلوم المعرفية والعلوم الانسانية مفهومان اساسيان في نظرة الطالب للذكاء الاصطناعي.

ان الطلبة يتأثرون بمجال التخصص الأكاديمي لبناء تمثلاتهم حول موضوع الذكاء الاصطناعي.

ان المعلومات المقدمة من طرف الأساتذة تساعد الطلبة في فهم الذكاء الاصطناعي واهدافه.

-ان علاقات التفاعل بين الطلبة وزملائهم تساعدهم في تحديد وتدعيم موقفهم حول موضوع الذكاء

الإصطناعي

الملخص باللغة الإنجليزية :

Artificial intelligence is one of the Most prominent topics that has swept the scientific and educational landscape. The students have different representations on This subject influenced by different factors of their composition. And so our study of student representations toward artificial intelligence was aimed at figuring out what factors affect their representations.

We used a survey method to gather more information about the research and supported it with data collection Tools that were based on an electronic form, which included 26 questions distributed among 120 students from the scientific disciplines at the University of Bouira (32 from the Institute of Technology, 51 from the natural sciences, life sciences and Earth sciences, and 37 from the applied sciences) in order to learn about the factors affecting the composition of their representations. Through this study, we reached the most important results, namely : Each student has his own representation of the concept of artificial intelligence, representing the processing of information quickly and simultaneously beyond human capabilities, a field that combines automated media for programming cognitive sciences and human sciences are two basic concepts in the student's view of artificial intelligence.

Students are influenced by the field of academic specialization to build their representations on the subject of artificial intelligence.

The information provided by the professions helps students understand AI and its goals.

The interaction relationships between students and their colleagues help them define and strengthen their position on the subject of artificial intelligence.

الصفحة	الموضوع
	الشكر و العرفان
	الإهداء
/	ملخص الدراسة
أ	مقدمة:
الإطار المنهجي	
4	1- إشكالية الدراسة:
5	2-أسباب اختيار الموضوع:
6	3- أهمية الدراسة:
7	4- أهداف الدراسة:
7	5- نوع الدراسة ومنهجها:
7	ثانيا/ منهج الدراسة :
8	6- أدوات الدراسة :
8	7- مجتمع البحث وعينة الدراسة:
9	8- حدود الدراسة :
10	9-الدراسات السابقة:
14	10- تحديد المفاهيم والمصطلحات :
16	11-المقاربة النظرية -نظرية التمثلات الاجتماعية-
الإطار النظري	
الفصل الأول: مقارنة معرفية للتمثلات الاجتماعية	
18	المبحث الأول : التمثلات الإجتماعية ،المفهوم، التطور
24	المبحث الثاني: خصائص ووظائف التمثلات الإجتماعية.
26	المبحث الثالث: كيفية بناء وعمل التمثلات الإجتماعية:
28	المبحث الرابع : ابعاد ونظريات التمثلات الاجتماعية وبنيتها :
34	المبحث الخامس : "التمثيلات الاجتماعية: طرق جمعها، عناصرها البنيوية، تأثيرها على الفرد، ووجودها في العملية التعليمية" :
41	خلاصة الفصل :

	الفصل الثاني : حدود التقاطع و التوظيف في مجال الذكاء الاصطناعي
41	تمهيد :
44	المبحث الأول مفهوم ونشأة الذكاء الإصطناعي
53	المبحث الثاني خصائص وأنواع الذكاء الإصطناعي :
56	المبحث الثالث: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي
57	المبحث الرابع: حدود الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.
61	المبحث الخامس :علاقة الذكاء الاصطناعي بكل من علم الاحياء والذكاء البشري
66	المبحث السادس: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات ومستقبله.
73	خلاصة الفصل:
	الإطار التطبيقي
75	المبحث الأول : تحليل البيانات الشخصية:
84	المبحث الثاني: تمثلات الطلبة حول الذكاء الإصطناعي
85	المبحث الثالث: أثير التخصص الأكاديمي في تكوين تمثلات الطلبة حول الذكاء الإصطناعي
92	المبحث الرابع: تأثير تفاعل الطلبة مع زملائهم في تكوين تمثلاتهم
96	المبحث الخامس: تفاعل الطلبة مع اساتذتهم في بناء تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي.
104	الخاتمة
107	قائمة المراجع
	الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول
65	الجدول رقم (01) : يبين الفرق بين الذكاء الإصطناعي و الذكاء البشري
75	الجدول رقم 02 يمثل توزيع العينة حسب الجنس
76	الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن.
77	الجدول رقم 04 : توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص
78	الجدول 05: يمثل مفهوم الذكاء الإصطناعي عند الطلبة
79	الجدول رقم 06 : يمثل أين تكمن صعوبة الإحاطة بمفهوم الذكاء الإصطناعي لدى الطلبة.
80	الجدول رقم 07 يمثل معرفة إن كانت فكرة للطلبة عن انواع الذكاء الإصطناعي
81	الجدول 08 :يمثل توزيع المبحوثين حسب تقنيات الذكاء الإصطناعي التي يوظفها الطالب في البحث والدراسة
82	الجدول رقم 09 يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع تطبيقات الذكاء الإصطناعي المستخدمة من طرف الطلبة
83	الجدول رقم 10 : يمثل نسبة إعتقاد الطلبة على الذكاء الإصطناعي.
84	الجدول رقم 11: يمثل المخاطر التي يمكن أن يتسبب فيها الذكاء الإصطناعي
85	الجدول رقم 12: مدى تمكين التخصص من استيعاب الذكاء الإصطناعي
86	الجدول رقم 13: مدى تمكين البرامج التعليمية في معرفة الذكاء الإصطناعي
87	الجدول رقم 14 :توزيع تمثلات الطلبة لهدف الذكاء الاصطناعي حسب دراستهم.
88	الجدول رقم 15: يمثل مدى احتياج التخصصات العلمية لتقنيات الذكاء الإصطناعي.
89	الجدول 16 : يمثل مدى مساهمة البحوث المبرمجة في التخصص للطلاب من تغيير تمثله واستفادته من الذكاء الإصطناعي.
90	الجدول 17 : يمثل مدى استفادة الطلبة من الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية.
91	الجدول رقم 18 : : يمثل مدى مساهمة التخصص العلمي في تكوين تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي.
92	الجدول رقم 19: جدول يمثل مناقشة الطالب مع زملائه حول موضوع الذكاء الاصطناعي.
93	الجدول رقم 20 : جدول يمثل مساهمة النقاش مع الزملاء في اكتساب الخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي
94	الجدول رقم (21) جدول يمثل مساعدة الزملاء من تخصصات مختلفة في تكوين

	الصور الإيجابية عن الذكاء الاصطناعي
95	الجدول رقم 22: جدول يمثل مدى استفادة الطلبة من النقاش مع الزملاء حول موضوع الذكاء الاصطناعي.
96	الجدول رقم 23: جدول يمثل كيفية تأثر الطلبة بطريقة الاساتذة وتفكيرهم في تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي
97	الجدول رقم 24: جدول يوضح اسبقية مناقشة الذكاء الاصطناعي مع اساتذتهم
98	الجدول رقم 25: جدول يوضح تجارب الطلبة في تكوين افكارهم حول الذكاء الاصطناعي وهل كان للأساتذة تأثير فعال عليهم
99	الجدول رقم 26: جدول يوضح اسبقية واثر حضور الاساتذة في معرفة اهداف الذكاء الاصطناعي
100	جدول رقم 27: جدول يوضح اسبقية انجاز الطالب بحث حول الذكاء الاصطناعي
100	الجدول رقم 28: جدول يوضح اسبقية حضور الطالب لندوات وملتقيات حول الذكاء الاصطناعي
101	الجدول رقم 29: جدول يوضح مساهمة التفاعل مع الاساتذة في تغيير نظرة الطالب حول الذكاء الاصطناعي
102	الجدول رقم 30: جدول يوضح امكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين طرق التدريس والتعلم
102	الجدول رقم 31: جدول يوضح اراء الطلبة حول مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.

الصفحة	عنوان الشكل
75	الشكل رقم (01) : يبين توزيع العينة حسب الجنس
76	الجدول رقم 02 يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن.
77	الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص

مقدمة

يعتبر الذكاء الاصطناعي مجالاً مثيراً للاهتمام في عالم التكنولوجيا، حيث يتيح للآلات والأنظمة الحاسوبية القدرة على القيام بالمهام التي تتطلب الذكاء والتفكير البشري. وقد أثار هذا المجال اهتمام العديد من الباحثين والمهندسين في مختلف الدول، وأدى إلى تطوير تقنيات جديدة وابتكارات متنوعة. يعتبر الذكاء الاصطناعي مجالاً متنامياً يهتم بتطوير التقنيات التي تستند إلى الذكاء البشري، وتتيح إمكانية تنفيذ المهام التي تتطلب مستوى عالٍ من التفكير والتحليل. يتضمن الذكاء الاصطناعي العديد من التقنيات، مثل تعلم الآلة، وتحليل البيانات، والشبكات العصبية، وغيرها. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، مثل الطب، والتجارة، والترفيه، والتعليم، وغيرها. يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً مثيراً للاهتمام، ويمكن أن يحقق تطوراً كبيراً في المستقبل، ومن جهة أخرى يعد موضوع تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي هو موضوع شيق ومثير للاهتمام، حيث يتمحور حول فهم وتحليل الآراء والتصورات التي يحملها الطلاب حول هذه التقنية الحديثة. ويمكن لهذا الموضوع أن يحقق العديد من الفوائد، مثل تحسين التواصل والتفاعل بين الطلاب والتقنيات الحديثة، وتشجيع استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل. وبالتالي، فإن تعزيز الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي في المجتمع سيساعد على تحسين جودة التعليم وتطوير الابتكارات الحاسوبية في المستقبل.

وفي هذا السياق ستحاول دراستنا الكشف عن تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة :

الجانب المنهجي والذي تضمن الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها في دراستنا ، بدأ بإشكالية الدراسة والتساؤلات ، اسباب اختيار الموضوع ، أهمية واهداف الدراسة ، منهج الدراسة ، ادوات الدراسة ، مجتمع البحث وعينته ، حدود الدراسة ، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة، مقارنة الدراسة. وتضمن الجانب النظري من الدراسة فصلين، حيث جاء الفصل الاول بعنوان التمثلات الاجتماعية والذي ركزنا من خلاله على مفهوم التمثلات الاجتماعية، التطور، خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية، كيفية بناء وعمل التمثلات الاجتماعية، أبعاد ونظريات التمثلات الاجتماعية وبنيتها ، طرق جمعها، عناصرها البنوية، تأثيرها على الفرد، ووجودها في العملية التعليمية، أما الفصل الثاني فكان بعنوان مدخل الى الذكاء الإصطناعي حمل في محتواه مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي ، خصائص وانواع



الذكاء الاصطناعي ،أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي ،حدود وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ،علاقته بكل من علم الأحياء والذكاء البشري ، مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات ومستقبله.

واشتمل الجانب التطبيقي للدراسة وسميناه تمثلات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين، حاولنا من خلاله التطرق إلى تمثلات الطالب الجامعي حول مفهوم الذكاء الاصطناعي، والعوامل المؤثرة في ذلك بالإضافة إلى التقنيات والتطبيقات المستخدمة من طرف الطلبة لها ودور التخصص العلمي والمناقشة العلمية الأكاديمية ، مع كل من الزملاء والأساتذة ومدى تأثير هذه الأخيرة في تكوين تمثلات الطلبة حول موضوع الذكاء الاصطناعي ،وبيان آراء الطلبة حول مستقبله .وفي الأخير تم الوصول إلى نتائج عامة للدراسة تجيب عن تساؤلات الدراسة وخاتمة .

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

يشهد الواقع الذي نعيشه اليوم تطورات متسارعة وهائلة بسبب التطور التكنولوجي وبظهور العديد من التقنيات الحديثة التي جعلت الأفراد يواكبون هذا التطور الحاصل، فمن المؤكد أن تكون اعترضتك الأخبار المتعلقة بالذكاء الاصطناعي سواء الجيدة أو السيئة حيث يترك بصماته على كل صناعة يمكن تخيلها . ويعد الذكاء الاصطناعي احدث ما ابتكر العقل البشري في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين قبل وجود الكمبيوتر أو حتى الإلكترونيات والكهرباء ، حاول الإنسان إيجاد بعض الأشياء لها بعض صفاته على سبيل المثال في القرون الوسطى يذكر أن البابا سيلفستر الثاني صنع آلة قادرة على نطق عدد معين من الكلمات والإجابة علي بعض الأسئلة بنعم أو لا ، كما أن الباحث في علم الذكاء الاصطناعي والدارس له يجد أن هذا. العلم قائم على أسس متينة وكل ما عليه هو النظر للمرأة ليجد مثال حيا عن علم النظام الذكي فهو يعد من أكثر المجالات نجاحا في الوقت الحاضر حيث خرج من طور البحث إلى الاستعمال التجاري وأثبت كفاءته في مجالات متعددة أمكن تطبيقها في كثير من التطبيقات للشركات والمؤسسات. يقصد بالذكاء الاصطناعي الخصائص والصفات والسلوكيات المعينة التي تتسم بها الأجهزة والبرامج الحاسوبية إذ يجعل هذه الأجهزة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية لدى البشر والاستنتاج والتعلم وتعطي رد فعل على أمور ليست مبرمجة عليها مسبقا، إذ أنه فرع من فروع علم الحاسوب وتصميم وبناء أنظمة مبرمجة تستوعب البيئة المحيطة من حولها وتقوم بإتخاذ مواقف تزيد من فرص نجاحها في تحقيق المهمات التي صنعت من أجلها ، وبدأت العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات التركيز على الذكاء الاصطناعي لتخريج الكوادر والكفاءات في هذا التخصص فهذا الميدان يسهل على العديد من الوظائف والمهام التي يجد فيها الإنسان نوعا من الصعوبة أو الأعمال والمهن ، كما أن الذكاء الاصطناعي ليس منتشرا في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى فهو يدمج البعد الإنتاجي والإبتكاري في برنامج التدريس ليعلم الطالب كيف يحل محيطه ويعرف المسائل المعقدة لينتقل بعد ذلك لبرمجة حلول ذكية لها ، وبتسجيل براءات اختراع ثم تطوير منتج ومؤسسة ناشئة والطلبة الجامعيين بإعتبارهم عناصر من المجتمع لا يعيشون بمعزل عن الأحداث والظواهر التي تحدث فيه ، فهم في تفاعل دائم معها ، وبما أنهم يمثلون فئة اجتماعية أخرى تكون لهم آراء وتصورات متغيرة . والجامعة بدورها تعتبر مرجع أساسي للطلاب لتشكيل آرائه وتصوراته وهي مصدر لقيم ومعارف وخبرات تعمل على نشر

الثقافة . ومن هذا يبدأ الدارسون فيها بحمل تصوراتهم حولها والتي تبنى في ظل هذه المعلومات ومتأثرين بعدة عوامل في محيطهم الجامعي الذي يعتبر النواة المركزية التي تتولد عنها عناصر محيطة تتمثل في الأساتذة والزملاء كما أنها عنصر أكثر استقرارا في التمثلات والتي تعتبر آلية التفكير عند الطالب حتى تصبح تمثلاته جاهزة ، فهي مجال واسع تمتد جذوره من الفلسفة وصولا للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، لا يزال يشهد اهتمام الكثير من الباحثين الذين انقسموا في دراسته إلى مجموعة مقاربات مؤسدة له أهمها (السوسيولوجية والسيكولوجية) تظهر في مجملها أهمية التاريخ الشخصي للفرد والجماعات وتأثير كل من المحيط والأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام في تشكيل التمثلات الاجتماعية وأثرها على صباغة وتوجيه سلوكيات وممارسات الأفراد والجماعات . وتتبلور في إطارها هذا المفهوم وأصبح نظرية علمية توسم بنظرية التمثلات الاجتماعية يستند لها الباحثين في مقارنة مختلف الظواهر الاجتماعية . من هذا المنطلق ارتأينا إلى معرفة ما الذي يحدد تصورات الطالب نحو الذكاء الاصطناعي في ظل وجود عوامل تساعده على بناء تمثلاته حوله خاصة أنه ليس منتشرا في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى ، ولهذا تأتي هذه الدراسة حسب أهميتها للكشف عن تمثلات الطلبة الجزائريين من الذكاء الاصطناعي وتدور المشكلة هنا حول سؤال محوري مؤداه :

– ماهي تمثلات طلبة جامعة البويرة عن الذكاء الاصطناعي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استعدنا بعدة تساؤلات أهمها:

- ما هي العوامل المؤثرة في تكوين تمثلات طلبة جامعة البويرة نحو الذكاء الاصطناعي ؟
- هل يساهم تفاعل طلبة جامعة البويرة مع الأساتذة في بناء تمثلات حول الذكاء الاصطناعي ؟
- هل تؤثر علاقات طلبة جامعة البويرة مع زملائهم في بناء موقفهم من الذكاء الاصطناعي ؟
- هل يساهم تخصص طلبة جامعة البويرة في بناء تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي ؟

2- أسباب إختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة تدفعه إلى اختيار موضوع معين ومن الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار موضوع دراستنا نجد :

– رغبتنا الشخصية في دراسة ومعرفة تمثلات الذكاء الاصطناعي عند الطلبة الجزائريين ورصد تصوراتهم الشخصية حول الموضوع.

- رغبتنا في معرفة جوانب الموضوع التمثلات الإجتماعية من جهة والذكاء الاصطناعي من جهة أخرى
- محاولة إثراء رصيدنا المعرفي والمساهمة في اثراء البحث العلمي ولو بقليل.
- اعتبار موضوع التمثلات من المفاهيم المتناولة حديثا في الميادين الإجتماعية واختلاله مكانة مهمة في الدراسات والبحوث .

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجة موضوع في غاية الأهمية كونه يتعلق بموضوع الذكاء الاصطناعي وتمثلات الطلبة الجامعيين حوله وهي الأخيرة تمثل فئة حساسة من فئات المجتمع ، تبرز قيمتها العلمية والتطبيقية من خلال الوقوف على مختلف جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها وهوالأمر الذي يساهم في إبراز المشكلة المطروحة في الدراسة ، إذ يعتبر الذكاء الاصطناعي علم قائم بحد ذاته وأكثر المجالات نجاحا في الوقت الحاضر إذ يسهل العديد من الوظائف والمهام للإنسان . كما يمكن الطالب من تحليل محيطه ومعرفة المسائل المعقدة لينتقل لبرمجة حلول ذكية لها. ومن جهة أخرى محاولة معرفة آراء واعتقادات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي الذي يمثل أهم المخرجات الصناعية مما يحدث تغيير جذري في حياة الإنسان ، كما أنه يشهد انتشارا واسعا نظرا لأسباب تكنولوجية متسارعة وأنه أكثر العلوم الحديثة والمبتكرة ومنه تطرقت الدراسة إلى فهم وتحديد المقصود بالذكاء الاصطناعي وإبراز أهميته من جهة ومن جهة معرفة تصورات الطلبة عنه كذلك سلطت الدراسة على مصطلح آخر حديث وشائع الإستخدام في الميادين الإجتماعية والتي تمثل جملة من التمثلات العامة التي يمكن عزاها على أفراد المجتمع الذي نعيش فيه وأهمية هذه الأخيرة في دراستنا المعرفة والإحاطة بها من خلال توضيح خصائصها ووظائفها وعناصرها البنوية ونظرياتها ومنه معرفة تمثلات الطلبة وتحليل تصوراتهم بالجامعة ومحاولة فهم كيف ساهم الذكاء الاصطناعي في بناء تمثلاتهم ورصد موقفهم وآرائهم وتصوراتهم الشخصية حول الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

- يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين لسد الفضول المعرفي الذي يلازمه إزالة بعض الغموض الذي يحيط بالموضوع الذي يعالجه . وعليه هدفنا من طرح موضوع تمثلات الذكاء الاصطناعي عند الطلبة الجزائريين هو:
- معرفة العوامل المؤثرة في تكوين تمثلات طلبة جامعة البويرة نحو الذكاء الاصطناعي.
- كذلك معرفة مدى مساهمة تفاعل طلبة جامعة البويرة مع الأساتذة في بناء تمثلاتهم حول وظائف الذكاء الاصطناعي.
- معرفة مدى تأثير علاقة الطلبة بزملائهم في بناء موقفهم من الذكاء الاصطناعي.
- إضافة لمعرفة مدى مساهمة تخصص الطلبة في بناء تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي .

5- نوع الدراسة ومنهجها:

أولاً / نوع الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الإستطلاعية "الإستكشافية" ، فيلجأ لها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه ، حتى يتعمق في مشكلة دراسته.

ثانياً / منهج الدراسة :

يعتبر منهج الدراسة من أبرز خطوات انجاز أي بحث علمي وذلك ليتمكن الباحث الاحاطة بكل جوانب الموضوع المراد دراسته ، لذلك اعتمدنا على المنهج المسحي كونه مناسب لدراستنا فهو يعتبر من أكثر المناهج استخداماً في البحوث العلمية ، هو عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثين في الحصول على بيانات ومعلومات وافية دقيقة تصور الواقع الإجتماعي والحياتي الذي يؤثر على كافة الأنشطة

الثقافية والتربوية¹، وهو الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات على الظاهرة المقصودة قصد التعرف على وضعه الحالي .

6- أدوات الدراسة :

يعتمد المنهج المسحي على أدوات علمية قصد جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة بما يقتضي اعتماد أدوات ومن بين الأدوات التي استعنا بها في دراستنا نذكر أداة أساسية وهي الاستبيان وأخرى مساعدة الملاحظة :

1- الاستبيان : الاستبيان هو أداة بحث تتضمن سلسلة من الأسئلة المستخدمة لجمع معلومات مفيدة من المستجيبين. تتضمن هذه الأدوات أسئلة مكتوبة أو شفوية وتشكل نمط المقابلة. قد تكون الاستبيانات نوعية أو كمية ويمكن إجراؤها عبر الإنترنت أو عبر الهاتف أو على الورق أو وجهاً لوجه ، ولا يلزم بالضرورة طرح الأسئلة بحضور باحث.²

اما في بحثنا فاستعنا به بتوزيع استمارة إلكترونية على عينة من الطلبة لمعرفة آرائهم وتصوراتهم الشخصية حول الذكاء الاصطناعي.

2- الملاحظة: يقول صيني: الملاحظة " مصدر أو وسيلة للحصول على المعرفة تلقائياً ما دام الإنسان مستيقظاً³. واستخدمنا الملاحظة بالمشاركة على عينة من الطلبة لمعرفة آرائهم.

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع البحث:

لمجتمع البحث أهمية كبيرة في البحث العلمي كون أن الدراسات تنطلق من مجتمع مستهدف تجرى عليه الدراسة.

¹ - زغيب شيماء ، ذو الفقار ، مناهج البحث و الإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ص 94.

² - محمد تيسير، ما هو الاستبيان وكيف يستخدم في البحث؟، في مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، تم الإطلاع يوم (2023/06/02)، على الرابط التالي: (<https://blog.ajsrp.com/?p=35268>)

³ - صيني ، سعيد إسماعيل (قواعد أساسية في البحث العلمي) مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1415 هـ - 1994م ص16.

فمجتمع البحث هو: «جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها»¹. بما ان هدف دراستنا معرفة تمثلات الطلبة الجزائريين نحو الذكاء الاصطناعي (كنموذج دراسة استطلاعية لجامعة آكلي محند أولحاج) فتمثل مجتمع البحث الخاص لدراستنا في مجموعة الطلبة الجامعيين للجامعة المركزية لجامعة البويرة آكلي محند أولحاج ، كما سنحدده في عرض عينة الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة:

تعتبر عينة الدراسة ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية ، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. وهناك العديد من أنواع العينات كل منها يتناسب مع طبيعة المجتمع ونوع المشكلة، وعلى هذا الأساس اخترنا العينة القصدية كونها ممثلة لمجتمع البحث (الطلبة) أي طلبة جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة - وذلك لمعرفة تمثلاتهم عن الذكاء الاصطناعي . ويقصد بالعينة القصدية يختار فيها الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته².

وتم اختيار الطلبة لجامعة آكلي محند أولحاج البويرة كعينة لهذه الدراسة عن طريق العينة القصدية لأننا قصدنا فيها طلاب القطب الجامعي لأكلي محند أولحاج والذي يعد مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة ذلك لأن تخصصاتهم تتطلب استخدامك التكنولوجيا الحديثة أكثر من تخصصات الجامعة المركزية، وباعتبار أن مجتمع البحث كبير ولم نتمكن من الحصول على احصائيات تساعدنا في ضبط حجم عينتنا ارتأينا إلى تحديد 120 طالب من القطب الجامعي . طلاب كليات القطب الجامعي : كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض ، كلية العلوم والتكنولوجيا ، معهد التكنولوجيا .

8- حدود الدراسة :

لكل دراسة حدود معينة في إطار تحقيق أهدافها في متناول إمكانيات الباحث وتتمثل حدود دراستنا في :
- الحدود الموضوعية : تقتصر دراستنا على محاولة معرفة تمثلات الطلبة نحو الذكاء الاصطناعي.

¹ - غازي عناية ، منهجية إعداد البحث العلمي ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ص 214 .
² - عامر ابراهيم قنديلجي ، البحث العلمي في الصحافة و الإعلام ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015 ، ص155.

- الحدود المكانية : وتسمى أيضا بالمجال الجغرافي للدراسة ، فقد أجريت هذه الدراسة في جامعة آكلي محند أولحاج ، جامعة جزائرية ، تقع في ولاية البويرة ، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني.

- الحدود الزمنية : وتسمى أيضا المجال الزمني للدراسة ، حيث امتدت الدراسة الميدانية لبحثنا من تاريخ، فيفري 2023 الى غاية جوان 2023

9- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة لأي بحث علمي، فهي تساعد الباحث على معرفة الأفكار التي تمت دراستها، مما يجعله قادرا على استبعاد الأفكار المستهلكة، ودراسة الأفكار الجديدة. فالباحث لا ينطلق من فراغ في دراسته ، استعننا بمجموعة من الدراسات لإزالة اللبس من موضوع دراستنا :

الدراسة 1:

- تمحورت الدراسة حول دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك انطلقت مشكلة الدراسة من سؤال جوهري مفاده:

-ما دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك ؟ وتفرع هذا السؤال لتساؤلات فرعية تتمثل في :

-ما دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك ؟

-هل هناك فروق ذات دلالات احصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك (الجنس ، المستوى التعليمي ، عدد سنوات الخبرة) وقد اعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية في اخبار 70 موظف وموظفة من مجتمع البحث المتمثل في جميع موظفي إدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك. وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها .

-توصلت الدراسة لمجموعة نتائج اهمها :

- وجود تأثير ذو دلالة احصائية البرنامج القائم على الذكاء الإصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك ، فكلما ارتفع الذكاء الاصطناعي بقيمة يؤدي لرفع كفاءة النظم الإدارية ، أي أن الذكاء الإصطناعي يؤدي لزيادة الاداء ومنه زيادة كفاءة النظم الإدارية¹ .

- جميع أفراد الدراسة لهم الرغبة في تطبيق الذكاء الإصطناعي بالجامعة ، لما له من ايجابية ورفع كفاءة النظم الإدارية للجامعة ، بحكم أنهم يعملون بها مهما اختلف جنسهم أو مستواهم أو سنة خبرتهم هدفهم واحد وهو رفع الكفاءة .

- مكنتنا الدراسة من توضيح المفاهيم المتعلقة بالذكاء الإصطناعي عامة وأنه مجال بحثي خصب باللغة العربية في مجال العلوم الإنسانية.

الدراسة 2:

تمحورت الدراسة حول وصف محتوى التمثلات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية عند التلاميذ الموجودين في دائرة خطر الانقطاع عن الدراسة، من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- ❖ التعرف على محتوى التمثلات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية.
- ❖ التعرف على شكل وتنظيم محتوى التمثلات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية وكيفية
- ❖ تنظيم عناصر التمثلات الاجتماعية (مجال التمثل).

إن إشكالية البحث تتمحور حول المعنى الذي يوليه التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية بمعنى التعرف على محتوى تمثلات الاجتماعية لموضوع المعرفة المدرسية ، وكيفية تنظيم هذا المحتوى. وإلى أي مدى يساهم هذا المحتوى في صياغة أعراض الإنقطاع عن الدراسة عند تلاميذ السنة الثانية من الطور الثانوي .

وفي سياق التعرف على محتوى هذه التمثلات وكيفية تنظيمها عند التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة، فإن هذه الدراسة تجيب على :

- مما تتكون تمثلات التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية؟

¹ - د.محمد نورة عبد العزام ، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك، رسالة ماجستير ، جامعة تبوك ببغداد ، العراق 2021.

- مما وكيف تصاغ عناصر هذه التمثلات ،وكيف تساهم هذه التمثلات في توجيه سلوك التلميذ نحو الإنقطاع؟

- ما هي أوجه هذه التمثلات التلاميذ على حسب درجة خطر الإنقطاع عن الدراسة ؟

ومن هذا فإن هذه دراسة تحاول توجيه النظر إلى التلميذ كفاعل أساسي في العملية التربوية بعيدا عن خانة المتلقي السلبي. فهي دراسة استكشافية الذي يشكله التلميذ المتواجد في خطر الانقطاع.

تصنف الدراسة من الدراسات الوصفية الارتباطية بحيث تتجه نحو مسارات كيفية وكمية على حسب مراحل الدراسة، مما جعل منها مقارنة متعددة المناهج ومن بين المناهج التي استخدمتها نجد المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها:

✓ تمثل موضوع المعرفة المدرسية محدد بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ، والثانوية ما هي إلا وسط لتعميق الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ.

✓ التلميذ يثير موضوع المعرفة المدرسية، في شكل مجموعة المرادفات التي تعبر عن غياب الشهادة العلمية لا تحقق نجاح المستقبلي ولا تتوافق مع مستوى توقعات التلميذ .

✓ العلاقة مع المعرفة. العلاقة لما يمثله موضوع المعرفة المدرسية هذا ما يوضح غياب المعنى ليس في المعرفة وإنما في نوعية غياب الصور التقييمية الإيجابية التي تظهر من خلال صورة سلبية للأستاذ¹ .

✓ هناك اختلافات بين تمثلات التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية على حسب مستويات. هذا ما يظهر الإنقطاع هذا يظهر جانب آخر من جوانب التمثلات الاجتماعية

✓ التمثلات الاجتماعية لها ميزة فردية بالرغم من أن التمثل الاجتماعي لها جانب موحد يهدف إلى إيجاد مرجعية مشتركة بين أفراد.

✓ ساهمت هذه الدراسة من التعرف على نظرية التمثلات لاجتماعية الإستفادة من مراجع لموضوع التمثلات الاجتماعية .

¹ - شهيناز بن ملوكة ، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع على الدراسة ، أطروحة الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري ، ولاية وهران و مستغانم ، 2014.

الدراسة 3 :

تمحورت هذه الدراسة حول موضوع تمثلات الطلبة الجامعيين ومدى تأثير التعليم الجامعي عليهم مع تسليط الضوء على عمل المرأة ودورها الاجتماعي والنظرة عليها من اجزاء العمل وتكيفه مع معطيات العصر، فسعي الباحث في معرفة الدور الذي يلعبه التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة كسؤال رئيسي لتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة تمثلات الطلبة الجامعيين للمرأة العاملة ؟
 - ما هو دور التمثلات في تحديد اتجاهات وسلوكيات الطلبة نحو المرأة العاملة؟
 - هل يساهم التعليم الجامعي في تعزيز وتشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة؟
- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي قصد الحصول على بيانات كمية وكيفية كما اعتمد الباحث على العينة الحصصية كونها تضم خصائص المجتمع الطلابي الغير متجانس فاعتمد على عينة مكونة من 174 مفردة منهم 34 ذكور و140 إناث. وأعتد على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

- تلخصت نتائج الدراسة في النقاط التالية :

- الطلبة يلجؤون عالم الجامعة محملين باستعدادات مكتسبة بينهم الأصلية تتفاوت حدتها اتجاه المرأة العاملة تحت تأثير متغيري الجنس والمستوى التعليمي. النسق الجامعي وعن طريق ضغوطات الهابتوس الطلابي يشكل عند الطلبة تمثلات جديدة تميزهم كطلبة تراكم هذه الأخيرة عبر السنوات الجامعية لتصير موافق واتجاهات تحدد سلوكياتهم.
- البيئة الأصلية سواء كانت ريفية أومدينة والتي تنشأ فيها الطلبة تساهم بصورة فعالة في تشكيل تمثلات متميزة بين الريف المحافظ بالتالي تمثلات اتجاه المرأة تكون أكثر سلبية والمدينة منفتحة بتمثلات أكثر مرونة¹.
- المستوى التعليمي للوالدين بوصفهما منبعاً للتنشئة الاجتماعية الأساسية يساهم في تشكيل تمثلات الطلبة اتجاه الجنس الآخر ومن ثم اتجاه المرأة العاملة فكلما كان مستوى التعليم عند الوالدين

¹ - محمد شابي، دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، من مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة باجي مختار -عنابة- 2009 -2010م.

مرتفع كانت التنشئة مكتملة وناضجة وكلما كان المستوى أضعف كانت التنشئة غير سوية ونتج عنها تمثلات متشعبة وغير متوازنة فقد تقود إلى مواقف وسلوكيات شادة ومتطرفة.

- ساعدتنا هذه الدراسة في كيفية بناء التمثلات لدى فئة الطلبة الجامعيين بصفتهم فئة مراهقة ومهمة في المجتمع وهي المتمثلة في مجتمع بحثنا وكذا توضيح بعض المفاهيم والعناصر المتعلقة بالتمثلات الإجتماعية.

10- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي ينطلق منها الباحث والتصور الذي يواجهه في إنجاز بحثه عبر المراحل المختلفة ، على اعتبار المفاهيم التي من خلالها تنقل أفكارنا إلى أرض الواقع ، وبذلك فإن المفاهيم هي أدوات نظرية ومنهجية ولا يمكننا الإستغناء عنها على أي دراسة ، الشيء الذي دفعنا لتحديد مفاهيم موضوع دراستنا وهي كالتالي :

1- مفهوم التمثلات الإجتماعية :

1-1- مفهوم التمثلات الإجتماعية اصطلاحا :

يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم ، وهناك منظورات مختلفة للتمثلات، في العلوم الاجتماعية حيث تعتبر ها أدوات تستخدم في البحث ، يفكر الباحث في ضوئها فهي مركبات عقلية ، تعكس وجهة نظر معينة ، وتركز على بعض جوانب الظواهر ، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى ، ولذلك فإن التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع¹ .

1-2- التعريف الإجرائي للتمثلات الإجتماعية :

هي صورة أو فكرة المتشكلة في ذهن الطلبة ، و التي تكون نتيجة عوامل يتأثر بها الطالب تساهم في تمثله.

2- مفهوم الطالب :

1-2-1 اصطلاحا :

¹ - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2002.ص 8.

يعرف محمد عبد العلي محمد الطلبة الجامعيين أنهم جماعة أوشريحة من المتقنين في المجتمع بصفة عامة، إذ يركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية .

2-2 التعريف الإجرائي للطالب:

هو الشخص الذي انتقل من مرحلة الثانوية إلى الجامعة ليواصل تعليمه فيها وفي دراستنا الطالب هو الدارس بجامعة البويرة وهومن العناصر التربوية الفاعلة فيها طيلة مراحل دراسته بها.

3- مفهوم الذكاء الإصطناعي:

1-3 - التعريف الإصطناعي:

يعرفه Levin وآخرون الذكاء الإصطناعي أنه الطريقة التي يصبح بها الحاسب مفكرا بذكاء¹.

كذلك يرى كل من Naighit et Richer أن الذكاء الإصطناعي : هو تصرف الجهاز، الذي لو عمله الإنسان سوف يطلق عليه اسم الذكاء².

2-3 - التعريف الإجرائي :هو قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معيَّنة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية، ويهدف الذكاء الاصطناعي للوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم.

¹ - منال محمد الكردي و جلال إبراهيم العب ،مقدمة في نظم المعلومات الإدارية -المفاهيم الأساسية والتطبيقات- دار الجامعة الجديدة ، دون طبعة ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 364.

² - علاء عبد الرزاق محمد السالمي ، نظم دعم القرارات ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ، 2005 ، ص 132.

المقاربة النظرية - نظرية التمثلات الاجتماعية -

1- مفهوم نظرية التمثلات الاجتماعية:

تعد التمثلات من بين المفاهيم الأكثر تعقيدا من حيث التحديد الإجرائي لمدلولها ومكوناتها ، وهذا داخل للتخصصات المعرفية في تحديدها ، حيث يميل كل تخصص معرفي إلى تبني مقاربة مختلفة في تحديد التمثلات من زاوية مختلفة .

ارتبط مفهوم التمثل بمجال السوسولوجي التقليدي ، وحديثا بالسوسولوجيا التقليدية ، واحتل مكانة متميزة في الأنساق المفاهيمية الفلسفية واستعمل في الأدبيات الماركسية وبالخصوص عن " دوركايم" وتبلور كحقل للمعرفة على يد مجموعة من الإختصاصيين الذين اعتبروا التمثلات نظام تفسيرات تساهم في بناء حقيقة مشتركة بالنسبة لوحدة مشتركة¹، يرى "سيرجموسكوفيسي" أن التمثلات ليست فقط انعكاس مباشر للموضوع المدرك أو المعاش أو شكل من التفكير الملموس ، بل هي كل هذه الأشياء²، ويرى الباحث "فيشر" التمثل الاجتماعي أنه بناء إجتماعي لمعارف عادية مهياة من خلال القيم والمعتقدات ويتقاسمها أفراد جماعة معينة.³

2- مقارنة التمثلات الاجتماعية:

توجد اليوم العديد من المقاربات التي تدرس كيف تتبلور التمثلات الاجتماعية حيث تفضل وجها من أوجه التمثلات. ويشير "دونيسجودلت" ل ستة (6) وجهات نظر حول بناء وتشكل التمثلات الاجتماعية: المقاربة التي تفضل على وجه الخصوص النشاط الإدراكي المعرفي للفاعل في النشاط التمثلي: إن التمثل هو فاعل إجتماعي حامل لأفكار وقيم ونماذج سلوك أخذها عن جماعة الإلتناء أو إديولوجيات منتشرة في المجتمع.

¹ - سميرة تكلال ، الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر_3_ ، 2010_2011 ،ص 37.

² - serge Moscovici ، introduction à la psychologie sociale.Parislarouse ، 1973,p34

³ - Gustave Nicolas ficher ،les concepts Fondamentaux de la psychologie 3sociale DUNOD،3em édition ،2005,p13.

-المقاربة التي تؤثر على الجوانب الدالة في النشاط التمثلي: إن الفاعل منتج المعنى وغير تمثله يتم التعبير عن المعنى الذي يضيفه عن تجربته في العالم الاجتماعي.

- المقاربة الثالثة تطرح التمثلات من زاوية الخطاب : ان الخصائص الاجتماعية للتمثل تشتق من عملية الاتصال والانتماء الاجتماعي للمتحدثين وغايات خطاباتهم .

والمقاربة الرابعة تهتم بإبراز أهمية الممارسة الاجتماعية : الفاعل هو فاعل إجتماعي والتمثل الذي ينتجه يعكس المعايير المؤسساتية المرتبطة بمكانته¹.

-الخامسة تركز على الطابع الديناميكي للتمثلات: انطلاقا من التفاعلات بين الجماعة او بين الجماعة نفسها تساهم في بناء هذه التمثلات .

-السادسة تحل لتجليات التمثلات الاجتماعية: انطلاقا من فكرة اعادة انتاج الأنماط الفكرية القائمة إجتماعيا الفرد محدد بالإيديولوجيات السائدة في مجتمع.

3- أهداف نظرية التمثلات الاجتماعية:

تلعب دورا مهما في فهمنا للعالم الذي يحيط بنا وفي تحديد علاقتنا مع بعضنا البعض ، هدفها الأساسي الحفاظ على الصورة الإيجابية لصورتنا ولانتماءاتنا ، مما يؤكد صلاحية هذه النظرية لدراسة الهوية وقدرتها على تحديد أبعادها وبنيتها وفهم كل مظاهرها².

4- البنية الداخلية للتمثلات الاجتماعية:

توصل Abric بعد عدة تجارب إلى أن عناصر التمثلات الاجتماعية المكونة من المعارف والمعتقدات والاتجاهات موزعة بطريقة متضمنة وتفاضلية في أذهاننا ، تماما كحركة الكوكب حول الشمس العناصر

¹ – Denis jodelet ،les représentations sociales، lollection<sociologie d’aujourd’hui ،pris puf ، 1991 p69.

² – سميرة تكلال ،مرجع سابق،ص54.

الأقل أهمية محورية منجذبة إلى عناصر مركزية ذات أهمية عالية لأنها مؤيدة مشتركة بين الأفراد للمجموعة. فالعناصر المركزية هي التي تحفظ معنى واستقرار التمثل الاجتماعي ، في حين تعمل العناصر المحورية الطرفية على فك رموز العناصر النواتية وترجمتها على أرض الواقع ، كما تكييفها مع المتغيرات السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد الذين صنعوا التمثل، هذه العناصر محورية تعمل على الدفاع عن العناصر المركزية النواتية المحافظة على دوامها¹.

5- نقد نظرية التمثلات الاجتماعية:

لا يمكن تقديم مرجع محدد لنظرية التمثلات الاجتماعية. هذا لأن هناك العديد من النقاد والمفكرين الذين يتناولون هذه النظرية ويقدمون وجهات نظرهم الخاصة بشأنها. فهناك بعض النقاد الذين يعتبرون نظرية التمثلات الاجتماعية أنها تعطي اهتمامًا كبيرًا للعوامل الداخلية للفرد عند تفسير سلوكه، بينما تغفل عن العوامل الخارجية والبيئية التي تؤثر على سلوك الفرد. ومن الممكن أيضًا أن يؤدي تركيز التمثلات الاجتماعية على العوامل الداخلية للفرد إلى إغفال القوى الهيكلية والسياسية التي تؤثر على سلوك الفرد، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفسيرات غير دقيقة للظواهر الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق رجوعنا إلى هذه النظرية له علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها و توجيهها ، كما نستخدم. هذه النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرة لما توفره من تأويلات على الواقع ، و من هذا المنطلق قمنا بتبني هذه النظرية كدليل في دراستنا .

¹ سميرة تكلال, المرجع السابق ص 51.

الإطار النظري

الفصل الأول: مقارنة معرفية للتمثلات الإجتماعية

تمهيد

المبحث الأول : التمثيلات الإجتماعية، المفهوم ،التطور.

المبحث الثاني : خصائص ووظائف التمثلات الإجتماعية.

المبحث الثالث :كيفية بناء وعمل التمثيلات الإجتماعية.

المبحث الرابع :أبعاد ونظريات التمثيلات الإجتماعية

وبنيتها.

خلاصة

تمهيد:

لقد أضحت التمثلات الاجتماعية مجالاً خصباً للاهتمام، ومصدراً فكرياً واسعاً للدراسة في العلوم الإنسانية، ومفهوماً قد أثار اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، وبروزه في العديد من التخصصات. فكل فرد تمثلات خاصة تمثل جملة من التمثلات العامة التي لا يمكن عزلها على المجتمع الذي نعيش به. كان موضوع التمثلات الاجتماعية وحدة قاعدية بموضوع دراستنا، فكان لابد من الإحاطة ببعض الجوانب المهمة به في فصلنا هذا من خلال توضيح خصائصها ووظائفها وكيفية بنائها وصولاً لنظريات التمثلات الاجتماعية.

المبحث الأول : التمثلات الاجتماعية ، المفهوم، التطور

1- مفهوم التمثلات الاجتماعية :

1-1 التعريف اللغوي :

في لسان العرب عند ابن منظور التمثل يعني له الشيء، أي صورة حتى كأنه ينظر إليه، وأمثته أي تصويره ، ومثلت له تمثيلاً ، وتمثيل الشيء بالشيء سواه أو شبهه به وحصل مثله وعلى مثاله¹.

وفي معجم الصافي في اللغة العربية : مثل الشيء ، شابهه، صورته حتى كأنه ينظر إليه . وهو ظل شيء، مثل الشيء بالشيء . أما في القاموس الفرنسي لاروس يعرف على أنه استعراض أو عرض عمل فني . وصورة ذهنية لموضوع معين².

1-2 التعريف الإصطلاحي:

هي مجمل التصورات التي يكونها الطلبة عن دراستهم الآنية ومستقبلهم بغرض تحقيق تطلعاتهم من جهة وعن المجتمع الذين يعيشون فيه من حيث سلوكياته ومعتقداته الثقافية بشكل عام من جهة أخرى³.

1 - ابن منظور الأنصاري ، في لسان العرب ، دار النوادر ، 1988، ص 437_438.

2 - شهبان بن ملوكة ، مرجع سابق، ص19.

3 - محمد توفيق، اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة، أطروحة ماجستير الجزائر، 1988 ، ص42.

عرفها سيرج موسكوفيسي في مقدمة كتابه 'لتحليل النفسي صورته وجمهوره' أنها شكل خاص من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي احدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا¹.

1-3 التعريف الديتاكتيكي :

عرف جيوردام ومرتينان التمثل على أنه نموذج تفسيري بين الكيفية التي :

- ينظم بها المتعلم المعطيات.
- ينظم بها المعلومات .
- يوجه بها فعلها.

إن التمثلات الاجتماعية هي إذن ، نمط خصوصي من المعرفة في جماعة إجتماعية ، فإن تمثل شيء ما يساوي مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات المتعلقة بذلك الشيء ، إن التمثل يزود و يعطي للفرد مفاهيم قابلة للاستعمال ونسق معلومات بين هذه المفاهيم يسمح أيضا بالتفسير والشرح والتوقع ، إن دراسة التمثل تعني ملاحظة كيف يتم تفكير ومعايشة مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والنماذج الثقافية من قبل أفراد المجتمع².

عرفها جان مين: يعتبر التمثل نموذجا شخصي فهو كذلك عملية لتنظيم المعارف والمعلومات تهدف لحل مشكل معين³.

و منه التمثلات الاجتماعية هي الصور أو النماذج الذهنية التي يستخدمها الفرد لفهم العالم المحيط به، وتشمل القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد.

6- تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية :

¹ - شهيناز بن ملوكة، مرجع سابق، ص20.

² - Jean-Marie seca، les représentations sociales، paris ، armand colin ، 2002، p8

³ - Migne jean ; représentation et apprentissage adultes Education permanente، N119، 1994- 2p.p 11-31

التمثلات الاجتماعية مفهوم قديم جدا وأول من اهتم به هم الفلاسفة عندما طرحوا تساؤلات عن العلاقات الموجودة بين المواضيع والأفراد، إذ يتلقى اهتماما معرفيا متناميا في العديد من التخصصات وتختلف نظرة العلماء له حسب إختلاف ميولاتهم و تخصصاتهم، لذي سنطرح تطور النظرة إلى التمثلات الاجتماعية عند مختلف التخصصات الاجتماعية كالتالي:

6-1 التمثلات الاجتماعية عند الفلاسفة :

يعتبر مفهوم التمثلات الاجتماعية من أقدم المفاهيم، وأول من اهتم به هم الفلاسفة القدامى عندما طرحوا العلاقة بين المواضيع والأفراد¹، يعتبر الفلاسفة أن التمثلات الاجتماعية هي مجموعة من المفاهيم والأفكار والقيم التي يتم تبادلها بين الأفراد في المجتمع، وتتشكل هذه التمثلات عن طريق الثقافة والتربية والتجارب الحياتية، وتؤثر على تصرفات الأفراد وأفكارهم ومواقفهم.

يتعلق التصور أو التمثل بالنسبة لبعض الفلاسفة ، بفعل معرفي يربط شيئا ما بموضوع ما لخلق حقيقة تربط بذلك تصورا، حيث يصبح التصور بهذا المعنى عاملا فكريا ديناميكيا " عادة، أي من خلال النظرة التي يكونها الإنسان ولذلك لا بد من تدخل الفكر الذي هو فعلا لنفس ،و يمكن فهم العلاقة بين التمثلات والواقع و الحقيقة وهوما سعى أفلاطون إلى إقراره².

6-2 التمثلات الاجتماعية عند علماء النفس :

يشغل الباحثون في هذا التخصص على مفهوم- التصورات العقلية - حيث ينظر لهذه الأخيرة كوسائط للتفاعل بين (العالم الخارجي أو الداخلي الواقعي أو الخيالي) فالتصور عند علماء النفس المعرفي العقلية هو سيرة لبناء اتصالات بين عنصرين، فأخذ مجرى فلسفي في تعاملهم مع الموضوع وذلك من خلال طرح أفكار:

-هل يوجد واقع حقيقي أم أن ما نراه هوما أنتجته أفكارنا عن محيطنا ؟

وهل يمكن أن تكون تصوراتنا لمحيطنا خادعة لنا ومزيفة للواقع؟-

¹ - شهنياز بن ملوكة ، مرجع سابق،ص21.

² - جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي ، التصورات الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات وبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس،أفريل،2014ص168.

فالتمثلات الاجتماعية هنا هي الصور أو النماذج الذهنية التي يستخدمها الفرد لفهم العالم المحيط به، وتشمل القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد.

أما التصورات العقلية فيتم تناولها هنا على أنها تمثيلات فكرية (رسم، مفهوم) في مقابل تصورات المادية تعتبر تمثيلات مادية للواقع (الصور، المخططات، الكتابة الموسيقية... إلخ) ومنه تعتبر التصورات العقلية تمثيلاً فكرياً غير ملموس للواقع¹.

3-6 التمثلات الاجتماعية عند علم الاجتماع:

أما عند علم الاجتماع مفهوم التصورات الاجتماعية طرحه دوركايم منذ أكثر من قرن، فيما أن الجماعة الاجتماعية (المجتمع) تمثل الوحدة القاعدية لهذا العلم، فقد تم اعتبار التصورات الجماعية أشكال عقلية مجتمعية، لها ديمومة تستمر لأجيال كاملة².

و يرى دوركايم أن الجماعة ليست مجرد حاصل لمجموع الأفراد الذين يكونونها بل مستقل.

التمثلات الاجتماعية عند علم النفس الاجتماعي:

تحلل التمثلات بوصفها انساقاً ذهنية وأطر مرجعية تتيح للفرد إمكانية تأويل الأحداث والوقائع ، فيقترح عالم النفس الاجتماعي موسكوفيتشي مفهوم التصورات الاجتماعية الذي يقدم التصورات الخارجية على اعتبارها ديناميكية ومتطورة، كما أنها منحصرة على بنى صغيرة فهي إذن كثيرة من حيث العدد وأكثر تنوعاً ومحدودية وتجزئة، ولهذا السبب تتغير بشكل أسهل وأسرع من التصورات الجماعية، فعلماء النفس الاجتماعيون يرون بأن التصورات الاجتماعية من صنع الفرد، ولكنها مكتسبة ومتقاسمة مع الجماعة لكن ليست هي المجتمع الأصلي³.

المبحث الثاني: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية.

1- خصائص التمثلات الاجتماعية

¹ - سليمان العربي، بوبكراري الحسن، جغرافية التمثلات ، دراسة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 23، العدد الثالث، خريف، 2001، ص164.

² - جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص169.

³ - سليمان العربي، بوبكراري الحسن، مرجع سابق، ص1.

تتصف التمثلات الاجتماعية حسب "موسكوفيتشي" بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكن أن نلخصها فيما يلي :

1-1 التمثل كعملية بنائية: إن عملية إعادة بناء المعارف أو المعلومات يهدف إلى إعادة تركيب وإنشاء الموضوع (محتوى عملية التمثل) باستخدام عناصر جديدة، حيث يربط الفرد خلال عملية التمثل الموضوع الجديد بمواضيع موجودة من قبل، إذ يقوم باختيار وانتقاء أو تصفية المعلومات المتوفرة لديه. وعليه تعتبر التمثلات نمطا من المعرفة الخاصة، حيث يقوم الفرد خلال عملية التمثل بإعادة بناء الموضوع الذي يمثل محورها يعاود تشكيلها من جديد¹.

1-2 التمثل كعملية إدراكية فكرية: التمثلات هي عملية ذات بعدين، فهي إدراكية وفكرية في آن واحد ذلك أنها ذات منشأ حسي وفكري وتشمل العمليتين معا. فطبيعة التمثلات تفرض ذلك، حيث نجد أن حضور الموضوع يقتضي تشكل صورة عنهم عند غيابه تحدث عملية تمثل.

وحسب موسكوفيتشي فالتمثلات تسمح لنا بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية.

1-3 التمثل كعملية إبداعية مستقيمة: تحتوي التمثلات الاجتماعية عناصر وصفية رمزية وقيمية يكتسبها الفرد من خلال تجارب أو يتلقاها من جماعة الانتماء ، وعلى هذا الأساس فإن الأمر يتعلق بمحتوى ذهني ملموس يقوم باسترجاع شيء غائب أو بعيد، وقد يتعدى ذلك إلى أن يحل محل ذلك الشيء المتمثل شريطة أن يكون موجودا في الواقع وليس خيال².

1-4 التمثل كخاصية اجتماعية:

لقد برز التمثل كخاصية اجتماعية مع "دوركايم" الذي يعد أول من اهتم بدراسة موضوع التمثلات، وأكد على أن الجانب الاجتماعي يسيطر على الفرد، فسلوك الأفراد يتأثر بالجماعة والضغط التي تفرض عليه فالتمثلات تشمل مجموعة من المعارف، الصور، المواقف والمعتقدات المشتركة بين

¹ - حياة خروف، تصورات العمل لدى إطارات البيئة الوسطى و العمال المنفذين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص العمل و التنظيم، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006 ص-ص. 49-45 نقلا عن ،

. La Psychanalyse Son Image Et Son Public، Serge Moscovici

² - حياة خروف، مرجع سابق ص49.

مجموعة من أفراد المجتمع، ويعد الفرد حامل المحددات الاجتماعية وقاعدة كل نشاط تمثلي لإنتاج نمط التفكير المؤسس اجتماعيا¹.

2- وظائف التمثلات الاجتماعية:

إن كل الباحثين في مجال التمثلات الاجتماعية قد أجمعوا على أن وجود التمثلات هو وجود وظيفي إلى وظائف من جهتها الاجتماعية Cabric تقدم للأفراد والجماعات الحاجات الأساسية، صنفها وهي كالآتي:

1-2 الوظيفة المعرفية: إذ تسمح التمثلات بفهم وتفسير الواقع، والأفراد من تلقي واستيعابها في اطار قابلة للمماثلة وقابل للفهم بالنسبة اليهم، الحصول على معارف جديدة يتم وذلك في تناسق وتلاحم وتطابق مع مرجعيتهم المعرفية والقي ينتمون اليها. وهي بالتالي التي تساهم في تسهيل التواصل الاجتماعي بما تحدد من إطار مرجعي مشترك².

2-2 الوظيفة التعريفية: أي وظيفة تحديد الهوية. بحيث تقوم التمثلات بتعريف هوية الجماعات وتحفظ خصوصياتها .

3-2 وظيفة التوجيه: تعمل التمثلات الاجتماعية على توجيه وترشيد التصرفات والممارسات. وهذا ما تلخصه العبارة "التمثلات هي بمثابة دليل للفعل".

وظيفة التبرير: التمثلات الاجتماعية تسمح والمواقف المتخذة من قبل هؤلاء إزاء الوقائع، الأشياء، والشركاء. كما تساهم التمثلات في حفظ وتعزيز المركز الاجتماعي لأي جماعة، كما تديم وتبرر التباين والاختلاف الاجتماعي³.

المبحث الثالث: كيفية بناء وعمل التمثلات الاجتماعية:

1- كيفية بناء التمثلات الاجتماعية:

¹ - عبد الحليم عميرات ، "تمثلات النموذج التنموي البديل لدى النخبة الجامعية "دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر ، 2016-2017 ، ص42.

² - المرجع نفسه ، ص42.

³ - ربعة لشطر، مرجع سابق، ص49.

تتكون التمثلات الاجتماعية عند الفرد من خلال التفاعل مع المجتمع والأفراد الذين يتكون منهم، ويتم بناء هذه التمثلات عن طريق الثقافة والتربية والتجارب الحياتية، وتتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية والاقتصادية وغيرها، ويرى "موسكوفيتشي" أن التمثلات الاجتماعية يتم صياغتها من خلال ثلاثة شروط وهي كالاتي:

❖ **المعلومة:** لا من وجود معلومات كافية حول موضوع التمثل، والتي يجب أن تكون كثيرة التداول بين أفراد الجماعة، ويلعب عليها الغموض، وبهذا يلجأ أفراد الجماعة لإنتاج التمثلات لتوضيح الصورة¹.

❖ **مجال التمثل:** لإنتاج التمثل لابد من توفر حد أدنى من المعلومات القابلة لتنظيم مشكلة بذلك وحدة هرمية للعناصر، فمجال التمثل هو مجال دراسة العلاقة بين الفرد والمجتمع والثقافة، ويهتم بدراسة كيفية تكوين الأفراد للتمثلات الاجتماعية والثقافية والتي تؤثر على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، ويشمل مجال التمثل أيضاً دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل التمثلات وتؤثر عليها، وكذلك دراسة كيفية تغير التمثلات مع تغير الزمن والمكان والظروف الاجتماعية والثقافية.

1-1 الإتيان: يتحدد الإتيان بالإستقطاب الايجابي أو السلبي اتجاه موضوع التمثل أنه يمثل حاجة الجماعة لممارسة ضغوطاتها بين الأفراد والدفاع عن مواقفها في مقابل الجماعات التي تتوافق معها في الإتيان حول موضوع التمثل².

¹ - عبد الحليم عميرات ، مرجع السابق، ص42.

² - نفسه المرجع، 43.

2- كيفية عمل التمثلات الاجتماعية:

من الضروري أن نهتم بالطريقة التي تعمل و تتم وتتشكل من خلالها التمثلات الاجتماعية ،فقد اقترح موسكوفيتشي سيرورتان تساهمان في ظهور وعمل التمثلات الاجتماعية حيث يتعمق الأمر بنشاطات نفسية تسير مجموعة من الميكانيزمات العقمية وأخرى اجتماعية مطبوعة بالإطار الذي تحدث فيه ويمكن التطرق إلى هذين السيرورتين في ما يلي:

1-2 سيرورة التوضع: هي سيرورة معقدة جدا، تعمل على تنظيم المعارف المكونة لموضوع التمثل وذلك بتحليل العناصر "2" ، وسيرورة التوضيح هذه يجب أن تمر عبر المراحل التالية:

أ-الإنثناء: تعلق الأمر بفك ارتباط المعلومات بالإطار، حيث يتم ترشيح المعلومات المتوافرة حول موضوع التمثل ، وذلك من خلال تحريف أو إضافة معطيات أو القيام بتقييمات واقصاءات أو حذف بعض الخصائص، وذلك بسبب الضغط الذي تمارسه كفاءات التفكير المختلفة، المتأثرة بالأخرى بالإطار الإيديولوجي والثقافي¹.

ب -المخطط التصويري : هو صورة تعطي الفرد معنى متماسك يمثل النواة الصلبة لتمثل، فهو الذي يقف وراء تبلور السيرورة التمثالية من خلال رصد جدلي يتضمن إلى صور واقعية من جهة تكثيف العناصر المعلومة من جهة أخرى إجلاء المظاهر الأكثر صراعية.

ج- التطبيع: يتعلق الأمر بجعل العناصر التصويرية ملموسة، فتصبح عناصر بديهية وبسيطة لمواقع، فالتطبيع يمكن أن يعرف على أنه عملية تحويل عناصر الفكر إلى أصناف حقيقية لمعالم والإدراك، قادرة على ترتيب الأحداث الواقعية².

والترسيخ كآلية له ثلاث مظاهر:

¹ - شهيناز بن ملوكة ،مرجع سابق ص34.
² - ربيعة لشطر ،مرجع سابق ، ص 50-52.

أ - **المعنى الدلالي:** خلال سيرورة الترسخ يضيف على الموضوع المتمثل معنى دلالة من طرف الجماعة المعنية بالتمثل. فهو يترجم ميل الأفراد إلى استعمال ما هو متداول كنقطة مرجعية تسمح بتحويل موضوع غير معروف إلى ميدان معروف سابقاً¹.

ب - **استعمال التأويل:** إن العناصر المكونة للتمثلات الاجتماعية تقوم بالتعبير عن العلاقات داخل المجتمع فحسب، بل تعمل على إنشائها من خلال تأويل الأفراد لهذه العناصر الجديدة لتشكيل وسيطا بين الفرد ومحيطه، وبين أفراد الجماعة الواحدة، خاصة في حالة الصراعات التي تخلو منها عملية إدراج الموضوع الجديد، وتختلف لغة مشتركة بين أفراد المجتمع حول الموضوع تسمح ليم بالتواصل وتعطي نماذج تصنف من خلالها الأحداث والسلوكيات المرتبطة بالموضوع مشكلة بذلك نسقا مرجعيا مشتركا، يفرض نفسه على الواقع بعد إدراج الموضوع الجديد فيه².

ج - **الإدراج ضمن نظام التفكير الموجود مسبقا:** يتم عن طريق استدخال أو استمالك الموضوع الجديد وتصنيفه داخل الإطار التفكيرى المرجعي السابق³.

المبحث الرابع : ابعاد ونظريات التمثلات الاجتماعية وبنيتها :

1- ابعاد التمثلات الاجتماعية :

"في البحوث التي أنجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 و 1980 أن للتمثلات R.kaes يرى "ثلاثة أبعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم وإنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ مراحل الأولى لتكوين الفرد والتي لها أثر ذاكري والتي تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط. هذا ما نلاحظه بشكل واضح في تمثلات التلاميذ لموضوع المعرفة المدرسية، إذ أن تمثلاتهم السلبية لموضوع المعرفة تساعدهم بشكل أو بآخر البقاء في ثانوية .

وفي ما يلي تفصيل أبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة :

¹ - سيرورة الترسخ ،هي سيرورة مكملة لميكانيزم التوضيح، تعمل على ترسيخ التمثل في المحيط الاجتماعي قصد استعماله في الحياة اليومية.

² - شهيناز بن ملوكة ،مرجع سابق ص35.

³ - جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق ص 176.

البعد الأول : التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته إنطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع .

البعد الثاني: التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا واجتماعيا حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي والاجتماعي، فالتمثلات الاجتماعية والثقافية هي نتاج للثقافة التي يعيشها الفرد والمجتمع، وتشكل هذه التمثلات مجموعة من القيم والمعتقدات والتصورات التي يتم تعلمها وتبادلها بين أفراد المجتمع، وتؤثر هذه التمثلات على سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم.

البعد الثالث : إن التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين الأفراد فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي¹.

2- نظريات التمثلات الاجتماعية

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية وهي مقاربات مكملة لبعضها البعض وسوف نعرضها بحسب الترتيب الزمني لظهورها.

1-2 نموذج السوسيوطور :

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها - موسكوفيتشي للعمل على التمثلات حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تمثلاتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

ويرى موسكوفيتشي أن ظهور وضعية إجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أوعجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى خروج أغلبية لدى الجماعة، ولكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج إلى ثلاث شروط وهي :

¹ - بن ملوكة شهيناز ، المرجع السابق، 29- 30 .

- تشتت المعلومة.
- التركيز في البؤرة
- الحاجة إلى الاستدلال.

كما اقترح موسكوفيتشي من خلال هذا النموذج سيوريتين ينتج عنهما التصور وهي :

- سيورة التوضيح.
- سيورة الترسخ¹.

فطلبة الجامعة يعيشون وضعية إجتماعية جديدة بانتقالهم إلى الجامعة يبدؤون في تشكيل تصورهم حول مختلف فروع التكوين ثم في مرحلة اختيار التخصص يبحثون عن أفكار ومعلومات أخرى لبناء تصوراتهم عن تخصصهم وعلاقته بالمهنة التي يمتنونها مستقبلا كما هو شأن طلبة تخصص العلاقات العامة.

و منه نستنتج أن نموذج السوسيوطور هو نموذج نظري يهتم بدراسة العلاقة بين التطور الاجتماعي والتطور التكنولوجي، ويقوم هذا النموذج على فكرة أن التغير التكنولوجي يؤدي إلى تغيرات اجتماعية وثقافية في المجتمع، وأن التغيرات الاجتماعية والثقافية تؤدي بدورها إلى تغيرات تكنولوجية جديدة. ويقوم النموذج على فكرة أن التطور الاجتماعي والتكنولوجي يتم بشكل مترامز ومتربط، وأنه لا يمكن فهم أي منهما بشكل منفصل عن الآخر.

¹ - عادل بوطاجين ، التصورات الاجتماعية للصحة لدى التلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، 2009 - 2010 ، ص 30.

2-2 نظرية النواة المركزية :

يرى "ب. مولير" أن النواة المركزية هي العنصر الأكثر استقرارا للتمثل وهذا ما يضمن لها الديمومة في السياقات الاجتماعية.

أما "فلامو" فيعطي تعريفا شاملا هو: "نظام بنيته هي النواة المركزية التي تنظم كل العناصر التمثل بما في ذلك جانبه المحيطي أي عنصر يتغير في بنية يؤدي إلى تغير كامل للتمثل ولهذه للنواة المركزية ثلاث وظائف أساسية :

- أ. الوظيفة التنشئية: النواة هي العنصر الذي نشئ العناصر الأخرى ويحدد لها القيمة .
 - ب. الوظيفة التنظيمية: النواة هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر التمثل.
 - ج. الوظيفة الاستقرارية: النواة هي العنصر الذي يضمن اتحاد العناصر واستقرارها ومقاومتها للتغير.
- " Abrik وينظر " أبريك صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، فهي فهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التمثلات في الممارسة الاجتماعية، يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور. لهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث نظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات، يضم عناصر محيطه منتظمة حول نواة مركزية، تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق¹.

كما تقوم النظرية على فكرة أن الأسرة تؤدي وظائف اجتماعية مهمة مثل تربية الأطفال ونقل القيم والتقاليد والثقافة بين الأجيال، وأنها تؤثر على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

فطلبة الجامعة تصبح لهم نوع من الممارسة في سياق تحدده الجامعة كمثابة أسرة لبناء تمثلاتهم حول الذكاء الإصطناعي بالإضافة إلى وجود الأساتذة والزملاء حيث يساهمون في تقديم معلومات وتساعدهم في تكوين وبناء تصوراتهم².

3- النموذج السوسيو ديناميكي :

¹ - جلول أحمد، المرجع السابق ، ص 175 .

² - بن ملوكة شهيناز، المرجع السابق، ص 44 .

" Dioise اقترح هذا النموذج من قبل " داوز

الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي كونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات الحسية لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية إجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل عندما تدور هذه الدينامكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس¹ المبادئ المنظمة للموقف، وهكذا تسبب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتمثلات الاجتماعية، فهي تعتبر كمبادئ مولدة للمواقف ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية عندما تعطي هذه النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها الانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد أهمية الموكلة بمبادئ مختلفة، إذ يتعلق الأمر، فالطالب الجامعي عندما يكون تصوره حول مهنة العلاقات العامة بدراسة ترسيخ التمثلات في الواقع يحاول في نفس الوقت تحديد موقفه اتجاه المهنة في ظل تفاعله مع الأساتذة والزملاء في حيز تخصص العلاقات العامة².

3- بنية التمثلات الاجتماعية

يؤكد « أبريك » على أن التمثلات الاجتماعية مكونة من جهازين مكملين لبعضهما أولهما مركزي وهو:

3-1 النواة المركزي " الجهاز المركزي":

يننظم كل تمثّل حول نواة مركزية، فهي العنصر الأساسي الذي يحدد دلالاته وتنظيمه في الوقت نفسه، وذلك أنيا أكثر استقرارا وديمومة ارتباطيا بالمعايير والقيم والذاكرة والتاريخ الجماعي، وذلك بالرغم من تطور وتحرك الإطار الذي توجد به، حيث يؤدي غيابها إلى تدمير التمثّل وإعطائه دلالة مغايرة تماما حيث يرى « أبريك » أن تحميل النواة المركزية والعناصر المكونة ليا، خطوة ضرورية لمكتشف عن اندماج الشخص في الواقع الذي يعيش فيه³. كما يؤكد بأنه بالرغم من تشارك متمثلين في محتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين، وذلك إذا اختلف تنظيم محتوَاهما بسبب اختلاف مركزية بعض العناصر، وهذا وتحتوي النواة المركزية على عدد محدود من العناصر، حيث يتجاوز في الغالب ستة عناصر

1 - عادل بوطاجين ، مرجع سابق، ص33.

2 - المرجع نفسه، ص33.

3 - جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص،178.

وظائف النواة المركزية: تقوم النواة المركزية بثالث وظائف هي :

أ -وظيفة مولدة: هي الوظيفة التي تكون من خلالها وتحول دلالة العناصر الأخرى المكونة للتمثل

ب-وظيفة منظمة: تحدد النواة المركزية طبيعة الروابط التي توحد عناصر التمثل وتثبيتها.

ج- وظيفة مثبتة : النواة المركزية مستقرة يصعب تطويرها، وبالتالي تعطي لمتمثل ثباتا زمنيا متفاوت المدة.

وللنواة المركزية بعدين بحسب طبيعة الهدف والعرض من الوضعية وهما :

- بعد وظيفي: يظهر هذا البعد في الحالات التي تساعد على إتمام مهمة معينة.

- بعد معياري: ويبرز هذا البعد في كل الوضعيات التي تتدخل فيها الأبعاد السوسيو-عاطفية، الاجتماعية أو الأيديولوجية بصفة مباشرة.¹

بالإضافة إلى الجهاز المركزي فهناك جهاز محيطي، والتمثل في:

3-2 العناصر المحيطة " الجهاز المحيطي":

تمثل العناصر المحيطة الجزء الأكبر من حيث الكم، وتقوم بدور الواجهة بين الجهاز المركزي والوضعيات الملموسة، كما تساعد على أن يكون إختلاف جماعة ما قابل لمتعايش، وكذا ضمان نمو التمثل بمراعاة حساسية الوضع الملموس.

وظائف الجهاز المحيطي : يمكن للجهاز المحيطي أيضا أن يقوم بثلاثة وظائف أساسية :

- وظيفة التجسيد :العناصر المحيطة متعمقة بالإطار الذي يوجد به الفرد، وهي ناتجة عن ترسيخ التمثل في الواقع، حيث تسمح بإلباسه مصطلحات ملموسة وسيمة القيم أو النقل، كما يشتمل على العناصر التي تتضمنها الوضعية التي يوجد بها التمثل وبالتالي فهو مرتبط بمعاش الفرد.

¹ - Samuel Fontaine ، représentation sociale parents et enseignants، l'école réunion، Doctorat psychologie sociale، Université de la réunion، France، 2007، p43.

- **وظيفة التعديل** : تتيح هذه الوظيفة تكيف التمثل مع تطورات الوضعيات، وذلك من خلال دمج المعلومات الجديدة واستيعاب تحولات المحيط، وكذا العناصر التي من شأنها أن تضع بنية التمثل على المحك .

- **وظيفة الدفاع** :تقوم العناصر المحيطة بوظيفة دفاعية وذلك من خلال إدماج مشروط للعناصر المتناقضة، فالجهاز المحيطي هو الوحيد القادر على تحمل التناقضات داخل محتوياته¹.

المبحث الخامس : "التمثيلات الاجتماعية: طرق جمعها، عناصرها البنيوية، تأثيرها على الفرد، ووجودها في العملية التعليمية" :

1- طرق جمع محتوى التمثيلات الاجتماعية:

هناك عدة طرق لجمع محتوى التمثيلات الاجتماعية ، إلا أنها تندرج كلها ضمن نموذج و: Abric J.C "حسبها الطرق الاستفهامية والتداعوية والمتداعية"

1-1 الطرق الاستفهامية: تركز على جمع العبارات المتعلقة لموضوع التصور المدروس وهذه العبارات تكون شفوية أو رمزية وتندرج ضمن هذه الطرق الطريقتين الكلاسيكيتين هما الاستمارة والمقابلة².

أ-المقابلة: هي إنتاج حوار مع فرد، ولكن يبقى النشاط معقد وبخصائص معقدة يصعب التحكم فيها مما يجعل تحليلها صعبا.

ب-الإستمارة : هي التقنية الأكثر استعمالا في التصورات مما يسمح للباحث بمعرفة الجانب الكمي والبعد الكمي للجانب الاجتماعي للتصور رغم الانتقادات والحدود المعرفية . الاستمارة هي ورقة مطبوعة تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو البيانات التي يتم جمعها من الأفراد أو المؤسسات بغرض الحصول على معلومات محددة. وتستخدم الاستمارات في العديد من المجالات مثل البحث العلمي والدراسات الاجتماعية والاقتصادية والطبية والتعليمية وغيرها، وتعتمد الاستمارات على تقنيات الاستبيان والتحقق من صحة المعلومات المقدمة.

¹ - جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص، 179.

² - Abric.j.C، pratique sociales et représentations،1994.Op.Cit،p 58-662-

1-2 الطرق التداوية وهي نوعان :

أ- التداوي الحر: تعتمد على الطريقة على العرض الشفهي ، حيث تقوم على طلب من الفرد من خلال كلمة حث أو سلسلة من الكلمات والعبارات أو الصفات التي تتبادر إلى ذهنه ، والبعد الاسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة وبسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة.¹

ب- بطاقة التداوي :

h.jaoui هذه الطريقة مستوحاة من البطاقات العقلية التي وضعها حيث تمر عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى: تقوم بطلب من الفرد بالقيام بتداعيات حرة.

المرحلة الثانية : تقوم على طلب من الفرد بتقديم سلسلة من التداعيات وذلك من خلال مجموعة من الأزواج تتكون من كلمة الإنطلاق الأولى لتداعي الأفكار وبإمكان هذه الطريقة أن تتطور لغاية الحصول على سلاسل خمسة إلى ستة عناصر، ولكن بعض التجارب قد بينت تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول لها.²

1-3 العناصر البنوية للتمثل الاجتماعي:

يعتبر التمثل الاجتماعي القدرة على تغيير سلوكنا وتصرفاتنا ومظاهرنا الخارجية لتتوافق مع المجموعة أو الثقافة التي ننتمي إليها. وتعتمد القدرة على التمثل الاجتماعي على القدرة على فهم وتحليل متطلبات السياق الاجتماعي والثقافي، وتعتبر مهارة مهمة في العلاقات الاجتماعية والعملية، إنه العملية التي تتأسس من خلا لها كل علاقتنا (العلاقات بين هذه العناصر). على أن كل تمثل اجتماعي ليس واقعا مضاعفا كما أنه ليس الجانب الذاتي للموضوع والجانب الموضوعي للذات، إنه العملية التي تتأسس من خلا لها كل علاقتنا (--(العلاقات بين هذه العناصر).³

¹ - Abric.j.C، pratique sociales et représentations،1994.Op.Cit،p 58-66

² -Maach ،Y، Chorfi .M.S. kouira .A .Op.cit- p 28 29

³ - جمال حيرش، التمثلات الاجتماعية، أسس المقاربة النظرية وآفاق البحث في الحقل السيكوسوسيولوجي، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة جيجل، العدد،1 جانفي 2006 ، ص 129.

فالتشكيل البنيوي للتمثل الاجتماعي يرتكز بهذا المنظور على عنصرين بنائيين:

أ- **موضوع التمثل**: يمكن القول أن موضوع التمثل الاجتماعي يتعلق بدراسة كيفية تأثير المجموعة والثقافة على سلوك الأفراد وتصرفاتهم، وكيف يمكن للأفراد تعديل سلوكهم وتصرفاتهم للتأقلم مع المجموعة أو الثقافة التي ينتمون إليها. وتشمل دراسة التمثل الاجتماعي أيضًا العوامل التي تؤثر على القدرة على التمثل الاجتماعي، وكيفية تحسين هذه القدرة.

إلى أن وعي الإنسان يتوفر على أسلوبين اثنين هما¹:

- **الأسلوب المباشر**: يكون فيه الشيء المتمثل حاضرا في الذهن، كما هو الحال بالنسبة للتمثل الإدراكي "perceptive Représentation" ومثال ذلك إدراك الأشكال الهندسية **الأسلوب -غير المباشر**: وهو الأسلوب الذي يعطي فيه للشيء المتمثل بكامل مكوناته الإحساس وبمنظور Durand فإن هذا الأسلوب يشكل الحالة الخاصة التي يعطي فيها الموضوع الغائب "التمثل" للوعي من خلال الصورة، حيث يتوفر الوعي على درجات مختلفة للصورة يمكن أن نلخصها في حالتين اثنين :

❖ **حالة التطابق الكمي**: أو الحضور الهادف للصورة والذي يؤكد إلى حد ما التشابه أو التماثل

الوظيفي بين الصورة الذهنية والواقع المصور أو المتمثل².

❖ **حالة التطابق الحاد**: وهي الحالة التي تعتبر فيها الصورة كعالمات فاقدة لمدلوله كعالمات متميزة

خاصة بالموضوع المتمثل دون أن يكون هذا الأخير واضحا كامل، وبالتالي فإن هذه الإشارات ما هي إلى نتاج رمزي.

ويمكن ان يكون هناك موضوع التمثل بدون وجود عنصر آخر مهم والمتمثل في:

-**الفاعل "منتج التمثل"**: يعتبر الفاعل العنصر المحوري الثاني في التشكيل البنيوي للتمثلات، فالتمثل الاجتماعي هو كذلك وباستمرار تمثل لفاعل معين متموقع اجتماعيا واقتصاديا وإيديولوجيا...، ومرتبطة مع فاعلين آخرين يشغلون بدورهم تموضعات محددة في هذه السياقات، معنى ذلك أن التمثل يتطبع حسب الوضعيات ينتج عنها. لذا فهو يتجاوز كونه عملية فكرية خاصة باستعادة أشياء غائبة في مستويات

¹ - جمال حيرش، المرجع، ص130.

² - المرجع نفسه، ص130.

رمزية إلى كونه نشاط يحدث في إطار عملية تواصل فاعلين آخرين، بناء على ذلك ومن الوجهة السوسيو معرفية فإن البيانات والخصائص المعرفية للفاعلين تتحدد في قدراتهم على إضفاء الدلالة المنطقية على أنفسهم على الآخرين، وكذلك في أساليب معالجتهم للأخبار المكتنفة وفقا للدلالات الخاصة التي تحملها.

إن هذه الخصائص المعرفية للفاعلين تشكل في منظور جودلي استثناءات في تنشيط الآليات الخاصة بإسقاط الدلالات على موضوعات التمثل وإنما تضاف إليها خصائص أخرى يمكن اختصارها في عنصرين هما :

الديناميكية النفسية للفاعل: يبرز فيها الطابع الذاتي من خلال اتجاه الفاعل إلى محاولة إسقاط دلالاته الخاصة ومحاولة ترجيحها على مختلف الدلالات الأخرى.

الناتج الثقافي: عادات وقيم... ومختلف النتائج الذهنية الأخرى (معتقدات إيديولوجيات...) التي يكتسبها الفاعل من تفاعله مع المحيط ومع فاعلين آخرين¹.

3- محتوى التصورات الاجتماعية:

يعترف "كودول" الصعوبة البالغة في إعطاء تعريف دقيق للعناصر المكونة للآراء والمعتقدات والأشياء فمنهم من أشار إليها على أنها "عالم من الآراء" (موسكوفيتشي) ومنهم من يضيف إليها أنها "مجموعة من المعتقدات"، إلى أن هناك إجماع على المقاربة المقترحة (موسكوفيسي) لتحلل محتوى التصورات حتى ترى بأنه مركب من ثلاث أبعاد أساسية هي : المعلومات ، الموقف ، حقل التصور².

3-1 المعلومات : المعلومات هي البيانات والمعرفة المنظمة والمفيدة، والتي يمكن استخدامها لاتخاذ القرارات والتفاعل مع العالم من حولنا. وتعتبر المعلومات مجموعة من الحقائق والأرقام والمعارف التي يمكن استخدامها للتعلم والتطوير والتقدم في الحياة. والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتصور، إلى أن الفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية ونوعية المعلومات ومدى تنظيمها .

¹ - جمال حبرش، مرجع سابق، ص130.

² - سليمان بومدين، التصورات الاجتماعية للصحة والمرض فـ الجزائر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، 2004 ص 16.

3-2 **الموقف:** الموقف هو الوضع الذي يتم تحديده بناءً على الظروف والعوامل المحيطة، والذي يمكن أن يؤثر على الأفراد أو المجتمعات. ويمكن أن يتعلق الموقف بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية وغيرها، ويمكن أن يكون الموقف إيجابياً أو سلبياً، وقد يتطلب التعامل معه بحكمة وذكاء.. إذن فالفرد يتفاعل ويندمج مع مواقفه انطلاقاً من مجموعة القيم والأفكار التي تكون موقفاً سواء بالرفض أو القبول.

3-3 **حقل التصور:** يقول "موسكوفيسي" في هذا الصدد أن هناك حقل تصوري أين توجد وحدة مرتبة من العناصر، كما يعبر عنه بمجموعة الآراء المنتظمة، إذُ رجع إلى المظهر الصوري لكن في بناء دال من خلال إدخال المعلومات التي بحوزة الفرد وترجمتها يمكن القول بأن تحليل محتوى التصور الاجتماعي حول موضوع ما يتم عن طريق انتقاء الفرد لمعلومات سابقة حول المعلومات المراد تحليلها، وقبل يقوم بتحليل هذه المعلومات عليه أولاً أن يتخذ موقفاً حولها سواء بالرفض أو بالقبول وعلى هذا الأساس ينظم محتوى تصوره للموضوع انطلاقاً من المعايير والقيم التي تحكم الفرد والمجتمع¹.

4- تأثير التصورات الاجتماعية على الفرد :

يؤكد B.caffiè أن التمثلات الاجتماعية تلعب دور كبير في تفاعل الأفراد مع أعضاء الجماعة التي ينتمي لها ، فتؤثر في اتجاهاته وقراراته من خلال المواقف التي يأخذها وفق تصور اجتماعي معين اتجاه موضوع معين وهذا ما يشير له caffiè في النقاط التالية :

- يمثل كل تمثيل اجتماعي مبادئ تنظيمية مشتركة لدى مجموعة ممثلة اجتماعياً، أثناء فترة تاريخية معينة .

- تحدد المعايير الشائعة الوضعيات الشرعية للفاعلين حسب مكانتهم في العلاقات الاجتماعية .

- يأخذ الأشخاص عادة مواقف معينة حسب اندماجهم في تلك العلاقات .

ومن هنا يتضح أن للفرد علاقة كبيرة بالتصورات تتمثل في جعل الفرد متفاعل مع أعضاء الجماعة وفق تمثيل في جعل الفرد متفاعل مع أعضاء الجماعة وفق تمثيل اجتماعي مشترك بينهم².

¹ - Moscovici. S، la psychanalyse son image et son public، Op. Cit، p69

² - هامل سميرة ، (2012).التصورات الاجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل و أثرها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين . رسالة ماجستير بآتة، جامعة لخضر ص64.

5- التمثلات الاجتماعية في العملية التعليمية-البيداغوجية.

إن تعريف التصورات الاجتماعية كمعرفة مصاغة اجتماعيا أو كأنظمة معرفية-اجتماعية ينم على مالها من أهمية في التعلم عموما وفي الأنشطة التعليمية أو الديدانكتيكية على وجه الخصوص . حيث أنه تبين أن التصورات أو المعارف المسبقة أو القبلية تشكل قاعدة هامة في السيرورة التعليمية، على اعتبار أن المتعلم ليس صفحة بيضاء تملئ بالمعلومات الجاهزة من طرف المعلم، وأن كل فرد يحمل نسقا من التصورات الصريحة والضمنية التي تسمح له بمواجهة ومعالجة الوضعية / المشكل. وأنه في المقابل يحدث خلال العملية التعليمية تعديلات وتغيرات في محتوى التصورات الاجتماعية للمواضيع المتعلمة لتتكون تصورات أخرى جديدة معتمدة على تفاعل المعلومات العلمية الجديدة مع التصورات المسبقة¹.

تشمل التمثلات الاجتماعية القيم والمعتقدات والتصورات التي يحملها الأفراد والمجتمعات بشأن أدوارهم ومسؤولياتهم وتفاعلاتهم في المجتمع. وتؤثر التمثلات الاجتماعية على العملية التعليمية من خلال تأثيرها على الأفراد والمجتمعات في البيئة التعليمية، وقد تؤدي إلى تحديد مسارات الدراسة واختيار التخصصات والمهن، كما يمكن أن تؤثر على اتخاذ القرارات التعليمية والتعلم والتدريس والتقييم. ومن أمثلة التمثلات الاجتماعية في العملية التعليمية: التمثلات النوعية، والتمثلات الثقافية، والتمثلات الدينية، والتمثلات السياسية، والتمثلات الاقتصادية.

لذا توجب العمل في الدراسة والبحث حول التصورات والاتجاه إلى معرفتها عن طريق فتح المجال للإفصاح والتعبير عنها، وبالتالي فالحديث هنا عن التصورات ودورها ووظيفتها وكذا تحولها أثناء عملية التعلم عموما والممارسة البيداغوجية خاصة وكيفية تفاعل مكوناتها المعرفية مع محتوى المعارف العلمية الجديدة خلال سيرورة التعلم، يشملها بنوعها الذهني (الشخصي) والاجتماعي إذ أنه لا يمكن فصل المكون الاجتماعي الثقافي عن باقي مكونات التصورات².

¹ - ليلي شكبوا، التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عن الطلبة الجامعيين الجزائريين ، رسالة ماجستير قسنطينة ، جامعة الإخوة منتوري، 2005، ص 45.

² - ليلي شكبوا، مرجع سابق، ص 46.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما تقدم أن التمثلات عبارة عن قيم ومعتقدات وجملة من الآراء متشكلة عند الأفراد، لها مكونات أساسية تمر عبر عملية بناء محددة دورها انطلاقاً من وظائف شرطية توفر الموضوع سواء كان فكرة أو شخص أو مهنة ، كما وجود كم هائل من المعلومات يحملها الفرد أو يكونها من خلال تفاعله مع جماعة ما ليترجمها في موقف السلوك.

الفصل الثاني : حدود التقاطع و التوظيف في مجال
الذكاء الاصطناعي

الفصل الثاني : حدود التقاطع و التوظيف في مجال
الذكاء الاصطناعي

تمهيد

المبحث الأول : مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني : خصائص وانواع الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثالث : أهمية واهداف الذكاء الاصطناعي.

المبحث الرابع : حدود وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المبحث الخامس : علاقة الذكاء الاصطناعي بكل من
علم الاحياء والذكاء البشري.

المبحث السادس: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي
في الجامعات ومستقبله.

تمهيد :

نحن محاطون بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كل مكان مؤثرة على جميع نظم حياتنا حيث أصبحت قيمته لا تقدر بثمن ونظرا إلى النمو المتسارع الذي تشهده ممارساته، فقد تنوعت استخداماته لتشمل العديد من القطاعات مثل الصحة والترفيه و الاقتصاد والإدارة وغيرها، مما أدى إلى تسريع وتيرة عمليات صنع القرار وجعلها أكثر كفاءة ودقة في شتى المجالات، من بينها المجال التعليمي لمى له من تأثير ايجابي واضح على أداء الطلبة ، حيث رأى الواقع التربوي أن توظيف الذكاء الاصطناعي يساهم في تنمية مهاراتهم ، لذا كان الذكاء الاصطناعي وحدة فاعلة في موضوع دراستنا الذي يشمل هاته الفئة بالخصوص حيث قمنا بالإحاطة ببعض جوانبه في هذا الفصل من خلال عرض أنواعه وأهدافه وميادينه وصولا إلى علاقته بالذكاء البشري .

المبحث الأول مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي

1- مفهوم الذكاء الاصطناعي : (artificial intelligence) :

الذكاء الاصطناعي هو فرع من العلوم الحاسوبية يهتم بدراسة تصميم الأنظمة التي تتمتع بالقدرة على العمليات الذهنية التي يمكن أن يقوم بها الإنسان مثل التعلم و التفكير و حل المشكلات ، حيث يتكون مصطلح الذكاء الاصطناعي من كلمتين: الأولى اصطناعي Artificial وتشير إلى شيء مصنوع،الثانية ذكاء Intelligence ذلك المفهوم المركزي في علم النفس ويشير إلى القدرة على الفهم أو التفكير والتعلم وإدراك الحالات أو الظروف الجديدة، وبالتالي تطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، و للذكاء الاصطناعي عدة تعاريف ذات معاني مختلفة إلا أن العلماء يتفقون على أن الذكاء الاصطناعي يضاهي الذكاء الإنساني¹. بفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، كما يتمثل الذكاء الاصطناعي في العديد من التطبيقات الموجودة حولنا كخوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي التي ترشح

¹ - عمرو محمد أحمد درويش ، أحمد حسن محمد الليثي ، أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل و مفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب الإعدادية منخفضة التحصيل الدراسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد 44 الجزء الرابع 2022 ، ص28.

إليك الأصدقاء وتدفقات الأخبار، وخوارزميات محركات البحث والخرائط الرقمية والإعلانات، وكاميرات المراقبة التي تدرك وتميز الوجوه، ونظم المرور الذكية، السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة¹.

كما يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد أهم العلوم الحديثة التي جاءت بفعل الالتقاء بين الثورة التكنولوجية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى، الذكاء الاصطناعي هو حقل برامج الحاسب الآلي التي تقوم بإيجاد الطريقة التي تسمح بحل المسألة أو التوصل إلى القرار الملائم بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتغيرة التي غذي بها البرنامج فيعتبر الذكاء الاصطناعي مجموع القدرات العقلية التي تقوم إعطاء الاستدلالات التي تفوق القدرة البشرية².

كذلك هو بمثابة العلوم والتكنولوجيا ، الذي يهدف إلى تطوير الحواسيب لتستطيع أن تفكر، تسير وتتحرك، فعند ظهور أول حاسوب آلي في العالم كان له الدور الكبير في إنجاز العمليات الحسابية في فترة قصيرة جدا وتخزين المعلومات فيه بكميات هائلة ، وقد تم تطويره مما جعله³.

يفكر ويقرأ مع محاكاة سلوك الإنسان ، مما سمح بظهور أهم تطبيق له و هو الأنظمة الخبيرة ومن خلال هاته التعاريف نستنتج أن الذكاء الاصطناعي هو علم مبني على القواعد الرياضية والأجهزة والبرامج التي تم تجميعها في الحاسبات الآلية التي تقوم بدورها بالعديد من المهام والعمليات التي يمكن للإنسان أن يقوم بها غير أنها تختلف عليه من حيث السرعة والدقة في إيجاد الحلول للمشاكل المعقدة⁴.

¹ - إيهاب خليفة ، الذكاء الاصطناعي، تأثيرات تزايد التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر، إتجاهات الأحداث ، العدد 20.

² - ابراهيم الخلوq المكاوي ، إدارة المعرفة - الممارسات والمفاهيم - ، الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1 (الأردن ، 2007 ، ص ص 216-217 .

³ - ياسمينة ياسع ، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الأداء الاقتصادي لمنظمة دراسة حالة شركة القطن الممتص مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص تسيير المنظمات ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة أحمد بوقرة - بومرداس - الجزائر ، 2010-2011 ص 28 .

⁴ المرجع نفسه، ص28.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول ان لذكاء الاصطناعي عدة مهام و عمليات مختلفة تحاكي القدرات الانسانية ، حيث ينتوع و يختلف تعريفه حسب الموضوع و التخصص المتعلق به.

2- نشأة الذكاء الاصطناعي :

نشأة الذكاء الاصطناعي يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي، وكانت الأبحاث في هذا المجال تركز على إنشاء أجهزة قادرة على محاكاة الذكاء البشري. ومنذ ذلك الحين، تطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، وتم تطبيقها في العديد من المجالات، مثل التعليم والصناعة والطب والتجارة والترفيه. ويمكن سرد التسلسل التاريخي للذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي على النحو التالي:

- في عام 1822 وضع تشارلز باي بيت تصميم لأول آلة حاسبة في العالم
- في عام 1854 قام جورج بول بابتكار نظرية المنطق الجبري المعتمدة على قيمتي الصفر والواحد الصحيح.
- في عام 1921 تم استخدام مصطلح روبوت لأول مرة في المسرحية تشيكية روبوتات ورسوم عالمية.
- في عام 1940 هنا بالذات بدأت المحاولات لابتكار شبكة إلكترونية بسيطة تحاكي الخلايا العصبية بصورة بدائية.
- في عام 1948 كان العالم آلان تيورنج أول من أتى بفكرة عن الآلات ذات القدرة على التفكير مثل الإنسان.
- في عام 1958 قام العالم جون مكارثي باختراع لغة البرمجة لي بس وهي اللغة المفضلة في مجال الذكاء الاصطناعي.
- في عام 1980 الفترة التي شهدت فيها أبحاث الذكاء الاصطناعي صحوة عبر النجاح

التجاري النظم الخبيرة المحاكية الخبراء البشريين.¹

1_أصالة رفيق،"استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ادارة انشطة المؤسسة دراسة حالة مجموعة من المؤسسة الاقتصادية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة ام البواقي، 2015، ص15.

- في عام 1985 وصلت أرباح الذكاء الاصطناعي إلى أكثر من مليار دولار وبدأت الحكومات في تمويل تلك الأبحاث
- في عام 1987 حصل انهيار للسوق الآلة وشهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي انتكاسة
- في عام 1780 حقق حق الذكاء الاصطناعي نجاح أكبر في المجالات اللوجستية
- استخرج البيانات التشخيص الطبي وغيرها في المجالات الأخرى في جميع أنحاء صناعة التكنولوجيا ويرجع ذلك النجاح إلى عدة عوامل أهمها القوة الكبيرة للحواسيب اليوم وزيادة التركيز على حل مشاكل فرعية محددة.....الخ.¹

في الأخير يكون تطور بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، و أصبحت التقنيات المتعلقة به تستخدم في العديد من المجالات و تشمل التطبيقات الروبوتات المتحركة بالذكاء الاصطناعي، والتي يمكن استخدامها في العديد من المجالات، مثل الصناعة والزراعة والطب والترفيه والخدمات. ويمكن استخدام التحليل اللغوي الحاسوبي في مجالات مثل التعليم والإعلام والتسويق، ويمكن استخدام التعلم الآلي في مجالات مثل التعليم والتدريب والتحليل البياناتي. ويمكن استخدام التعلم العميق في مجالات مثل التعرف على الصوت والصورة والترجمة الآلية، ويمكن استخدام الشبكات العصبية في مجالات مثل التعرف على النمط والتحليل البياناتي. ومن المتوقع أن يستمر تطور الذكاء الاصطناعي في المستقبل، وأن تزداد تطبيقاته في مجالات جديدة.

1_أصالة رفيق،"استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ادارة انشطة المؤسسة دراسة حالة مجموعة من المؤسسة الاقتصادية"، مرجع سابق،ص15.

المبحث الثاني خصائص وأنواع الذكاء الإصطناعي :

1- خصائص الذكاء الإصطناعي :

- يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي أضافت تطور ملاحظ في أداء برامج الكمبيوتر بإستخدامها أسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات نذكر منها:

- ✓ استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.
- ✓ القدرة على التفكير والإدراك.
- ✓ اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- ✓ استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- ✓ استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
- ✓ الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- ✓ التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- ✓ التعامل مع المواقف الغامضة مع نقصان المعلومة.
- ✓ تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.
- ✓ التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها.
- ✓ تقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية¹.
- ✓ تستخدم أسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة.
- ✓ تتعامل مع الفرضيات بشكل متزامن وبدقة وسرعة عالية.
- ✓ وجود حل متخصص لكل مشكلة ولكل فئة متجانسة من المشاكل.
- ✓ تعمل بمستوى علمي واستشاري ثابت لا متذبذب².
- ✓ يتطلب بناؤها تمثيل كميات هائلة من المعارض الخاصة بمجال معين.
- ✓ تعالج البيانات الرمزية غير الرقمية من خلال عمليات التحليل والمقارن.

1 - أبوبكر خوالد ، مرجع سابق ، ص 13.

2 - فايز جمعة النجار ، نظم المعلومات الإدارية - منظور إداري - ، دار حامد لمنشر و التوزيع ، ط 3 ، عمان ، 2010 ص 169 ص 170.

- إضافة لتلك الخصائص انه يُنشأ آلية لحل المشكلات للمؤسسات تعتمد على الموضوعية والتقدير الدقيق للحلول ورفع مستوى المعرفة لمسؤولي المؤسسات عن طريق تقديم حلول للعديد من المشكلات التي يحتاج تحليلها من قبل الانسان الى وقت طويل يتم تحليلها بفترة قصيرة، يعتمد على دراسة عمليات التفكير المنطقي للإنسان، ثم محاولة تطبيق ذلك من خلال الكمبيوتر، وبالتالي تتمتع النتائج بالثبات النسبي، لأنه لا يتأثر بالعوامل البشرية مثل النسيان على النتائج¹.

كما يمكن للذكاء الاصطناعي أيضاً أن يتعرف على الصوت والصورة والنصوص، ويمكنه التفاعل بشكل طبيعي مع الإنسان عبر واجهات الحوار الصوتي والنصي. كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتنبأ بالأحداث المستقبلية ويقدم توصيات وحلول مبتكرة للمشاكل المعقدة.

¹ - عمرو محمد أحمد درويش ، أحمد حسن محمد الليثي ، مرجع سابق ، ص 15.

3- أنواع الذكاء الاصطناعي :

تظهر أنواع الذكاء الاصطناعي ضمن ثلاث أنواع رئيسية تتراوح من رد الفعل البسيطة إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك كما يذكرها عبدالوهاب وآخرون 2018 كما يلي :

- الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف: وهو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، حيث تتم برمجة برمجيات الذكاء الاصطناعي للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ويعتبر تصرفه بمنزلة رد فعل على موقف معين، ولا يمكن العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به، ومن الأمثلة على ذلك الروبوت "ديب بلو"، والذي صنعه شركة IBM وهزم جاري كاسباروف بطل الشطرنج العالمي آنذاك.¹

- الذكاء الاصطناعي القوي أو العام: الذكاء الاصطناعي القوي هو نوع من الذكاء الاصطناعي الذي يتميز بالقدرة على تفهم ومعالجة المعلومات بنفس الطريقة التي يفعلها الإنسان، ويمكنه حل المشاكل والمهام التي تتطلب مستوى عالٍ من الذكاء والتفكير والابتكار. ويتميز الذكاء الاصطناعي القوي بالقدرة على التعلم الذاتي والتكيف مع الظروف المتغيرة، ويستخدم في العديد من التطبيقات المتطورة مثل تطوير الروبوتات الذكية والتحكم في الأجهزة الذكية وتحسين الأداء الصناعي والتنبؤ بالأحداث المستقبلية.

- الذكاء الاصطناعي الخارق: وهي نماذج لا تزال تحت التجربة وتسعى لمحاكاة الإنسان ويمكننا التمييز بين نمطين أساسيين الأول يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويمتلك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي، أما الثاني فهو نموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وقادرة على التفاعل معهم، ويتوقع أن تكون هي الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء.¹

¹ - محمود زكريا الأسطل ، د. مجدي سعيد عقل ، د. إياد محمد الأغا ، تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة ، مرجع سابق.

المبحث الثالث: أهمية وأهداف الذكاء الاصطناعي

- للذكاء الاصطناعي أهمية بالغة في حياة البشرية فهو يعمل على تحقيق مجموعة من الاهداف نذكر كل منهما فيما يلي :

1- الأهمية:

يعتبر الذكاء الاصطناعي من التقنيات الحديثة التي تمثل مستقبل العالم، حيث يمكن استخدامه في العديد من المجالات المختلفة مثل الطب والتعليم والصناعة والتجارة وغيرها. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يزيد من كفاءة العمل وتحسين الأداء وتوفير الوقت والجهد، كما يمكنه حل المشاكل الصعبة التي يصعب على الإنسان حلها، وتحسين القرارات المتخذة وتقليل الأخطاء. وبالتالي، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يعد من أهم التقنيات الحديثة التي ستحدث تغييراً جذرياً في حياتنا وفي مختلف المجالات.

كما سنذكر أهمية الذكاء الاصطناعي في النقاط الآتية:

- المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة ونقلها إلى الآلات البشرية.
- استخدام اللغة الإنسانية مع الآلات عوضاً عن اللغات برمجت الحاسب مما يجعل الآلات في متناول كل شرائح المجتمع حتى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية والتعليم التفاعلي.
- تساهم الأنظمة الذكية في عمليات اتخاذ القرار فهذه الأنظمة تتمتع بالاستقلال والدقة والموضوعية وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية أو الأحكام المسبقة أو حتى التدخلات الخارجية أو الشخصية.
- تخفف الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوط النفسية وتجعله يركز على أشياء أكثر أهمية وأكثر إنسانية¹.

¹ - اسامة عبد الرحمن، الذكاء الاصطناعي ومخاطره، دار زهور المعرفة والبركة، مصر القاهرة، ط1 2018/2019،

كما تشمل أهمية الذكاء الاصطناعي العديد من الجوانب ليس من السهل حصرها، وعلينا القول أنه أكثر قدرة حتى على البحوث العلمية وقد يتسلم عجلة القيادة للوصول إلى المزيد من الاستكشافات، وبالتالي يعتبر عنصر مهم في في الميادين العلمية كافة¹.

3- الأهداف:

يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمم بالذكاء. وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما بناء على وصف لهذا الموقف ان البرنامج نفسه يجد الطريقة. التي يجب ان تتبع لحل المسألة.²

و منه يمكن القول أن الأهداف الرئيسية للذكاء الاصطناعي هي تحسين الكفاءة والدقة في العمليات، وتقليل التكاليف، وتوفير الوقت، وتحسين جودة الحياة. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صعبة وتحسين الاتصال بين الناس.

كما أنه ليس من السهل تحديد الهدف الرئيسي الذي يمكنه ضم كل الأساليب البحثية المختلفة، كما أن تحديد الهدف بصورة خاطئة سيكون له تبعات غير جيدة، على مدار تاريخ الذكاء الاصطناعي، كما تم محاولة التوصل إلى تحديد الهدف الرئيسي للذكاء الاصطناعي وبصفة عامة. لم تحقق هذه المحاولة المرجو منها فبدلاً من ذلك يركزون على أهدافهم الداخلية، ومع هذا فإن القيام بذلك قد يجعلهم يفقدون ذلك النوع من التفرع الذي غالباً ما أثبت فائدته في دراسة الذكاء الاصطناعي³.

و منه نستنتج أنه ليس هناك هدف محدد من الذكاء الاصطناعي بل يختلف و يتنوع على حسب

المجال المستخدم فيه .

¹ - د عادل عبد النورين عبد النور، مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي ص8. تم الإطلاع يوم 20 ماي 2023 على

الساعة 22:00 على الرابط التالي : <https://drive.google.com/drive/folders/1Qwhgf4Etu-00L8bMZg7z65HuwppTjDw2>

² - ألان بولين، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة الكويت ،ص11.

³ - بلاي ويتباي، الذكاء الاصطناعي ،ترجمة فسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للاستشارات الثقافية ،القااهرة،ط1، 2008 ص29.

المبحث الرابع: حدود الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

1- حدود الذكاء الاصطناعي:

تحدد حدود الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي بواسطة البيانات المتاحة والتكنولوجيا المتاحة. ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه القيام بكل شيء، وبعض المهام تتطلب الذكاء البشري. ومنه سنذكر بعض منها وأكثرها بروزا في الميدان التكنولوجي هي الروبوتات، وتطوير برامج الحاسب، ومعالجة اللغة البشرية وفيما يلي شرح موجز لكل منها:

1-1 الروبوتات:

ينبغي أن تتطلب الروبوتات وصفا قليلا ينطوي على بناء الأجهزة والقادرة على أداء المهام الفعلية، وهي تماثل التفكير الإنساني، ومحاكاة شكل الإنسان، ولكن بالطبع هذا ليس ضروريا والكثير من العمل الجاري يسعى إلى تطوير روبوت أخف وزنا، وأكثر مرونة، وأقوى في المادة وفي أساليب السيطرة، فضلا على التصاميم التي غالبا ما تكون مستوحاة من الطبيعة¹.

فالروبوتات هي أحد التطبيقات الشائعة للذكاء الاصطناعي، حيث يمكن استخدامها في مجالات مثل التصنيع والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية والتعليم والزراعة والبناء والتنظيف والأمن. ويمكن للروبوتات الذكية تحسين كفاءة العمل وتقليل التكاليف وتحسين جودة الحياة وتوفير الوقت والجهد.

كما يعد الروبوت إحدى المجالات التي دخل فيها الذكاء الاصطناعي، حيث أن الروبوت هو جهاز ميكانيكي مصمم لأداء الأعمال التي يقوم بها الإنسان بشكل عام، وقد أدى اختراع الروبوتات الحديثة إلى ظهور الأجهزة والآلات التي لا حصر لها، التي تحل محل عمل الأفراد ومن الجدير بالذكر أن معظم الروبوتات مبنية على برامج للعمل بشكل مستقل عن السيطرة البشرية المباشرة، ويستخدم المصطلح أيضا للمركبات وغيرها من الآلات التي يتم التحكم فيها عن بعد من قبل المشغل البشري².

1 - عبد الله موسى، د. أحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ط1، 2019، ص59.

2 - اسامة عبد الرحمن، مرجع سابق، ص45.

1-2 تطوير برامج الحاسب:

الذكاء الاصطناعي ابدأ إلى تطوير برامج الحاسب، ومن الأمثلة على ذلك برنامج لعبة الشطرنج على أجهزة الكمبيوتر، ففي عام 1948 طور عالم الرياضيات البريطاني آلان تورينج خوارزمية لعبة الشطرنج، حيث تم استخدام برامج الحاسب، وبعد عشر سنوات قام عالم الرياضيات الأمريكي كلود شانون برسم خوارزمية للعب بالشطرنج من قبل شخصين على جهاز الحاسب، فهذه البرمجيات تقوم بحساب جميع التحركات الممكنة لكل لاعب والعواقب إلى أقصى حد ممكن للتحركات¹.

تطوير برامج الحاسوب يمكن أن يكون مهمة شاقة ومعقدة، ولذلك يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتسهيل هذه المهمة وتحسين جودة البرامج. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين الأمان والخصوصية وتحسين تجربة المستخدم وتسريع العمليات وتحسين الكفاءة عمومًا، كما يمكن أن يكون مفيدًا في تحسين الكفاءة وتسريع العمليات وتحسين جودة البرامج. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين تجربة المستخدم وتحسين الأمان والخصوصية وتحسين الذكاء العام للحاسوب.

¹ - المرجع نفسه، ص44.

1-3 معالجة اللغة الطبيعية:

قدرة البشر على استخدام اللغة هي عامل مميز ورئيسي بينهم وغيرهم، فنحن نستخدم كلمات هنا ليس للتواصل فقط، ولكن أيضا لمساعدتنا على التفكير والتذكر، وتعيين الأشياء والفئات، وتسمية الأفراد. إن اللغة لا تستخدم فقط في الوصف، لكنها تستخدم أيضا للتثقيف، والإبداع والتخيل، وتأكيد النوايا، وجعل الالتزامات، وتحديد هوية الناس تراث مماثل، من كأشياء أخرى مثلنا.

إن اللغات تتطور تتناسب مع احتياجاتنا، تقريبا كما لو كانوا كائنات حية في حد ذاتها فهناك الكثير من النظريات المتنافسة حول التطور اللغوي التي ناقشتها الجمعية اللغوية في باريس في مناقشة أصول اللغة في الآونة الأخيرة، إلا أن عالم اللغويات الأسطوري "تشومسكي" قد ناقش أصول اللغة سواء كانت اللغة تطورت على الإطلاق أو كانت نتيجة للغناء¹.

2- تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تتعدد مجالات الذكاء الاصطناعي بتعدد وتنوع مظاهر الذكاء البشري؛ حيث نلمس وجوده في الكثير من الأشياء حولنا، فقد اجتهدت أبحاث الذكاء الاصطناعي إلى تصميم وبناء برامج عدة في مجالات مختلفة ومن تلك المجالات والتي تعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما ذكره "Caferri، 2011" وأحمد كاظم "2012. 11" في ما يلي:

- اللغات الطبيعية: تتضمن تطبيقات اللغة الطبيعية الذكية تحليل النصوص والترجمة الآلية والتفاعل الصوتي والتعلم الآلي والتحليل اللغوي والتعرف على الكلام والتحكم الصوتي.

- الرؤية بالحاسب: تستخدم تقنيات الرؤية الحاسوبية من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور والتعرف على الأشكال والألوان والتصنيف والتتبع والكشف عن الوجوه والتعرف عليها. وتستخدم في العديد من المجالات، مثل التصوير الطبي وغيرها.

- علم الروبوتات: تستخدم في التعلم الآلي والتحكم الذاتي والتفاعل الذكي و التقنيات الحديثة مثل التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية والتحكم المتطور لتحسين أداء الروبوتات الذكية.

¹ - د. عبد الله موسى، د. أحمد حبيب بلال مرجع سابق، ص 71.

- الألعاب والمباريات: ولقد أسهمت الألعاب في تقدم الذكاء الاصطناعي، وذلك بإدخال ذكاء المستخدم إلى البرامج، كما أدت إلى تطور علم الحاسبات واملباريات الإدارية.
 - إثبات النظريات: ساهم في تطور علم الرياضيات وعلم المنطق وبعض جوانب علم الفلسفة.
 - البحث الهرمي: ويشتمل على آلية البحث وأنواعه المختلفة، وكذلك تطور النظم الخبيرة .
 - لغات البرمجة والنظم: أثرت علوم الحاسوب بلغات وعلاقات تساعد على التخليق لنظم مستحدثة.
 - وضع الحلول للمشكلات: أدى إلى تطور علم النفس والمنطق والرياضيات.
 - النمذجة المعرفية و الإدراك: والتي أثرت في كثير من العلوم، منها الفلسفة، وعلم النفس، والمهارات الإنسانية، والعلوم العصبية والفسولوجية والموسيقى.
- ويمكن حرص تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

1-2 تطبيقات العلوم الإدراكية: وتشمل:

- النظم الخبيرة
- نظم التعلم .
- المنطق الغامض .
- الخوارزميات الحينية .

2-2 تطبيقات الآلات الذكية: وتشمل:

- الإدراك البصري.
- حاسة اللمس
- البراعة.
- التنقل الحركي والشبكات العصبية والوكيل الذكي.

¹- عبد الرزاق مختار محمود ، مرجع سابق ، ص 194 .

2-3 تطبيقات الواجهة البينية الطبيعية:

- اللغات الطبيعية.
- التعرف على الكلام.
- متعدد الحواس.
- الواقع الافتراضي¹.

المبحث الخامس :علاقة الذكاء الاصطناعي بكل من علم الاحياء والذكاء البشري

- يعد الذكاء الاصطناعي من ابرز المواضيع التي غزت جميع المجالات والميادين بحيث اعلن هيمنته على العلم. ومن المجالات التي سيطر عليها لدينا علم الاحياء والذي سنطعم عليه في هذا المبحث :

1- محاكاة المخ البشري الشبكات العصبية

تعد الشبكات العصبية الاصطناعية من ضمن أنواع برامج الكمبيوتر المستوحاة بشكل مباشر من خلال ما نعرفه عن الطريقة التي يعمل بها مخ الإنسان وكذلك الحيوان. لا بد من مراعاة الدقة البالغة عند تناول هذا الأمر. فمن الخطأ القول أن الشبكات العصبية الاصطناعية تشبه المخ، على الرغم من أنها، من الناحية الظاهرية، تشبه المخ أكثر من برامج الكمبيوتر العادية. أولاً وقبل كل شيء ينبغي أن نؤكد على أنه بالرغم من التقدم الهائل لعلم الأعصاب خلال الـ 15 عاماً الأخيرة².

كمحاكاة الشبكات العصبية في الذكاء الاصطناعي شبكات العصبية في المخ البشري. وتتألف الشبكات العصبية الاصطناعية من طبقات من العناصر الحسابية المتصلة ببعضها البعض. ويتم تدريب هذه الشبكات على مجموعة من البيانات، وتتعلم الشبكة من هذه البيانات لتكون قادرة على تحليل البيانات الجديدة. ويمكن استخدام الشبكات العصبية في العديد من التطبيقات، مثل التعرف على الصوت والصور والنصوص، وتحليل البيانات الضخمة.

¹ - عبد الرزاق مختار محمود ، مرجع سابق ، ص195 .

² - بلاي ويتباي، مرجع سابق، ص76.

2- الذكاء الاصطناعي ومساهمته في علم الأحياء

يمثل الذكاء الاصطناعي بالنسبة الى علماء حفظ الاحياء الذين لا يحصلون على التمويل الكافي بديلا جذابا لعمليات المعالجة اليدوية للكميات الكبيرة من البيانات الثمينة كالصور الملتقطة من خلال التصوير الخفي او التسجيلات الصوتية .. وفي هذا الصدد يذكر دان ستويل- عالم الحاسوب في جامعة كوين ماري في لندن - ان طالب مرحلة الدكتوراه " قد يمضي شهورا في رسم جميع البيانات يدويا قبل ان يقترب حتى من الوصول إجابة عن فرضيته " ويعتبر اتباع الأسلوب البحث القائم على مشاركة المواطنين في البحث العلمي أحد الخيارات المطروحة للمساعدة في التعامل مع البيانات، لكنه ليس الخيار الصحيح دائما، في المتطوعين قد يعملون ببطء شديدة كما أن استقطاب متطوعين للمشاركة في مشروعات تتضمن أنواعا غير جذابة عملية صعبة، اما ادوات الذكاء الاصطناعي ، فلا تعاني من تدهور في الاداء بسبب الاجهاد مثل البشر ، بل وقد تظهر كفاءات افضل في رصد الانماط قليلة الحدوث ، أو المعقدة¹.

وعلى الرغم من ان تقنيات الذكاء الاصطناعي تعرف باحتياجها الى مهارات حوسبية متقدمة ،فانها اصبحت الان متوفرة اكثر من اي وقت مضى، وذلك بفضل ادوات التأشير والنقر ، والمكتبات المتخصصة للبرمجة، غير أن هذه البرمجيات تفتقر إلى دقة الانسان، أو حساسيته في الكثير من المهام البحثية المعنية بالحفظ . ويمكن لكمية البيانات اللازمة لتدريب احدى خوارزميات الذكاء الاصطناعي على التعرف على الصور والاصوات ان تشكل عقبات، غير ان طليعة مستخدمي هذه التقنيات مجال علم الحفظ متحمسون للغاية . ومن وجهة نظر ترافرز ، فإن الذكاء الاصطناعي قد مكن من تحقيق تقدم هائل في مجال الرصد ، اذ يقول : "انها اضافة عظيمة تفوق اي أسلوب آخر متاح"².

¹ - روبرتا كوك.25جوان2019.الذكاء الاصطناعي يسهم في تمكين علم حفظ الاحياء، تم الإطلاع يوم 04-05-2023 على الساعة 22:00 على الرابط التالي : <https://arabicedition.nature.com>

² - روبرتا كوك.25جوان2019.مرجع سابق

3_العلاقة بين الشبكات العصبية الاصطناعية والذكاء الاصطناعي

إذا كانت شبكات العصبية على هذه الدرجة من الفاعلية والإثارة ،والشبه بذكاء البشري، فقد تتساءل عن السبب وراء عدم تصميم شبكة عصبية اصطناعية هائلة يتم اتخاذها كسبيل لحل جميع المشكلات الخاصة بالذكاء الاصطناعي لسوء الحظ وكما هو الحال في كثير من فروع الذكاء الاصطناعي اتضح أن الأشياء تكون أشد صعوبة عندها محاولة تعميم سبيل واحد من البحث. توجد الكثير من المشكلات الجادة تتعلق بفكرة الحصول على الذكاء ببساطة من خلال بناء شبكة عصبية هائلة.

الذكاء الاصطناعي يشير إلى قدرة الأجهزة الحاسوبية على تنفيذ المهام التي يمكن أن تتطلب الذكاء البشري. وتعتبر الشبكات العصبية من التقنيات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي لتعلم الأنماط وتحسين الأداء. لذلك، يمكن القول أن الشبكات العصبية هي جزء من الذكاء الاصطناعي.

إن ما تقدمه الشبكات العصبية الاصطناعية لنا يمثل لمحة مثيرة حول كيفية عمل جزء من الذكاء البيولوجي وقد يكون هناك المزيد من الأشياء التي ستكتشف لنا فيما بعد . تعد الشبكات العصبية الاصطناعية واحدة من أدوات النمذجة الفعالة، ومن المحتمل أنها ستطرح عددا من النظريات المهمة حول كيفية عمل مخ الكائن الحي وذلك خلال العقود القليلة القادمة. ومرة أخرى، تواجهنا تلك المفارقة الغريبة التي تحدث مع الذكاء الاصطناعي حيث أنه لم ينجح في تحقيق عدد من أهدافه المحددة ولكنه توصل إلى نتائج توجيهية إلى حد كبير تخص فروعاً أخرى من العلوم¹.

¹ - بلايوتباي، مرجع سابق، ص 95-100.

4- الخوارزميات الجينية :

أن الخوارزمية هي عبارة عن مجموعة من التعليمات المتسلسلة التي تهدف لحل مسألة أو إنجاز هدف معين. و بالتالي فإن الخوارزمية الجينية هي طريقة من طرائق البحث العشوائي تستخدم في الحوسبة وكذلك بهدف معرفة الحل الصحيحة أو الأقرب للحل الأمثل من بين مجموعة الحلول الممكنة التي تشكل ما يسمى فضاء البحث وذلك عبر مجموعة من الخطوات و المراحل التي تعتمد على المقارنة وإيجاد المسافة بين الحلول ومن ثم انتقاد الحلول المناسبة والاعتماد عليها في تشكيل حلول أخرى أكثر ملائمة وأقرب للحل الأمثل¹.

تستخدم الخوارزميات الجينية في الذكاء الاصطناعي لتوليد حلول محتملة للمشاكل المعقدة، وتحسين أداء النماذج العصبية. وبالتالي، يمكن استخدام الخوارزميات الجينية في تصميم نماذج الذكاء الاصطناعي التي تحتاج إلى تحسين أدائها، مثل نماذج التعلم العميق والتصنيف.

يتم أثناء تطبيق الخوارزمية الجينية توصيف المشكلة المطروحة بتمثيل الصبغيات الممثلة للحلول بوحدة من طرائق الترميز، بعد ذلك تطبق مجموعة من العمليات الرياضية المستنبطة من العمليات البيولوجية العبور، والانتخاب، الطفرة للحصول في النهاية المطاف على مجموعة من الصبغيات التي تمثل الجيل الآخر².

5- الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري :

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير الأنظمة والبرامج التي تستطيع محاكاة الذكاء البشري، وتنفيذ المهام التي تتطلب الذكاء والتفكير الإبداعي. ومع ذلك، فإن الذكاء البشري يتميز بالقدرة على فهم الأشياء بطريقة شاملة ومتعددة الأبعاد، وهذا يعني أن الذكاء البشري يمكنه التفكير بطرق أكثر تعقيداً وأبعد نطاقاً من الذكاء الاصطناعي الحالي. وفي الآونة الأخيرة ومع التطور الهائل الذي شهدته التكنولوجيات الحديثة. يتبادر إلى أذهان العديد من المستخدمين العديد من التساؤلات ولعل أبرزها هل باستطاعة الذكاء الاصطناعي أن ينافس ذكاء البشر وإن يتغلب عليه وماهي أبرز الفروق بينهما هذا ما سيتناوله الجدول الآتي :

¹ - بحبوح ريشة مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية . المجلد الثالث و العشرون ،العدد الثاني ص 106.

² - المرجع نفسه، ص 106 .

الجدول رقم (01) : يبين الفرق بين الذكاء الاصطناعي و الذكاء البشري

الذكاء الاصطناعي	الذكاء البشري	الخصائص
منخفضة	عالية	القدرة على استخدام الحواس العيون. الاذان. المس والشم
منخفضة	عالية	القدرة على التعلم من الخبرة
منخفضة	عالية	القدرة على التكيف
منخفضة	عالية	القدرة على تحمل تكلفة اكتساب الذكاء
منخفضة	عالية	القدرة على استخدام مصادر مختلفة للمعلومات
عالية	عالية	القدرة على اكتساب مقدار كبير من المعلومات الخارجية
عالية	منخفضة	القدرة على القيام بالحسابات المعقدة
عالية	منخفضة	القدرة على نقل المعلومات
عالية	منخفضة	القدرة على القيام بسلسلة من الحسابات بسرعة ودقة

المصدر: نجم عبود نجم. إدارة المعرفة. المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. الوراق لنشر والتوزيع الطبعة 2. عمان سنة 2007 ص 377

قراءة الجدول رقم (1) :

بعد تناولنا لأهم الفروق التي جمعت بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري تمكنا من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لكل منهما.

نبدأ بقدرة كل من الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري على استخدام الحواس الخمس حيث لاحظنا أن الذكاء البشري لديه القدرة على استعمال هذه الأخيرة أكثر من الذكاء الاصطناعي الذي يستخدمها بشكل منخفض ومحدود وهذا راجع إلى وجود تحكم للعقل البشري بهذه الحواس وغيابه في الذكاء الاصطناعي.

لدينا أيضا التعلم من الخبرات حيث نجد أن الذكاء البشري يستفيد من خبراته أكثر من الذكاء الاصطناعي الذي يتعامل مع الشيء المقدم له بدون خبرة ويستقبله كأنه يتعامل معه لأول مرة.

ننتقل الآن إلى كل من القدرة على التكيف والقدرة على اكتساب الذكاء، والله قدرة على استخدام مصادر مختلفة للمعلومات كل هذه القدرات تفوق فيها الذكاء البشري على الذكاء الاصطناعي بحيث تعد قدرات تميز البشر عن الآلة.

بعدها ننتقل إلى النقطة التي أحدثت الفرق ألا وهي القدرة على اكتساب مقدار كبير من المعلومات الخارجية بحيث سجلت كفاءات عالية لكل من الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي في هذه النقطة وكلاهما يستطيع اكتساب معلومات خارجية بقدر كبير.

نصل الآن إلى آخر ثلاث نقاط وهي القدرة على القيام بالحسابات المعقدة، والقدرة على نقل المعلومات والقدرة على القيام بسلسلة من الحسابات بسرعة ودقة هنا نجد أن قدرات الذكاء البشري تشهد محدودية مقارنة بالذكاء الاصطناعي الذي سجل كفاءات عالية في إمكانية القيام بهذه الأعمال بشكل أسهل وبوتيرة أسرع.

وفي الأخير نستنتج أن كل من الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري لديه ميوله الخاص على حسب قدراته وأن الآلة خلقت فقط لتلبية حاجيات البشر وأنها لا يمكن أن تحظى بمكانته في كل الميادين على استثناء الميادين التي تتطلب التكرار والتي تشكل خطر على حياة البشر.

المبحث السادس: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات ومستقبله.

1- مجالات الذكاء الاصطناعي:

1-1 المجال الإداري:

قد أصبحت المؤسسات المعاصرة، ومنها الجامعات، تصارع تحديات غير مسبوقة، بسبب التغييرات الناتجة عن الثورة المعلوماتية والتقنية، حيث شهدت الجامعات انعطافات وتحديات عميقة وواسعة على مستوى الفكر الإداري، حيث بدأت هذه الجامعات تتطور وتتضج وقد أثر ذلك على زيادة الفاعلية في العملية الإدارية وكفاءتها¹؛ وقد أخذت إدارة الجامعات حديثة آليات متنوعة وعديدة لتحقيق

¹ ثلاثية نوة، خوالد أبو بكر، أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العلمية في المؤسسة الاقتصادية، الملتقى الوطني العاشر حول أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2012 .

أهدافها وأهداف مجتمعاتها، ومن تلك الآليات تغيير الهياكل التنظيمية، تعديل السياسات والأساليب، تطوير السلوكيات، التركيز على مراقبة جودة المخرجات، التطوير التنظيمي، البحث عن إطار متكامل للتطوير يحقق القدرة على التنافسية والبقاء، ومن أحدث آليات تنظيم وتطوير وتحسين أداء الإدارة الجامعية؛ توظيف الذكاء الاصطناعي، حيث تبرز ضمن موضوعات الدراسة الهامة والحديثة في مجال الإدارة الجامعية والذي يتضمن مجموعة من المبادئ المرتبطة بعضها ببعض، والتي تشكل مدخل شامل متكامل لأداء العمل بمستوى متميز من الجودة والنوعية¹.

كما تمكنت إدارات الجامعات من توظيف الذكاء الاصطناعي بهدف تحسين المخرجات التعليمية من خلال جودة العمليات التعليمية، وتحقيق هذا الهدف يتطلب إدارة واعية قادرة على زيادة التفاعل بين الجامعة والمجتمع عبر برامج وأنشطة متنوعة ومتجددة، فهي إدارة تتطلب قادة لديهم القدرة على مواجهة التحديات الكبيرة والذين يملكون القدرة والتصميم على النجاح².

بالتالي توظيف الذكاء الاصطناعي وما يتطلبه من تغييرات جذرية بمفاهيم الإدارة في الجامعات ونظم عملها تعمل على تحسين مستوى أداء الخدمات داخل الجامعة، وتخفيض التكاليف، كما وتخفف من التعقيدات الإدارية، وتحقق الشفافية الإدارية؛ لذا يتوجب على الجامعات تدريب الإداريين في جميع المستويات ليكونوا قادرين على استيعاب الذكاء الاصطناعي لتوظيفه في أعمالهم القيادية، كي تضعف مقدرتهم على الإدارة والإشراف على فرق العمل داخل الجامعة، أو القصور في التوجيه والإشراف والإرشاد للقوى البشرية ذات الاتجاهات المختلفة، فالجامعة بحاجة إلى قادة يمتلكون مهارات الالتزامات الإدارية الناجحة والتفاوض وإدارة الأزمات³.

وبالتأكيد على مراحل توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الجامعة، يلاحظ أنها تحتاج إلى إعداد مسبق، وتخطيط وتنفيذ دقيق، بالإضافة إلى إيجاد البيئة والبنية التحتية المناسبة لضمان تحقيق الأهداف،

1 - خوالد أبو بكر وآخرون، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين -ألمانيا. 2019، ص22.

2 - عفيفي، جهاد أحمد، الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيثة. عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان. 2014، ص71.

3 - منير، قاسمي محمد ، أثر تطبيق إدارة المعرفة على تميز الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية-دراسة حالة، جامعة غرداية ، 2019، ص35.

كما أنها تتطلب المتابعة والإشراف، وذلك لضمان إيجاد أفضل مستوى من الخدمات، وهذا يتطلب وجود الكفاءات والإدارة الفاعلة للوصول إلى أفضل مستوى من المخرجات الإدارية.

و يتضح لنا مما سبق أن توظيف الإدارات الجامعية للذكاء الاصطناعي تعني تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام مختلف البرامج والتقنيات الإلكترونية في الإدارة، فالذكاء الاصطناعي سوف يغير من وظائف الإدارة التقليدية، من حيث ظهور وظائف جديدة مثل : "التخطيط الإلكتروني والتنظيم الإلكتروني والتوجيه الإلكتروني والرقابة الإلكترونية"¹.

1-2 المجال الأكاديمي:

يعد التطور الكبير في الإمكانيات الهائلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لأغراض التعليمية من خلال ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" وما رافقها من تطورات هائلة أدت إلى إمكانية حصول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجونها ويرغبون بالحصول عليها لإكمال عملية التعلم والتعليم عندهم وهم في مواقعهم الدراسية، حيث اضافت طرقا عديدة للحصول على المعلومات وتبادلها مع الآخرين بصورة لم تكن مألوفة سابقا . ونتيجة لذلك ينبغي الاستفادة من استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض التعليمية وخاصة في تطوير طرق التدريس والتعليم للحصول على تعليم فعال².

ان الذكاء الاصطناعي من التقنيات الالكترونية التي تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها و ذلك من خلال إعداد البرامج التي تلبى حاجة الطلبة بسهولة ؛ وإن استخدام الذكاء الاصطناعي كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما ساعد عضو هيئة التدريس في مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين

¹ - سجاد أحمد محمود المقيطي ، واقع توظيف الذكاء الاصطناعي و علاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير في التربية تخصص الإدارة و القيادة ، جامعة الشرق الأوسط ، حزيران 2021 ص 18.19.

² - الطباخ، حسناء عبد العاطي، تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على نمط الإختبارات التكيفية البنائية وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب وأمن البيانات ومهارات الفعالية الذاتية لدى طالب معلم الحاسب الآلي. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، 2019.ص4.

نوعية التعلم والتعليم، بالإضافة إلى تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل، وتثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم، وعرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلبة وامكانية طرح الانشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة¹.

بالإضافة الى مقدرته على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات . وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم من خلال توفر عدد كبير من البرمجيات الجاهزة الموجهة للتعلم الذاتي وأولتعلم بمساعدة المعلم والمعتمدة على نقل المعرفة باستخدام الإنترنت وعلى الاعداد الضخمة من الأبحاث والدراسات والكتب الالكترونية التي يمكن للمعلمين الاستفادة منها في تطوير ذاتهم وأساليب تدريسهم ومهاراتهم، إضافة إلى إمكانية استخدام برامج الذكاء الاصطناعي للنقاش وتبادل الآراء بين المعلمين والمناقشة والإطلاع على الأساليب التعليمية الحديثة وغيرها، وهذا ينعكس على تطوير العملية التعليمية التعلّمية ككل².

ونستخلص مما سبق؛ ان تزايد اهتمام التربويين والقائمين على التعليم الجامعي في العصر الحالي بالمتغيرات الحديثة من خلال توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية على نقل وتداول لمعرفة، ففاعلية هذه التقنية أصبح أمراً مؤكداً لا يمكن إغفاله وفهم المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعليمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال فيها بما يتناسب والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم خارج نطاق قاعة الدرس، مما يزيد القدرة على معدل التحصيل بعيدا عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور الطالب من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلا في ذلك كل إمكانياتها المتاحة. ويمكن ملاحظة أن موضوع الذكاء الاصطناعي يلعب دور في جودة الأداء الجامعي إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن قدرة الجامعة على تقديم خدمات متطورة باستخدام الذكاء الاصطناعي يعد مؤشرا لجودة الأداء فيها. 3 ومن هنا ارتأنا إلى الاعتماد على المجالين " الإداري والأكاديمي " لتحديد درجة توظيف الذكاء الاصطناعي فيهما حيث أن مهام الجامعة تنصب في هذين المجالين الرئيسيين.

1 - حسن، علي سيد ، التوافق المهني وعلاقته بحل المشكلات لدى المرشدين. مجلة نسق ، 2017.ص1.

2 - محمود المقيطي ، مرجع سابق ، ص 22 .

2- مستقبل الذكاء الاصطناعي:

1-2 رؤية مايكروسوفت في الذكاء الاصطناعي:

عندما تعلن الشركات تبنيها للتكنولوجيا، تشهد كل تقنياتها تطور هائل، وقد شهدت صناعة تكنولوجيا المعلومات الكثير من التحولات في الماضي، مثل وجود بنية العميل والخادم، والويب والحوسبة الموزعة، والسحابة. كانت شركة مايكروسوفت من أوائل الشركات التي دخلت هذا المجال لنجرت فيه ولكن ما لبثت ان لحقتها جميع الشركات، بل وبعض الشركات سبقتها بمراحل. مثل شركة فايسبوك¹.

تعد منظمة العفو الدولي الاتجاه الأسرع في العصر الحالي، فلا يهم الدور الذي تلعبه في مؤسستك ، أو إذا كان لديك مشروعك الخاص أو شركة ناشئة ، فإن هناك أمر واحد مؤكد: لن تؤثر منظمة العفو الدولية فقط على العمل الذي نقوم به، ولكن أيضا على أعمالنا اليومية، فعليك أن تتعايش مع الحياة بطريقة كبيرة، إذا نظرت حولك، تركز كل شركة على منظمة العفو الدولية حيث تعتبر الأشياء مثل الروبوتات والمساعدات الشخصية والواجهات التحدثية والتعلم الآلي بعض الكلمات التي سترونها على الصفحات الرئيسية معظم الشركات.

في حين ان الشركات التي تركز على الابتكار في الذكاء الاصطناعي جنبا إلى جنب مع الناس ومنتجاتها في الشركات التي سوف تزدهر على المدى الطويل، سيسمح ذلك للشركات باستخدام ميزتها التنافسية للمضي قدما، لا تحتاج فقط إلى التفكير في تحويل عملك مع منظمة العفو الدولية ولكن تحتاج أيضا إلى التفكير في استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي مع البشر كنواة لاستراتيجية عملك.

كما اعلنت "ساتيانديلا"، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ، عن حلول الحواف الذكية بمساعدة العديد من المشاريع مثل مشروع روما وغيرها².

1-3 مستقبل الذكاء الاصطناعي : آمال ومخاوف.

يتفرع المهتمون بالموضوع تجاه هذا التطور إلى فرعين، فرع يرى أن الآلات الذكية ستصل في النهاية إلى تحطيم الإنسان والسيطرة على العالم. وتصل إلى مرحلة من التطور يصعب معها على الإنسان التحكم

¹ - محمد لطح، مدخل الى الذكاء الاصطناعي وتعلم الالة، اكااديمية وشركة حاسوب، النسخة الاولى، 2020، ص12.

² - عبد الله موسى ، احمد حبيب بلال ، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، مرجع سابق ص138.

فيها. وفرع آخر لا يرى في الأمر خطورة. بل العكس يتطلع إلى مستقبل فيه من الرفاهية الشيء الكثير، لما ستوفره الآلات الذكية من يسر في كثير من مجالات الحياة¹.

قام مجموعة من الخبراء مثل إيلون ماسك، وخبراء شركة فوغل ، وغيرهم من العلماء بتوقيع رسالة يطالبون فيها بتوقف تطوير الذكاء الاصطناعي لمدة ستة أشهر حتى تعطى الفرصة للحاق بقدرات الذكاء الاصطناعي ووضع بعض القواعد التي تضمن سلامة العالم منه . وقالوا في الرسالة تحديداً " ندعو جميع مختبرات الذكاء الاصطناعي إلى التوقف فوراً لمدة ستة أشهر على الأقل عن تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي الأكثر قوة منها . "

نذكر جل المخاوف فيما يلي:

- أول المخاوف و اكبرها هو التأثير السلبي للذكاء الاصطناعي على سوق العمالة في العالم، بحسب دراسات قامت بها عدة مؤسسات منها جامعة بنسلفانيا وبنك جولدن ساكس.

- وجود الدراسات توقعت أن حوالي 300 مليون شخص حول العالم سيتأثر عملهم الذكاء الاصطناعي التقليدي في السنوات المقبلة، وأن 10 بالمائة من الوظائف في أمريكا ستتغير طبيعتها بسبب الذكاء الاصطناعي، مما سيخلق بطالة ويجعل هناك أزمات سياسية تفرض على صانع القرار سرعة التحرك.

- شيوع مخاوف متعلقة بالمعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة، وهذه ظهرت بوضوح وتفاقت بشكل كبير بداية من عام 2016 مع انتخاب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وكذلك في انتخابات 2020 التي خسرها، وأحد معضلات السوشيال ميديا انتشار معلومات غير موثوقة والذكاء الاصطناعي التوليدي الذي تعتمد عليه السوشيال ميديا مليء بالأخطاء والمعلومات المضللة ولا يعطي خيارات كثيرة للتثبت من المعلومات.

- انتشار مخاوف على المدى البعيد تتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي المتكامل على وظيفة البشر ، وهناك توقعات بأنه في عام 2040 ومع التطور الهائل للذكاء الاصطناعي سيكون لديه القدرة على القيام بكل وظائف البشر وهذا سيكون له تأثير كبير على البشرية كلها، وتعريف الإنتاجية في العمل سيتغير وستكون لها مفاهيم مختلفة.

¹ عادل عبد النورين عبد النور، مرجع سابق ، ص90 .

-كما نعلم ان العمل نفسه يتغير بتغير الأدوات، في الصحافة مثلا تغيرت بظهور الطباعة ثم الراديو وبعده التلفزيون ثم السوشيال ميديا و الخ. وستتغير أكثر بتطور الذكاء الاصطناعي، وهذا ينطبق على كل المجالات والمختصون يرون أن الحكومات تحتاج إلى وقت لتستطيع صياغة قوانين تحد من توغل الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة لأن السياسيين بصفة عامة دائما ما يتأخرون في فهم ومواكبة المستجدات التكنولوجية¹.

3-المضي قدما نحو الذكاء الاصطناعي:

قد اصبحت من الماضي تلك الايام التي يتم فيها استخدام الآلات للتكرار، والعمل الرتيب، والعمل تكراري، إن الآلات تزداد ذكاء يوما بعد يوم، لقد رأيت بالفعل بعض الأمثلة التي يمكن للآلات التي تدعمها على سبيل المثال ان تهزم أبطال البشر في الألعاب.

و اكيد أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على الألعاب فقط، في الواقع، الذكاء الاصطناعي يزعزع كل مجال، واحدة من المناقشات الغربية والمنشورة على الويب هي كيف ستؤثر الذكاء الاصطناعي على الوظائف. ويشيد بعض خبراء منظمة العفو الدولية أن نصف الوظائف ستحل محل منظمة العفو الدولية في وقت قريب جدا².

اضافة الى ان الذكاء الاصطناعي يحدث نقلة في الطاقة والاقتصاد و استعرض مسؤولون ومختصون في الطاقة المتجددة، أهمية الذكاء الاصطناعي وأثره على الطاقة والاقتصاد منوهين بالفرص التي يمكن أن تدفع قطاع الطاقة المتجددة إلى مستويات أعلى، مشددين على ضرورة هل أخذ في الاعتبار عوامل عدة عند بناء المدن الذكية، وأبرزها بنية تحتية تتميز بالكفاءة في استهلاك الطاقة، وتخفيف ازدحام المرور وجعل المدن أكثر ملائمة للسكان من حيث الكفاءة البيئية³. و بالتالي ، يعد الذكاء الاصطناعي من أهم التقنيات الحديثة التي تحدث تغييراً جذرياً في مختلف المجالات، ويمكن أن يساعد في تحسين العديد من العمليات والمهام. ومن المهم أن نتابع التطورات ونستخدم هذه التقنية بطريقة مسؤولة وفعالة.

¹ - المياني هشام.3-ابريل-2023.ماحقيقة تأثير الذكاء الاصطناعي على سلامة العالم، تم الإطلاع يوم 06-05-2023

على الساعة : 13:00 على الرابط التالي: <https://skynewsarabia.com/technology>

² - عبد الله موسى ، د.احمد حبيب بلال ، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، مرجع سابق ص22

³ - عادل عبد النورين عبد النور، مرجع سابق، ص 96 .

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل نستنتج ان الذكاء الاصطناعي وكل ما يحتويه ويقدمه من خبرات وتقنيات وتطبيقات في مختلف المجالات التي قد تسهل بشكل كبير حياة البشر الا انه يبقى سلاح ذو حدين بحيث انه قد يكون المدمر الرئيسي الأول للبشرية كما قد يكون منقذها من الهلاك وذلك على حسب جوهر استعماله.

الإطار التطبيقي

تمهيد :

يعتبر الجانب التطبيقي للدراسة اهم مراحل البحث العلمي و التي يتم بها تحليل البيانات وعرضها في الجداول وذلك بهدف الربط بين الإطار النظري والتطبيقي للوصول واستخلاص النتائج المتوصل اليها في الدراسة و هذا ماستتناوله في هذا الفصل.

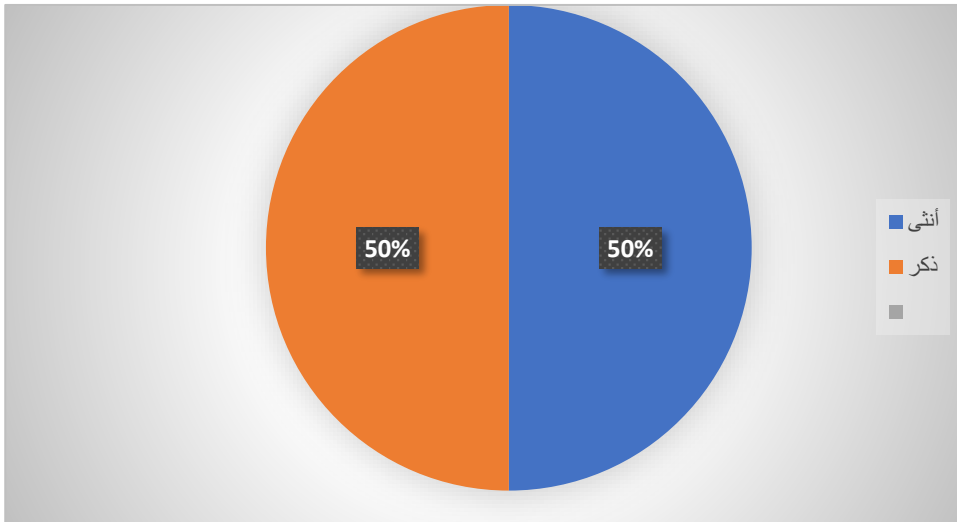
المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم 02 يمثل توزيع العينة حسب الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
50%	60	أنثى
50%	60	ذكر
100%	120	المجموع

من خلال البيانات المتحصل عليها من الجدول رقم واحد الذي يمثل متغير الجنس تحصلنا على نسبة 50% من الذكور و50% أخرى لفئة الإناث ،مما يجعلنا نلاحظ أن الإناث والذكور لها نفس الإهتمام والإستخدام للذكاء الاصطناعي ، فالاهتمام بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له أهمية كبيرة بغض النظر عن جنس الشخص. يمكن لأي شخص، سواء كان رجلاً أو امرأة، أن يستكشف ويتعلم ويشارك في تطوير وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. في الواقع، التنوع الجنسي في مجال الذكاء الاصطناعي يعتبر مهماً لتعزيز وجهات النظر المختلفة وتطوير تقنيات وتطبيقات متنوعة ومبتكرة. فإن تشجيع الجميع على الاهتمام بالذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز التنوع والتقدم في هذا المجال المهم.

الشكل رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس

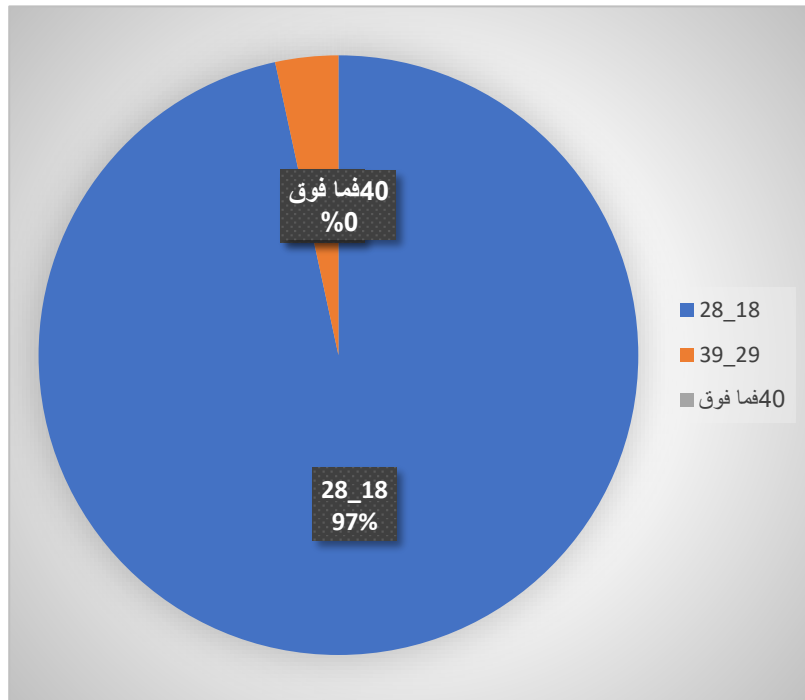


الجدول رقم 03 : يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

النسبة	التكرار	السن
96,6%	114	28-18
5%	06	39-29
0%	00	40 فما فوق
100%	120	المجموع

- من خلال البيانات الموضحة في الجدول التي تمثل متغير السن يتضح لنا أن معظم المبحوثين من 18 إلى 28 بنسبة كبيرة وهي 96,9% وهذا راجع لطبيعة المبحوثين جامعيين وبالتالي هم الشباب وبالتالي هم أكثر استخدام واهتمام بالذكاء الإصطناعي ، تليها نسبة جد ضئيلة 3,4% من 29 إلى 39 سنة ويكون أغلبية الشباب أو الطلاب بصفة خاصة في هذا السن لديهم مسؤوليات واهتمامات أخرى تجعل تعلقهم بالمواضيع المتطورة كالذكاء الإصطناعي نادرا في حين نسبة منعدمة 00% مرتبطة أعمارهم 40 فما فوق وهذا يمكن يعود إلى غياب هذه الفئة عن الحرم الجامعي ويمكن السبب في أن الأشخاص في هذا السن هم مسؤولون وذوي اهتمامات ناضجة تضمن مستقبلهم، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (02) : يبين لنا توزيع المبحوثين حسب متغير السن



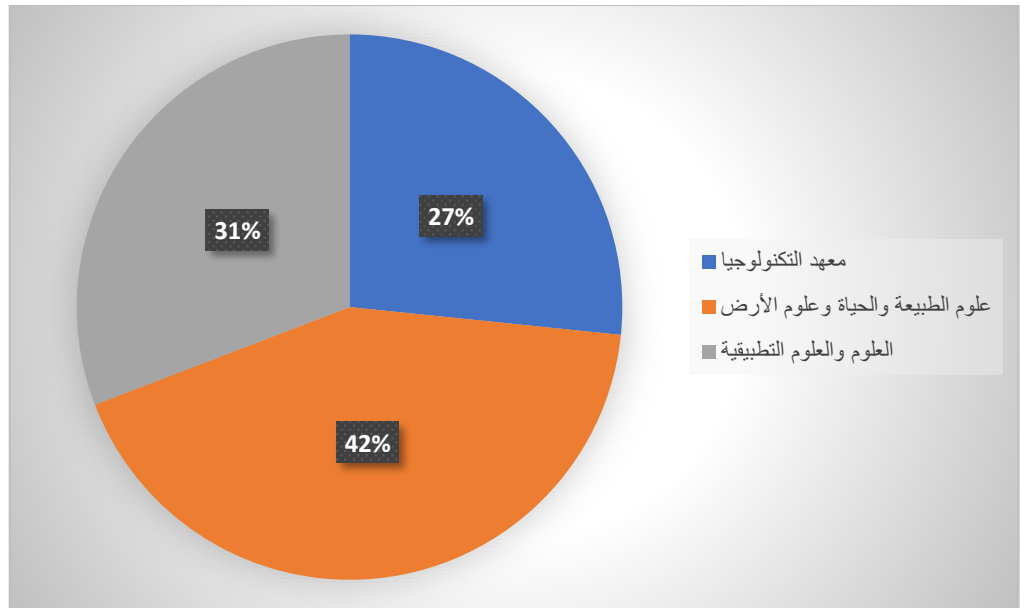
الجدول رقم 04 : توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص

النسبة	التكرار	التخصص
26,6%	32	معهد التكنولوجيا
42,5%	51	كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض
30,8%	37	كلية العلوم والعلوم التطبيقية
100%	120	المجموع

بين التحليل الإحصائي للجدول رقم 04 والخاص بالتخصص أن نسبة 26,6% من العينة يدرسون بمعهد التكنولوجيا، بينما نجد نسبة 42,5% يدرسون تخصص علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، في حين نجد نسبة 30,8% لهم تخصص العلوم والعلوم التطبيقية .

من خلال مما ذكرنا يتضح أن هذا التفاوت راجع لرغبة كل شخص في الإجابة عن استبياننا وعلى حسب مجتمع عينتنا التي هي التخصصات العلمية فقط المدروسة في جامعتنا وذلك لتوالمها مع موضوع بحثنا المتمثل في الذكاء الإصطناعي كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (03): يبين لنا توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص



المبحث الثاني: تمثلات الطلبة حول الذكاء الإصطناعي:

الجدول 05: يمثل مفهوم الذكاء الإصطناعي عند الطلبة:

النسبة	التكرار	الإحتمالات
50%	60	مجال يجمع بين الاعلام الآلي لبرمجة العلوم المعرفية والعلوم الإنسانية
53,3%	64	معالجة المعلومات بسرعة وأنية تفوق قدرات الإنسان
20%	24	برامج تحاكي السلوكيات البشرية
29,2%	35	قدرة الأجهزة مماثلة الذكاء البشري
24,2%	29	وعي مبرمج لا يمكنه محاكاة الإنسان
12,5%	15	أخرى أذكرها

من خلال التحليل الإحصائي للجدول رقم 05 ملاحظة أن معنى الذكاء الإصطناعي للطلبة يمثل : معالجة المعلومات بسرعة وأنية تفوق قدرات الإنسان بنسبة 53,5%، يليها معنى مجال يجمع بين الاعلام الآلي لبرمجة العلوم المعرفية والعلوم الإنسانية بنسبة 50% ثم يليها قدرة الأجهزة مماثلة الذكاء البشري بنسبة 29,2% ثم معنى وعي مبرمج لا يمكنه محاكاة الإنسان ، ثم معنى برامج تحاكي السلوكيات البشرية بأقل نسبة والتمثلة في 20%. في حين هناك من ذكر معاني اخرى متشابهة مثل : مجال التطور، عالم الروبوت والاجهزة الذكية تكرر بكثرة، تكنولوجيا المعلومات والسرعة تمثلت في 15 مفردة قدرت ب 12,5% ومن هنا نستنتج ان معنى الذكاء الإصطناعي للطلبة يدور حول مفهوم مفاده ان الذكاء الإصطناعي تقنية جديدة سريعة وتفوق قدرات البشر وانه مجال يجمع بين الاعلام الآلي لبرمجة العلوم المعرفية والعلوم الإنسانية ،ومنه فالطلبة رغم تلقيهم لنفس المحتوى الدراسي إلا أنهم اختلفوا في رؤيته، فالطالب عندما يتلقى المعلومة يتأثر بها ويحاول بناء صورة المفهوم في ذهنه بشكل ثابت، وتكون القدرة على تجسيد هذه الصورة في الواقع أي أنه يخرج الصورة إلى الفعل ، ولا تبقى حبيسة الخيال لا يمكن أن تجسد في الواقع، ومنه يمكن القول أيضا أن الطالب يسعى لبناء تمثلاته وفق ما يتلقاه من المعلومات ويمكن لتمثل الطالب أن يتشكل عن طريق الخلفية الثقافية والتجارب السابقة ،

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية والاقتصادية التي تؤثر على تصور الطالب لهذا الموضوع. وبالتالي، يمكن لتمثل الطالب أن يختلف عن تمثل الأفراد الآخرين بناء على العوامل المذكورة.

الجدول رقم 06 : يمثل أين تكمن صعوبة الإحاطة بمفهوم الذكاء الإصطناعي لدى الطلبة.

الصعوبات	التكرار	النسبة
كبر حجم بياناته	8	6,66%
في استخداماته	14	11,66%
مصطلحات جديدة	10	8,44%
لا اجد صعوبة	12	10%

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم 06 نلاحظ أن تكمن صعوبة إحاطة الطلبة بمفهوم الذكاء الإصطناعي تتمحور في عدة صعوبات متكررة نذكرها تقريبا في : استخدامه بنسبة 11,66% ثم تليها انه لا توجد صعوبة في فهم الذكاء الإصطناعي بنسبة 10% ثم صعوبة كونه يتميز بمصطلحات جديدة يصعب فهمها بنسبة 8,44% ثم تليها في النهاية صعوبة كبر حجم بياناته ومعلوماته بنسبة 6,66% . وهنا نستنتج ان هذه الصعوبات المذكورة من أهم الصعوبات التي تواجه الطلاب في الإحاطة بمفهوم الذكاء الإصطناعي.

الجدول رقم 07 يمثل معرفة إن كانت فكرة للطلبة عن انواع الذكاء الإصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
31,1%	37	نعم
68,9%	83	لا
%100	120	المجموع

يمثل الجدول الموضح أعلاه الإجابة على هل لديهم فكرة عن أنواع الذكاء الإصطناعي وكانت الإجابة بنعم بنسبة 31,1% وهذا يدل على أنه فئة قليلة من الطلاب له معرفة حول أنواع الذكاء الإصطناعي المختلفة على حسب إستخداماتهم ، في حين الإجابة بلا كانت بنسبة كبيرة وهي 68,9% ومنه نستنتج أن الطلاب ليس لهم علم بأنواع الذكاء الإصطناعي إلا فئة قليلة وذلك لعدم اهتمامهم بما يحمله الذكاء الإصطناعي من تطورات .

الجدول 08: يمثل توزيع المبحوثين حسب تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الطالب في البحث والدراسة.

النسبة	التكرار	الإحتمالات
81,6%	98	ChatGpT توليد الافكار والبحث والاجابة على التساؤلات
30,8	37	MidJourney Ca , تحويل النص لصورة
39,6%	47	Ask AI, perpelexity تلخيص النصوص مثل
4,2%	5	Dragon speech recognition
1,7%	2	Ed tech

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن معظم المبحوثين يستخدمون تقنية ChatGpT_ توليد الافكار والبحث والاجابة على التساؤلات بنسبة 81,6% ويمكن السبب في كونه تقنية رائجة سهلة الإستخدام ويعلم الطلاب في طرح أسئلة أفضل ثم الدفاع عنها مما يساعدهم في تعلمهم ، تليها تقنية تلخيص النصوص مثل Ask AI, perpelexity بنسبة 39,6% وذلك لأنها تطبيقات تساعد في تلخيص دروسهم لفهمها وتزيل عنهم تعب التلخيص حتى في البحوث , ويأتي بعدها تحويل النص لصورة مثل MidJourney Ca بنسبة 30% وتلك الأخرى يمكن تساعدهم في بحوثهم أوأخذ معلومات معينة بتحويل الصور الى نصوص ، وتليها تقنية dragon speech recognition بنسبة ضئيلة 4,2% يمكن لعدم استخدامها من طرف الطلبة في البحث وأخرى Edetch بنسبة أقل منها شبه منعدمة 1,6% ومنه نستنتج عدم استخدامها من طرف الطلاب في بحثهم ونستنتج أن الطلاب يستخدمون تقنية البحث والاجابة على التساؤلات وتلخيص النصوص بكثرة.

الجدول رقم 09 يمثل توزيع المبحوثين حسب نوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة من طرف الطلبة:

النسبة	التكرار	الإحتمالات
24,4%	29	الشبكات العصبية
14,3%	17	النظم الخبيرة
67,2 %	80	الجيل الخامس للحواسيب

نلاحظ من الجدول رقم 08 أن تطبيق الإصطناعي الأكثر إستخداما من طرف الطلبة هو الجيل الخامس للحواسيب بنسبة 67,2% وذلك لتعدد استعماله وخاصياته التي تساعد الطالب في بحثه ثم يليها الشبكات العصبية بنسبة 24,4% كونها تُعَلِّم حل المشكلات المعقدة، مثل تلخيص المستندات أو التعرف على الوجوه، بدقة أكبر تم تليها في الأخير النظم الخبيرة بأقل نسبة وهي 14,3% يمكن لعدم معرفتها وإستخدامها من جميع الطلبة .

الجدول رقم 10 : يمثل نسبة إعتقاد الطلبة على الذكاء الإصطناعي.

النسبة	التكرار	النسبة
42,9%	51	أقل من 30%
52,1%	62	من 30% إلى 70%
6,7%	8	أكثر من 70%

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن الطلبة الجامعيين يعتمدون على الذكاء الإصطناعي من 30% إلى 70% وهذا راجع إلى لتأثيره واسع المجالات واندماجهم مع الإستخدامات التي يريدونها (ترفيه تعليم ، تسويق ..) تليها نسبة أقل من 30% وذلك يدل لإستخدامها فقط لملئ الفراغ اوالتسلية وفي النهاية نسبة أثر من 70% بأقل نسبة تدل لعدم اعتمادهم على الذكاء الإصطناعي بنسبة كبيرة وهذه النسبة لفئة تهتم كثيرا للتكنولوجيا والذكاء الإصطناعي وتميل له باستمرار وهذه فئة قليلة من الطلبة .

الجدول رقم 11: يمثل المخاطر التي يمكن أن يتسبب فيها الذكاء الاصطناعي.

النسبة	التكرار	المخاطر
80,3%	97	تقليص الإعتماد على العمالة البشرية
43,7%	52	التعرض للتطفل الإلكتروني وإختراق الخصوصية
47,1%.	56	تأثيره على الوظائف التقليدية
36,1%	43	تهديد الدخل القومي والداخلي تزامنا مع ظهور الأسلحة ذاتية التشغيل
9,1%	11	أخرى أذكرها

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن مخاطر الذكاء الاصطناعي متمثلة في تقليص العمالة البشرية بنسبة 80,3% ، تليها تأثيره على الوظائف التقليدية بنسبة 47,1% ثم التعرض للتطفل الإلكتروني وإختراق الخصوصية بنسبة 43,7% وأخيرا خطر تهديد الأمن القومي والداخلي تزامنا مع ظهور الأسلحة ذاتية التشغيل بنسبة 36,1% ، في حين هناك من ذكر مخاطر أخرى مثل : التحكم في عقول البشر ، والتحكم في العالم والحياة تمثلت في 11 فرد بنسبة 9,35%،وهنا نستنتج أن أكبر نسبة لخطر الذكاء الاصطناعي تكمن في خطر تقليص العمالة البشرية.

المبحث الثالث: أثير التخصص الأكاديمي في تكوين تمثلات الطلبة حول الذكاء الإصطناعي.

الجدول رقم 12: مدى تمكين التخصص من استيعاب الذكاء الإصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
61,3%	73	نعم
39,16%	47	لا
100%	120	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 حول امكانية للتخصص من استيعاب الذكاء الإصطناعي الإجابة بنعم قدرت ب 61,3% وهذا يدل على أن التخصص الأكاديمي للطلبة له امكانية استيعاب الذكاء الإصطناعي، في حين الإجابة بلا قدرت بنسبة 39,11% في حين أن. هذه الفئة من الطلاب لهم عوامل أخرى تمكنهم من استيعاب الذكاء الإصطناعي غير التخصص.

ومن خلال هذا يمكن القول بأن التخصص الأكاديمي هو مجال يكون به الطلبة تمثلاتهم عن مفهوم الذكاء الإصطناعي بعد أن وفر لهم القدر الكافي من المعلومات وأفكار حول موضوع تمثلهم وهو الذكاء الإصطناعي بالإضافة إلى أن التخصص عامل مهم في تنشئة وتكوين الطلبة لبناء تمثلاتهم بشكل منظم لتستقر في الأخير الصورة التي يريدون رأيتها.

الجدول رقم 13: مدى تمكين البرامج التعليمية في معرفة الذكاء الإصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابات
40.8%	49	نعم
59.1%	71	لا
5,6%	7	أخرى أنكرها

من خلال الجدول رقم 13 نلاحظ أن البرامج التعليمية غير كافية في معرفة الذكاء الإصطناعي للطلبة من الإجابة بلا بنسبة 59.1% ذلك لعدم تمكين تخصصهم من معرفة الذكاء ، أما الإجابة بنعم قدرت ب 40.8% هذه النسبة القليلة قد مكنهم تخصصهم من معرفة الذكاء الإصطناعي في حين هناك من ذكر أخرى مثل اللجوء إلى دورات تكوينية مخصصة لمعرفته معرفة صحيحة قدرت هذه الفئة ب 7 أفراد بنسبة 5,6% .

وهذا يرجع إلى أن البرامج تركز على جوانب وتهمل جوانب أخرى بالإضافة إلى أن الموضوع جديد ويستدعي أن تكون البرامج تطبيقية أكثر منها نظرية.

ومنه يمكن القول أن وجهات النظر اختلفت بين الطلبة سواء كانوا ذكورا أو إناثا رغم تلقيهم لنفس البرامج التعليمية في التخصص، فالطلبة الذين كانت إجابتهم ب نعم اكتفوا بما يتلقوه على خلاف الذين أجابوا بلا لم يكتفوا بما يقدم في البرامج التعليمية، لأنهم قاموا بالبحث عن المعلومات أكثر لبناء تمثلاتهم وتدعيمها إلا أن البرامج التعليمية تبقى المفتاح الذي يوفر للطلبة القدر الكافي من المعلومات وعلى الطالب أن ينظمها وفق ما يخدمه.

الجدول رقم 14 : توزيع تمثلات الطلبة لهدف الذكاء الاصطناعي حسب دراستهم.

النسبة	التكرار	الإحتمالات
61,3%	73	بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكيات الإنسان
54,6%	65	حل مشكلة الأداء المكثفة للمعرفة
7,5%	9	أخرى أذكرها

من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن تمثلات الطلبة لهدف الذكاء الاصطناعي حسب ما درسوا هو بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكيات الإنسان بنسبة 61,3% في حين يليها هدف حل مشكلة الأداء المكثفة للمعرفة بنسبة 54,6% ومنه نستنتج أن النسب متقاربة اي هدف الذكاء الاصطناعي حسب ما درسوا هو حل مشكلة الأداء المكثفة للمعرفة و بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكيات الإنسان، في حين هناك من ذكر أهداف أخرى مثل : تسهيل أعمال البشر ومساعدة الناس وحل المشاكل الكبيرة تمثلوا في 9 أفراد بنسبة 7,5%.

ومنه يعتقد الطلاب ذلك لأن الذكاء الاصطناعي يستخدم بشكل رئيسي لتطوير البرمجيات والأنظمة الذكية التي تستطيع القيام بمهام معينة بدلاً من الإنسان. ومن خلال تعليم الطلاب حول الاستخدامات المتعددة للذكاء الاصطناعي ، يمكنهم فهم أن الهدف الرئيسي للذكاء الاصطناعي هو تسهيل حياة الناس وحل المشاكل بشكل أفضل وأكثر فعالية.

والتعليم يساعد الطلاب على فهم هدف الذكاء الاصطناعي من خلال توفير المعرفة والمفاهيم الأساسية والتفاصيل التقنية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. يمكن للطلاب أيضاً الاستفادة من الدورات التدريبية والبرامج الأكاديمية المخصصة للذكاء الاصطناعي لتعزيز فهمهم وتطوير مهاراتهم في هذا المجال.

الجدول رقم 15: يمثل مدى احتياج التخصصات العلمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
86,6%	103	نعم
14,3%	17	لا
100%	120	المجموع

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أن الإجابة بنعم لإحتياج التخصص العلمي الطلاب يحتاج لمثل هذه التقنيات أي الذكاء الاصطناعي بنسبة 86,6% تليها الإجابة ب لا أي لا يحتاج تخصصهم لمثل هذه التقنيات بنسبة 14,3 % أي فئة قليلة ومنه نستنتج أن التخصصات العلمية لجامعة البويرة تحتاج لمثل تقنيات الذكاء الاصطناعي .

الجدول 16 : يمثل مدى مساهمة البحوث المبرمجة في التخصص للطالب من تغيير تمثله واستفادته من الذكاء الإصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
88,2%	105	نعم
12,6%	15	لا
100%	120	المجموع

من خلال الجدول رقم 16 نلاحظ أن البحوث المبرمجة في التخصص للطالب من تغيير تمثله واستفادته من الذكاء الإصطناعي من خلال إجابتهم بنعم بنسبة 88,2% ذلك لعدة خصائص الذكاء الإصطناعي يستفيد منها الطالب ومنه تغيير تمثله منه للأفضل ، في حين هناك من أجاب بلا بنسبة 12,6% وهذه فئة قليلة مقارنة بالأخرى يمكن لعدم استفادتهم من استخدامات الذكاء الإصطناعي في بحوثهم ومنه عدم تغيير تمثيلهم منه . وبالتالي نستنتج أن البحوث المبرمجة في التخصص للطالب تساهم من تغيير تمثله واستفادته من الذكاء الإصطناعي.

الجدول 17 : يمثل مدى استفادة الطلبة من الذكاء الاصطناعي في بحوثهم العلمية.

النسبة	التكرار	الإحتمالات
53,7%	58	نقص التكاليف
85,2%	92	نقص الوقت والجهد

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ أن البحوث المبرمجة في التخصص للطالب تساهم في استفادته من الذكاء الإصطناعي من نقص الوقت والجهد بنسبة 85,2% وتليها نقص التكاليف بنسبة 53,7% ومنه نستنتج أن الذكاء الإصطناعي يساعد الطالب في البحوث المبرمجة في تخصصه من خلال نقص الوقت والجهد بنسبة أكبر ثم تليها نقص التكاليف.

الجدول رقم 18 : يمثل مدى مساهمة التخصص العلمي في تكوين تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
73,1%	87	نعم
27,5%	33	لا
100%	120	المجموع

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم قدرت بأكبر نسبة وهي 73,1% أي أن هذه الفئة تمثل معظم المبحوثين أي أن تخصصهم العلمي قد ساهم في تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي ، وتليها فئة المجيبين بلا بنسبة 27,5% وهي فئة يمكن لم يساهم تخصصهم من تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي، ومنه نستنتج أن التخصصات العلمية تساهم في تكوين تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي وإعطائهم صورة عنه وعن استخداماته .

المبحث الرابع: تأثير تفاعل الطلبة مع زملائهم في تكوين تمثلاتهم

الجدول رقم 19: جدول يمثل مناقشة الطالب مع زملائه حول موضوع الذكاء الاصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
38,7%	46	نعم
62,2%	74	لا
10,8%	13	إذا كانت الإجابة بنعم

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 19 أن معظم مفردات العينة المدروسة لا تناقش موضوع الذكاء الاصطناعي مع زملائها وذلك بنسبة 62.2% في حين بلغت نسبة الطلبة الذين يناقشون الموضوع مع زملائهم 38.7% ، وكانت معظم الإجابات المقدمة لنا حول إستفادتهم وتعلمهم من هذا النقاش والتي قدرت ب 10.8% أنهم قد اكتسبوا معلومات جديدة حول الذكاء الاصطناعي كتفسير وتحليل بيانات ضخمة واكتشاف عدة تطبيقات وبرامج وخدمات مفيدة مع ربح الوقت والجهد

الجدول رقم 20 : جدول يمثل مساهمة النقاش مع الزملاء في اكتساب الخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي

النسبة	التكرار	الإجابة
33,6%	40	نعم
67,2%	80	لا
13,3%	16	إذا كانت الاجابة بنعم

تشير البيانات في الجدول رقم 20 أن نسبة 67.2 % من المبحوثين لا يرون أنهم اكتسبوا أي خبرة من خلال مناقشتهم لزملائهم حول موضوع الذكاء الاصطناعي في حين أن نسبة 33.6% يوافقون ذلك حيث ذكروا من خلال إجاباتهم عن اكتسابهم لمعارف جديدة وتعلم كيفية طرح الاسئلة العلمية بطريقة صحيحة ، تعلم إستخدام بعض التطبيقات وكذا التعمق في موضوع الذكاء الاصطناعي وتطوير الذات .

الجدول رقم (21) جدول يمثل مساعدة الزملاء من تخصصات مختلفة في تكوين الصور الإيجابية عن الذكاء الاصطناعي

النسبة	التكرار	الإجابة
64,7%	77	نعم
35,3%	43	لا
%100	120	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 21 أن تبادل المعلومات مع الزملاء من تخصصات مختلفة تساعد على تكوين صورة إيجابية حول الذكاء الاصطناعي وذلك بنسبة 64.7% ، في حين 35.3% تشير إلى نسبة الطلبة الذين لا يرون أن مساعدة الزملاء من تخصصات مختلفة قد تكون لهم صورة إيجابية عن الذكاء الاصطناعي

الجدول رقم 22 : جدول يمثل مدى استفادة الطلبة من النقاش مع الزملاء حول موضوع الذكاء الاصطناعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
81,5%	97	الحصول على معارف جديدة حول الذكاء الاصطناعي
39,5%	47	معرفة واقع علم الذكاء الاصطناعي
4,1%	6	تعلم استخدام ادواته

من خلال الجدول رقم 22 وحسب رأي أفراد العينة المدروسة أن مناقشة مواضيع الذكاء الاصطناعي مع زملائهم تساعدهم في الحصول على معارف جديدة حول هذا الموضوع وهذا ما تشير إليه نسبة 81.5% ، بينهما يرى البعض الآخر منهم أنها تساعدهم في معرفة واقع علم الذكاء الاصطناعي هذا ما وضحته نسبة 39.5% ، في حين نسبة 4.1% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بما سبق فتمثل الطلبة الذين يرون أنها تساعدهم في تعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي .

المبحث الخامس: تفاعل الطلبة مع اساتذتهم في بناء تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم 23: جدول يمثل كيفية تأثر الطلبة بطريقة الاساتذة وتفكيرهم في تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الاصطناعي

النسبة	التكرار	الإجابة
58%	70	نعم
43%	50	لا
%100	120	المجموع

يمثل الجدول رقم 24 الموضح أعلاه الإجابة على السؤال الآتي: هل تتأثر بطريقة الأساتذة وتفكيرهم في تكوين أفكارك حول الذكاء الاصطناعي، فكانت الإجابة بنعم بنسبة 58% أي أكثر من نصف العينة وهذا يدل على مدى تأثر الطلبة بأساتذتهم وبطريقة تفكيرهم، في حين أن الإجابة بلا كانت بنسبة 42% هذا ما يجعلنا نستنتج أن عدد الطلبة الغير متأثرين بأساتذتهم أقل من الذين يتأخرون بهم لكن يبقى هذا الأخير عدد لا يستهان به بحيث يمكن أن يرجع سبب عدم تأثرهم بأساتذتهم إلى أن الأساتذة غير مولعين بعلم الذكاء الاصطناعي بحيث لم يتمكنوا من غرسه في طلبتهم أو أنهم لم يصلوا إلى المستوى المطلوب من المعرفة في هذا المجال لكي يتمكنوا من إيصاله إلى الطلبة.

الجدول رقم 24 جدول يوضح اسبقية مناقشة الذكاء الاصطناعي مع اساتذتهم

النسبة	التكرار	الإجابة
31,9%	38	نعم
69,7%	82	لا
13,3%	16	اذا كانت الإجابة بنعم

اقرت الأرقام في الجدول رقم 23 الخاص بأسبقية مناقشة موضوع الذكاء الاصطناعي مع أستاذ لك حيث حصلنا على نسبة الاجابة بنعم 31,9% اي ان الطلبة لا يناقشون مع اساتذتهم موضوع الذكاء الاصطناعي بشكل كبير وهذا راجع إلى نقص عنصر النقاش العلمي الأكاديمي بشكل عام مع الأساتذة مما أدى إلى نقص تناول الطالب بموضوع الذكاء الاصطناعي، في حين أن نسبة الطلبة التي كانت إجابتهم لا بلغت 69.7% أي النسبة الأكبر هذا راجع إلى أسباب قد ذكرناها سابقا كما قد طلبنا من الطلبة الذين كانت إجابتهم ب نعم أن يقدموا تفسيرات الاستفادة من النقاش فكانت نسبة الإجابة 13.5% بحيث أجمعت معظم الإجابات أنهم تمكنوا من الحصول على معارف جديدة بالإضافة إلى أنهم تعرفوا على تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي .

الجدول رقم 25: جدول يوضح تجارب الطلبة في تكوين افكارهم حول الذكاء الاصطناعي وهل كان للأساتذة تأثير فعال عليهم

النسبة	التكرار	الإجابة
39,5%	47	نعم
62,2%	73	لا
17,5%	21	إذا كانت الإجابة بنعم

تناولنا في الجدول رقم 24 الموضح أعلاه تجارب الطلبة وتأثير الأساتذة عليهم في تكوين تمثلاتهم وصلنا إلى نتائج تقدر نسبتها ب 39.5% صوتوا بنعم من ما جعلنا نستخلص أن للأساتذة تأثير ضئيل في تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي، في حين أن الإجابة بلا كانت 62.2% أي أن الطلبة أجمع أن الأساتذة لا يؤثرون بشكل كبير في تمثلاتهم بحيث أنها تمثلاتهم تبنى على خبراتهم الشخصية كما قد طلبنا من الطلبة الذين أجابوا بنعم أن يقدموا تفسيرات فكانت معظم إجاباتهم تتمحور حول أن الأساتذة قدموا وساهموا في تغيير تفكيرهم وإضافة خبرة ومعلومات حول الموضوع.

الجدول رقم 26 : جدول يوضح اسبقية واثر حضور الاساتذة في معرفة اهداف الذكاء الاصطناعي

النسبة	التكرار	الإجابة
36,1%	43	نعم
64,9%	77	لا
%100	120	المجموع

يمثل الجدول رقم 26 أعلاه الإجابة عن السؤال الآتي: هل سبق وأثر عليك حضور الأساتذة في معرفة أهداف الذكاء الاصطناعي وكانت نسبة الإجابة بنعم في هذا السؤال 36.1% أي نسبة منخفضة مقارنة بالذين اختاروا لا بحيث بلغت النسبة 63.9% بالتالي نستنتج أن الأساتذة لا يشكلون قاعدة معرفية كبيرة حول موضوع الذكاء الاصطناعي وأهدافه مما يستلزم التنويه إلى الموضوع بشكل طارئ وإعلام الأساتذة ان الذكاء الاصطناعي ثورة العصر لا يجب غض النظر عليه بل يجب الاطلاع بشكل معمق على أهدافه وموضوعاته وتقنياته وكيفية استخدامه وإبلاغه للطلبة، دون ان ننسى بالذكر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي بدورها هي يستلزم عليها ان تقوم بإدماج الذكاء الاصطناعي وتقنياته في الابحاث العلمية وفي العمليات التعليمية في الاطوار 3 (ليسانس ، ماستر، دكتوراه) وبالتالي يصبح الزامي على كل من الاساتذة والدكاترة والطلبة أن يكونو تحت امر الواقع وتتأقلموا مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم وبالتالي تسهيل العديد من الامور البحثية وحتى الادارية على الكل.

جدول رقم 27: جدول يوضح اسبقية انجاز الطالب بحث حول الذكاء الاصطناعي .

النسبة	التكرار	الإجابة
10,1%	12	نعم
89,9%	108	لا
0,83%	1	إذا كانت الإجابة بنعم

أقررت الأرقام في الجدول رقم 27 أعلاه الذي تضمن الإجابة على سؤال أسبقية إنجاز بحث حول الذكاء الاصطناعي، وكانت الإجابات متفاوتة بشكل كبير بحيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 10.1% أي نسبة ضئيلة جدا وبذلك نستنتج أن الطلبة لم يطلعوا على الذكاء الاصطناعي ولم يقوموا بإنجاز أبحاث علمية وبالتالي نقص الدراية حولها في حين أن نسبة الإجابة بلا بلغت 89.9% إيه النسبة الأكبر بالإضافة إلى حرصنا على تأكيد على الطلبة الذين أجابوا بنعم على ذكر الاستفادة فتوصلنا إلى إجابات مفادها بحوث عن كيفية عمل الذكاء الاصطناعي ومجالاته، برامجه وتأثيراته الإيجابية كانت أو سلبية.

الجدول رقم 28: جدول يوضح اسبقية حضور الطالب لندوات وملتقيات حول الذكاء الاصطناعي

النسبة	التكرار	الإجابة
11,8%	14	نعم
88,2%	106	لا
5%	6	إذا كانت الإجابة بنعم

تناول الجدول رقم 28 اعلاه الإجابة عن السؤال المتمثل فيه أسبقية حضور الطالب لندوة أو ملتقى حول الذكاء الاصطناعي فكانت الإجابة بنعم بنسبة 11.8% أي الحضور من طرف الطلبة كان ضئيلا جدا، في حين أن نسبة الإجابة بلا بلغت نسبة 88.2% أي نسبة كبيرة جدا وهذا راجع إلى نقص الندوات والملتقيات العلمية الخاصة بموضوع الذكاء الاصطناعي أو إلى عدم وجود ميول شخصي للطلاب نحو هذا الموضوع، كما أن الطلبة الذين كانت إجابتهم بنعم طلبنا منهم أن يذكروا ماذا استفادوا فأجمعوا أن استفادتهم اقتصر في معرفة بعض خبايا الذكاء الاصطناعي من الرقمنة والآلات والتطبيقات التي تساعدهم في مشوارهم البحثي كطلبة.

الجدول رقم 29: جدول يوضح مساهمة التفاعل مع الاساتذة في تغيير نظرة الطالب حول الذكاء الاصطناعي

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	57	47,9%
لا	63	52,1%
المجموع	120	100%

قدمنا في الجدول رقم 29 أعلاه الإجابة عن السؤال الآتي هل ساهم تفاعلك مع أستاذك في تغيير نظرتك حول الذكاء الاصطناعي فكانت الإجابة بنعم بنسبة 47.9% بحيث أجزاء مع قرابة نصف العينة أن التفاعل مع الأساتذة يساهم فيه تغيير النظرة سواء كانت من الإيجاب إلى السلب أو العكس، في حين أن الإجابة ب لا قدرت ب 52.1% وهي أيضا نسبة كبيرة وبذلك نستنتج أن تغيير نظرة الطالب للذكاء الاصطناعي تعتمد على مدى تمكن الأستاذ من التأثير على الطالب.

الجدول رقم 30: جدول يوضح امكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين طرق التدريس والتعلم

النسبة	التكرار	الإجابة
93,3%	111	نعم
6,7%	9	لا
100%	120	المجموع

في الجدول رقم 30 أعلاه تناولنا إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين طرق التدريس والتعليم الجامعي فكانت الإجابة بنعم بنسبة 93.3% أي قرابة العينة الكاملة، بحيث أن الطلبة كلهم أجمعوا على أن الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل كبير جدا في تحسين طرق التدريس والتعلم، وهذا راجع إلى استخدامهم لتطبيقاته ومعرفتهم مدى نجاعته. في حين أن الإجابات ب لا كانت بنسبة 6.7% أي شبه منعدمة وهذا راجع إلى خوفهم من مستقبل الذكاء الاصطناعي وإيمانهم بأنه سيحل محل الكائن البشري

الجدول رقم 31: جدول يوضح اراء الطلبة حول مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.

النسبة	التكرار	الإجابة
63,3%	76	إيجابي
17,5%	21	سلبي
19,1%	23	ايجابي وسلبي
100%	120	المجموع

في الجدول الأخير تناولنا رأي الطلبة حول مستقبل الذكاء الاصطناعي فتراوحت النسب والإجابات فكانت نسبة التصديق بأن الذكاء الاصطناعي إيجابي 63.3% أي النسبة الأكبر والتي فاقت نصف العينة بحيث يرى طلبة هذه الفئة أن الذكاء الاصطناعي إيجابي وأن مستقبله واعد بحيث سيقدم للبشر تكنولوجيات ستقفز به إلى عالم الخيال في حين أن الإجابات بأن الذكاء الاصطناعي سلبي والتي بلغت نسبة 17.5% بحيث اعتبروا أن الذكاء الاصطناعي مستقبل مخيف من حيث التطور الذي يشهده وأجمع أن الذكاء الاصطناعي يلغي العديد من الخدمات والمهن البشرية كما أنه يخلق الخمول لدى البشر، في حين أن هنالك فئة أخرى تالفة أجمعت بأن الذكاء الاصطناعي إيجابي وسلبي في نفس الوقت بحيث أن مستقبله يعتمد على كيفية استخدامه أي أنه سلاح ذو حدين يجمع كل من الإيجاب والسلب ويخلق نوع من

الاتزان بينهم أي على الطالب والباحث والمستخدم بشكل عام أن يتعامل مع الذكاء الاصطناعي بكل ما هو إيجابي له ولمحيطه، وأن يبتعد كل البعد عن المساحات المظلمة في هذا المجال.

نتائج الدراسة :

- ✓ إستنادا إلى معطيات بحثنا و النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة التطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية:
- ❖ للطالب تمثلات مختلفة حول مفهوم الذكاء الإصطناعي فهي تختلف حسب المعلومة التي يتأثر بها و عليها يحاول بناء صورة المفهوم في ذهنه.
- ❖ للطالب عدة صعوبات تواجهه في الإحاطة بمفهوم الذكاء الإصطناعي مثل : استخدامه و فهم مصطلحاته و كبر حجمه.
- ❖ يتم استخدام بعض تقنيات الذكاء الإصطناعي في البحث و الدراسة من قبل الطلبة اهمها الإجابة على التساؤلات و تلخيص النصوص.
- ❖ الجيل الخامس للحواسيب التطبيقية الأكثر استخداما من طرف الطلبة في البحث و الدراسة.
- ❖ الطلبة الجامعيين يعتمدون على الذكاء الإصطناعي بنسبة جيدة و هذا راجع لتأثيره واسع المجالات.
- ❖ ان اكبر نسبة لخطر الذكاء الإصطناعي عند الطلبة تكمن في تقليص العمالة البشرية.
- ❖ للتخصص الأكاديمي دور في تنشئة و تكوين الطلبة لبناء تمثلاتهم بشكل منظم لتستقر في الاخير الصورة التي يريدونها.
- ❖ تختلف وجهات النظر حسب تمكين البرامج التعليمية في معرفة الذكاء الاصطناعي ، رغم تلقيهم لنفس البرامج وهذا راجع الى البرامج التي تركز على جوانب و تهمل اخرى اضافة الى ان الموضوع جديد و يستدعي ان يكون تطبيقية اكثر.

- ❖ للطلبة اراء مختلفة حول هدف الذكاء الإصطناعي لاختلاف مصادر تلقيهم المعلومات
- ❖ التخصصات العلمية تحتاج لمثل تقنيات الذكاء الإصطناعي.
- ❖ -للبحوث المبرمجة في التخصص العلمي دور كبير في تغيير تمثّل الطالب و استفادته من الذكاء الإصطناعي من خلال نقص الوقت و الجهد و التكاليف.
- ❖ للتخصص العلمي دور في تكوين تمثّلات الطلبة حول الذكاء الإصطناعي و إعطائهم صورة عنه و عن استخداماته.
- ❖ الطلبة لا يتناقشون مع زملائهم حول موضوع الذكاء الإصطناعي إلى فئة قليلة بالإضافة الى أن النقاش مع الزملاء لا يساهم في اكتساب خبرات في مجال الذكاء الإصطناعي.
- ❖ أن تبادل المعلومات مع الزملاء من تخصصات مختلفة تساهم في تكوين صورة إيجابية عن الذكاء الإصطناعي, كما نستنتج أن المواضيع المطروحة النقاش مع الزملاء تساعد في اكتساب معارف جديدة.
- ❖ يتأثر الطلبة بطريقة الاساتذة و تفكيرهم في تكوين تمثّلاتهم حول الذكاء الإصطناعي.
- ❖ الطلبة لم يناقشوا موضوع الذكاء الاصطناعي مع اساتذتهم.
- ❖ للأساتذة تأثير ضئيل في تكوين تمثّلاتهم الطلبة حول موضوع الذكاء الاصطناعي، كما ليس للأساتذة اثر في معرفة اهداف الذكاء الاصطناعي ، وبالتالي لايشكلون قاعدة معرفية كبيرة حول موضوع الذكاء الاصطناعي و اهدافه.
- ❖ الطلبة لم يكن لهم الفرصة في انجاز بحث حول موضوع الذكاء الاصطناعي الا فئة قليلة جدا ، و استفادت من ذلك في كيفية عمل الذكاء و معرفة مجالاته.
- ❖ يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي حسب الطلبة لتحسين طرق التدريس والتعلم، و في الأخير استنتجنا ان للطلبة نظرة ايجابية حول مستقبل الذكاء الاصطناعي.

خاتمة

يعد الذكاء الإصطناعي أحدث ما تبتكر العقل البشري ، والباحث في علمه يجد أن هذا العلم قائم على أسس متينة وأثبت كفاءته في مجالات متعددة أمكن تطبيقها في كثير من التطبيقات ومنها نجد المجال التعليمي ، حي بدأت العديد من المؤسسات التعليمية والجامعات التركيز على الذكاء الإصطناعي لما له من خصائص ومن جهة أخرى للطلبة آراء وتصورات متغيرة والجامعة بدورها تعتبر مرجع أساسي فهي مصدر لقيم ومعارف وهذا ما تطرقنا له في دراستنا هذه التي جاءت بهدف معرفة تمثلات الطلبة نحو الذكاء الإصطناعي و التي كانت نتائجها أن هناك عوامل مؤثرة ومساعدة في بناء تمثلات الطلبة نحو الذكاء الإصطناعي تمثلت في التخصص الأكاديمي والنشاط البيداغوجي للأساتذة وتفاعل الطلبة مع زملائهم لتكون لهم الصورة الواضحة والتي لا يشوبها أي غموض ، و بناءا على نتائج الدراسة يمكن أن نقترح التوصيات التالية :

-توعية الطلبة على إستخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي من خلال برمجة حملات وندوات في الجامعة تعرف بالذكاء الاصطناعي ومدى أهميته في المستقبل .

-تشجيع الاهتمام بكل ما هو تكنولوجي لأننا في عصر يتسم بتغيرات سريعة في هذا المجال.

-إستخدام الذكاء الإصطناعي وتطبيقه في التعليم لتحسين تجربة الطلاب والمعلمين وتطوير المحتوى التعليمي.

-الإلتحاق بالدورات التكوينية لزيادة الرصيد المعرفي حول موضوع الذكاء الإصطناعي.

-محاولة الإستفادة بالتناقش مع الزملاء والأساتذة في اكتساب خبرات حول موضوع الذكاء الإصطناعي.

آفاق الدراسة :

على ضوء ما جاء من النتائج وما قدمناه من توصيات نطرح مجموعة من آفاق البحث التي يمكن دراستها مستقبلا :

-أثر تطبيقات الذكاء الإصطناعي على تحسين أداء الطالب الجامعي.

-إستخدام الذكاء الإصطناعي ودوره في تخفيض التكلفة والوقت.

-الذكاء الإصطناعي بين الواقع والخيال في العملية التعليمية.

-الذكاء الإصطناعي وتأثيره على حاضر ومستقبل التعليم في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

- 1) ابراهيم الخلق المكاوي ، إدارة المعرفة - الممارسات والمفاهيم - ، الوراق للنشر والتوزيع ، ط 1 (الأردن ، 2007 .
- 2) أسامة عبد الرحمن، الذكاء الاصطناعي ومخاطره، دار زهور المعرفة والبركة ، مصر القاهرة ، ط1 2019/2018
- 3) الان بولين، الذكاء الاصطناعي وواقعه ومستقبله ، ترجمة علي صبري فرغلي ، عالم المعرفة الكويت بلاي ويتباي، الذكاء الاصطناعي ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، ط1د.
- 4) عبد الله موسى، د.احمد حبيب بلال،الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة 2019 ط1.
- 5) بلاي ويتباي، الذكاء الاصطناعي ،ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ،القاهرة، ط1، 2008 .
- 6) حمد علي محمد ، الشباب العربي والتغير الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985
- 7) خوالد أبوبكر وآخرون تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين -ألمانيا. 2019.
- 8) عادل عبد النورين عبد النور، مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي ألانبولين، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة الكويت .
- 9) عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر ،المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ط1، 2019.
- 10) عفيفي، جهاد أحمد، الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخبيرة. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.2014
- 11) علاء عبد الرزاق محمد السالمي ، نظم دعم القرارات، دار وائل للنشر، ط1 ، عمان، 2005
- 12) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2002
- 13) محمد علي محمد ، الشباب العربي والتغير الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985

- 14) محمد لحج، مدخل الى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، اكااديمية وشركة حاسوب النسخة الاولى 2020
- 15) منال محمد الكردي وجمال إبراهيم العب ،مقدمة في نظم المعلومات الإدارية -المفاهيم الأساسية والتطبيقات- دار الجامعة الجديدة ، دون طبعة ، الإسكندرية ، 2003 .
- 16) منير، قاسمي محمد ، أثر تطبيق إدارة المعرفة على تميز الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية-دراسة حالة، جامعة غرداية، 2019،
- 17) نجم عبود نجم، ادارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، الوراق لنشر والتوزيع ، الطبعة 2 ، عمان، سنة 2007

المذكرات الجامعية

1. بن ملوكة شهيناز ، التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع عن الدراسة ، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس الأسري ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة وهران 2 ، 2014 ، 2015_.
2. ثلايعة، نوة وخوالد، أبوبكر، أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العلمية في المؤسسة الاقتصادية : الملتقى الوطني العاشر حول أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ودورها في صنع قرارات المؤسسة الاقتصادية، جامعة سكيكدة، الجزائر ، 2012 .
3. حياة خروف، تصورات العمل لدى إطارات البيئة الوسطى والعمال المنفذين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في عم النفس، تخصص العمل والتنظيم، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006
4. د.محمد نورة عبد العزام ،دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك ، رسالة ماجستير ، جامعة تبوك ببغداد ، العراق 2021.
5. سجاد أحمد محمود المقيطي ، واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير في التربية تخصص الإدارة والقيادة ، جامعة الشرق الأوسط ، حزيران 2021 .

6. سليمان بومدين، التصورات الإجتماعية للصحة والمرض فـ الجزائر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة منتوري - قسنطينة، 2004.
7. شهيناز بن ملوكة ، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الإنقطاع على الدراسة ، أطروحة الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري ، ولاية وهران ومستغانم ، 2014 .
8. عادل بوطاجين، التصورات الاجتماعية للصحة لدى التلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، 2009 – 2010.
9. عبد الحليم عميرات، "تمثلات النموذج التنموي البديل لدى النخبة الجامعية "دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين _جامعة الجزائر 2_أبوالقاسم سعد الله _ولاية الجزائر ،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الثقافي، 2016-2017
10. فايز جمعة النجار ، نظم المعمومات الإدارية - منظور إداري - ، دار حامد لمنشر والتوزيع ، ط 3 ، عمان ، 2010.
11. ليلي شكبوا، التصورات الإجتماعية للكارثة الطبيعية عن الطلبة الجامعيين الجزائريين ، رسالة ماجستير قسنطينة ، جامعة الإخوة منتوري،2005.
12. محمد توفيق اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة، أطروحة ماجستير الجزائر، 1988
13. محمد شابي، دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، من مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة باجي مختار - عنابة- 2009 -2010م
14. محمد نورة عبد العزام ،دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية لجامعة تبوك ، رسالة ماجستير ، جامعة تبوك ببغداد ، العراق 2021
15. هامل سميرة ، (2012).التصورات الإجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين . رسالة ماجستير باتنة: جامعة لخضر.

المجلات العلمية

1. عمرو محمد أحمد درويش ، أثر إستخدام منصات الذكاء الإصطناعي في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لعينة من طلاب الإعدادية منخفضة التحصيل الدراسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد 44 الجزء الرابع 2022 .
2. إيهاب خليفة ، الذكاء الإصطناعي ، تأثيرات تزايد التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر ، إتجاهات الأحداث ، العدد 20
3. جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي : التصورات الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات وبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أبريل، 2014
4. جلول أحمد، مومن بكوش الجموعي : التصورات الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات وبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أبريل، 2014 .
5. جمال حيرش: التمثلات الإجتماعية، أسس المقاربة النظرية وآفاق البحث في الحقل السيكوسوسيولوجي، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة جيجل، العدد، 1 جانفي 2006
6. سليمان العربي، بوبكراوي الحسن: جغرافية التمثلات ، دراسة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ، 23 العدد الثالث، خريف، 2001
7. عبد الرزاق مختار محمود ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المجلد 3 ، العدد 4 ، 2020
8. محمود زكريا الأسطل ، "الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا خان يونس" ، د. مجدي سعيد عقل "أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك، الجامعة الإسلامية غزة" ، د. إياد محمد الأغا "د. إياد محمد الأغا" ، تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 05 - 08 - 2020

المواقع:

(1) د. عادل عبد النورين عبد النور، مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي

<https://drive.google.com/drive/folders/1Qwhgf4Etu-0OL8bMZG7z65HuwppTjDw2>

(2) روبرتا كوك، 25 جوان 2019، الذكاء الاصطناعي يسهم في تمكين علم حفظ الاحياء

<https://arabicedition.nature.com>

(3) المياني هشام، 3 ابريل 2023، ماحقيقة تأثير الذكاء الاصطناعي على سلامة العالم

<https://skynewsarabia.com/technology>

المجلات:

(1) مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني ا.بجروح، ح.ريشة.

المصادر:

Margaret A. Boden ,Artificial Intelligence: A Very Short Introduction , Oxford –1
University 2016, 2018 .

Margaret A. Boden ,Artificial Intelligence: A Very Short Introduction , Oxford –1
University 2016, 2018

3- روبرتا كوك.25 جوان 2019.الذكاء الاصطناعي يسهم في تمكين علم حفظ الاحياء.04 ماي 2023
<https://arabicedition.nature.com>

محمد تيسير، "ما هو الاستبيان، وكيف يستخدم في البحث؟"، في مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر
الأبحاث، تم الاسترداد بتاريخ (2023/06/02)، من (<https://blog.ajsrp.com/?p=35268>)

المراجع باللغة الأجنبية

1. Jean marie seca,les représentations sociales, paris ,armand colin ,2002
2. Migne jean ; représentation et apprentissage adultes Education permanente, N119,1994
3. Samuel Fontaine : représentation sociale parents et enseignants, l'école réunion, Doctorat psychologie sociale, Université de la réunion, France, 2007.

ملاحق



جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال



استمارة استبيان حول موضوع:

تمثلات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة جامعة -أكلي محند اولحاج
البويرة،

دراسة استطلاعية على عينة من طلبة _جامعة البويرة_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبات:

- سلطاني هند
- ميساوي شيماء.
- عيئون لامية

تحت إشراف الأستاذة : د. أوشن جميلة

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الورقة البحثية لأجل مساعدتنا، وذلك بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية ونؤكد أن هذه المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية، ولا تستخدم إلا لأغراض علمية، وشكرا لتعاونكم.

-ملاحظة: ضع (ي) علامة (+) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية : 2023/2022م

المحور الأول : البيانات الشخصية:

الجنس : ذكر. أنثى

السن : 28-18. 39-29. 40 فما فوق

التخصص:

المحور الثاني: تمثلات الطلبة حول الذكاء الاصطناعي:

1-ماذا يعني لك مفهوم الذكاء الاصطناعي؟

- مجال يجمع بين الإعلام الآلي، البرمجة، العلوم المعرفية والعلوم الإنسانية
- برامج تحاكي السلوكيات البشرية
- قدرة الأجهزة مماثلة الذكاء البشري
- معالجة المعلومات بسرعة وأنية تفوق قدرات الإنسان
- واعي مبرمج لا يمكنه محاكاة واعي الإنسان
- مفهوم آخر، أذكره

2- تعتبر الإحاطة بمفهوم الذكاء الاصطناعي أمر صعب، أين تكمن هذه الصعوبة:

.....

3- هل لديك فكرة عن أنواع الذكاء الاصطناعي:

نعم لا

4- ما هي تقنيات الذكاء الاصطناعي التي توظفها في البحث والدراسة؟

- (توليد الأفكار والبحث والاجابة على تساؤلات) ChatGpT

تحويل النص لصورة مثل ، MidJourney Canva AI

تلخيص النصوص مثل ASK AI, Perplexity

Ed Tech -

Dragon Speech Recognition -

Cogni -

..... أخرى، أذكرها.....

5- ما نوع تطبيقات الذكاء الإصطناعي الذي تستخدمه :

- الشبكات العصبية

- النظام الخبيرة

- الجيل الخامس للحواسيب

إن وجدت أخرى أذكرها:.....

6- ما نسبة إعتماذك على تطبيقات الذكاء الإصطناعي؟

- أقل من 30%

- من 30 إلى 70%

- أكثر من 70%

7- ماهي المخاطر التي يمكن أن يتسبب فيها الذكاء الإصطناعي؟

- تقليص الإعتماذ على العمالة البشرية .

- التعرض للتطفل الإلكتروني واختراق الخصوصية .

- تأثيره على الوظائف التقليدية.

- تهديد الأمن القومي والداخلي تزامنا ظهور الأسلحة ذاتية التشغيل.

- أخرى اذكرها :

المحور الثالث : تأثير التخصص الأكاديمي للطلبة في تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الإصطناعي.

8- هل يمكنك تخصصك من استيعاب الذكاء الإصطناعي:

نعم لا

9- هل البرامج التعليمية كافية في معرفة الذكاء الإصطناعي ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا ماذا تقترح:.....

10- هل ترى أن الذكاء الإصطناعي حسب ما درست يهدف إلى:

بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكات الإنسان.

حل مشكلة الأداء المكثفة المعرفة .

إن وجدت أخرى أذكرها:

11_ هل يحتاج تخصصكم إلى مثل هذه التقنيات:

نعم لا

12- تساهم البحوث المبرجة في تخصصك من تغيير تمثلك واستفادتك من الذكاء الإصطناعي:

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك:

نقص التكاليف

نقص الوقت والجهد

إن وجدت أخرى أذكرها:

.....

13_ هل ترى أن تخصصك العلمي له دور في تكوين تمثلك من الذكاء الإصطناعي:

نعم لا

المحور الرابع : تأثير تفاعل الطلبة مع زملائهم في تكوين تمثلاتهم حول الذكاء الإصطناعي .

14 - هل تناقش أنت وزملائك موضوع الذكاء الإصطناعي.

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي تجربة تعلمك واستفادتك منه:

15 - هل يساهم تبادل النقاش مع زملائك في اكتساب خبرة أو تجربة معينة في مجال الذكاء الإصطناعي:

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها:

16_ تبادل المعلومات مع زملائك من تخصص مختلف تساعدك في

تكوين صورة إيجابية عن الذكاء الإصطناعي:

نعم لا

17- هل المواضيع التي تناقشها مع زملائك تساعدك في:

الحصول على معارف جديدة

(أخرى)

معرفة واقع علم الذكاء الإصطناعي

حول الذكاء الإصطناعي

حدد

المحور الخامس : تفاعل الطلبة مع أساتذتهم في بناء تمثلاتهم حول الذكاء

الإصطناعي.

18- هل تتأثر بطريقة الأساتذة وتفكيرهم في تكوين أفكارك حول الذكاء الإصطناعي:

لا

نعم

19- هل سبق لك وناقشت موضوع الذكاء الإصطناعي مع أستاذك :

لا

نعم

إذا كانت الإجابة بنعم ماذا استفدت من ذلك:.....

20- في ضوء تجربتك هل ترى أن للأساتذة تأثير فعال في تكوين تصورات الطالب :

لا

نعم

(إذا كانت الإجابة بنعم) كيف ذلك !

21- هل سبق وأثر عليك حضور الأساتذة في معرفة أهداف الذكاء الإصطناعي:

لا

نعم

22- هل سبق لك أن أنجزت بحث حول الذكاء الاصطناعي:

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ماذا استفدت:.....

23- هل سبق لك وحضرت ندوة أو ملتقى حول الذكاء الاصطناعي:

إذا كانت الإجابة بنعم ماذا استفدت:.....

28- هل ساهم تفاعلك مع أساتذتك في تغيير نظرتك حول الذكاء الاصطناعي:

نعم لا

24- هل يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين طرق التدريس والتعلم:

نعم لا

25- ما هو رأيك في مستقبل التعليم الجامع في الذكاء الاصطناعي:.....